027:M23mA:c.1
مجلة التربية الحديثة
المكتبات المدرسية
AMERICAN UNIVERSITY OF BEIRUT LIBRARIES
01000307

[redacted]
SE 18 '53
[illegible] '60

370.5
M231mA
suppt

المكتبات المدرسية

ملحق لمجلة التربيـــة الحديثة

يونيو سنة ١٩٣٥

AMERICAN UNIVERSITY OF BEIRUT LIBRARY

محررا المجلة

أمير بقطر — رسل جولت

◁ أهم محتويات هذا العدد ▷

مقدمة	لمحررى المجلة
المكتبات المدرسية كما رأيتها فى انجلترا	بقلم محمد عطية الابراشى
« « « « « «	« محمد حسين المخزنجى
« « « « « «	« حامد عبد القادر
« « « « فى اميركا	« يعقوب فام
« « « « « « نقلا عن كتاب الدنيا فى أميركا »	« المحرر
الفهرست الحديث للمكتبة المدرسية	« ه. جبونز
الأجراءات فى المكتبات الأوربية والأميركية	« أمير بقطر
مكتبة التلميذ وأثرها فى حياته وثقافته	« اسماعيل حسين
المكتبة الملكية بالقاهرة	« أحمد لطفى السيد
ماذا يقرأ التلاميذ	« كمال بطرس
المكتبة المدرسية كما يجب أن تكون	
قاعة المطالعة فى المكتبة المدرسية	
المكتبات فى الكليات والجامعات	
مكتبة الطفل	
أكبر مكتبات العالم	
الكتب المختارة للمكتبات المدرسية — الأبتدائية — الثانوية — الكتب الاضافية — مكتبة المعلم — الكتب الانجليزية المختارة	
فهرست السنة الثامنة لمجلة التربية الحديثة	

67225

Oct. Nov. 1947

AMERICAN UNIVERSITY
LIBRARY
OF BEIRUT

AMERICAN UNIVERSITY OF BEIRUT LIBRARY

مجلة التربية الحديثة

أول مجلة عربية فى فن التربية ، وتعالج موضوعات عدة فى فلسفة التعليم
وسيكولوجيا التربية وكل ما يختص بادارة المعاهد
من ابتدائية وثانوية وكلية وجامعة

مجلة دورية تصدر أربع مرات فى السنة
عن الجامعة الأميركية بالقاهرة

(ملحق خاص) يونيو سنة ١٩٣٥ (السنة الثامنة)

المكتبات المدرسية

رأينا أن تكون هديتنا للقراء هذا العام ملحقًا خاصًا لمجلة التربية الحديثة فى « المكتبات المدرسية » فنشرنا عدة موضوعات وأثبتنا أسماء الكتب التى رأى بعض الأدباء وقادة الفكر أنها تناسب مدارك الطلبة فى المدارس الثانوية والتلاميذ فى المدارس الابتدائية

وحتى يقف القراء على السبيل الذى سلكناه قبل نشر هذه الكتب ، نثبت هنا الخطاب الذى أرسلناه للكثيرين من الذين توسمنا فيهم سعة الاطلاع وطول الباع والرغبة فى الاجابة عن كتابنا ، وهو :—

رجاء

من محررى مجلة التربية الحديثة

الى حضرة

رغبة منا فى نشر أسماء أهم الكتب والمجلات العربية التى يجدر أن تتحلى بها المكتبات المدرسية المصرية رأينا استفتاء رجال الأدب والعلم فى ما يأتى : —

أولا — ما هى المائة كتاب الأولى التى تعتقدون أنها فى مقدمة ما ينبغى أن يوجد فى كل مكتبة فى المدارس الأبتدائية وانها فى مستوى مدارك تلاميذها .

ثانيا — وما المجلات العربية التى تقترحون وجودها فى مكتبات المدارس الابتدائية

ثالثا — ما هى المائة كتاب الأولى التى تقترحون وجودها فى مكتبات المدارس الثانوية وانها فى مستوى مدارك طلبتها .

رابعا — وما المجلات العربية التى تقترحون وجودها فى مكتبات المدارس الثانوية

نرجو أن تتكرموا بموافاتنا بالاجابة عن هذه الاسئلة بأقرب فرصة ممكنة مع ملاحظة ما يأتى : —

(١) ان المجلة ستصدر ملحقا عن المكتبات المدرسية فى أوربا وأميركا مذيلا بأسماء الكتب والمجلات التى تتفق الآراء على أهميتها لمكتبات المدارس الابتدائية والثانوية فى مصر

(٢) لا يشترط أن يبلغ عدد هذه الكتب التى تختارونها المائة ولكم أن تكتفوا بأقل من ذلك أو أن تقترحوا عدداً أكثر بحسب ما يتراءى لكم وما يتسع لكم من الزمن

(٣) لا بأس من أن تكون بعض الكتب مشتركة بين مكتبات المدارس الابتدائية ومكتبات المدارس الثانوية

(٤) يكتب اسم الكتاب واسم المؤلف بوضوح

(٥) مع وضع التواضع جانبا لا تترددوا فى درج أسماء كتبكم إذا أنستم فيها ما يصلح لهذه المكتبات

ولنا وطيد الثقة فى أن تتعاونوا معنا فى هذا العمل خدمة للعلم ولطلبه المدارس المصريه وتقبلوا فائق شكرنا والسلام ؟

محررا مجلة التربية الحديثة

طالبات يشتغلن بالمطالعة فى مكتبة المدرسة أثناء أوقات الفراغ

المكتبات المدرسية والمتنقلة

كما رأيتها بانجلترا (١)

بقلم الأستاذ محمد عطية الابراشى المفتش بوزارة المعارف

ليس فى المدرسة الانجليزية مكتبة واحدة فحسب ، بل فى كل فصل من فصول المدرسة مكتبة صغيرة للتلميذ ؛ بها كتب مدرسية وأدبية تناسب المستوى العلمى للفصل ، وبها مصورات جغرافية ، وروايات تمثيلية ، وكتب للمراجعة . ويقوم كل فصل بانتخاب أحد تلاميذه للعناية بالمكتبة ، وهو مسئول عن ترتيبها ونظامها ، فيحضر الكتب منها وقت الحاجة إلى استعمالها ، ويعيدها إلى مكانها بمساعدة بعض إخوانه بعد الانتهاء من الدرس .

ولكل تلميذ الحق فى أن يستعير من الكتب ما يشاء لمدة معينة ؛ بأن يذهب إلى دفتر الإعارة فيكتب فيه اسم الكتاب الذى استعاره ، واسم المؤلف ، ورقم الكتاب ، وتاريخ الاستعارة ، ثم يمضى : والامانة سائدة بين التلاميذ ؛ فحينما ينتهى التلميذ من قراءة الكتاب فى المدة المعينة يعيده إلى موضعه فى المكتبة ، فلا يضع رقم (١٠) مثلا موضع رقم (١٠٥) . وبهذه الوسيلة يتعود التلاميذ النظام ، وتبث فيهم روح التعاون . وإذا لم يستعر أحد التلاميذ شيئاً سأله مدرسه عن السبب ، وكلفه الاستعارة ، ثم اختبره بعد الانتهاء من قراءة الكتاب فى موضوعه ، وسأله عن أحسن قطعة قرأها فيه ، وأحسن رجل أعجب به . وبهذه الطريقة يضطر كل تلميذ إلى أن يستعير ويقرأ ، ويشجع التلاميذ على البحث والاطلاع ، وإذا اعتاد الفتى أن يقرأ كتاباً فى الخارج كل اسبوعين مثلاً قرأ ما ينيف على العشرين كتاباً فى السنة ، فتكثر معلوماته ، ويشعر بحب الكتب من الصغر .

وحبذا الأمر لو فكر كل مدرس لدينا فى أخذ طلبته الى مكتبة المدرسة ، وشوقهم إلى القراءة والاطلاع ، وفهمهم طريقة البحث فى الكتب ، وحثهم على الاستعارة والمطالعة فى أوقات الفراغ .

---

(١) من كتاب « نظام التعليم فى انجلترا » — تحت الطبع

وزيادة على المكتبات المدرسية تجد فى كل مدينة انجليزية مكتبة عامة أو أكثر فى المدن الكبيرة . وفى كل منزل انجليزى مكتبة بها الكثير من الكتب الأدبية والعلمية والصحية ويهدى لكل طفل انجليزى كثير من الكتب التى تناسب سنه فى يوم ميلاده وفى عيد الميلاد كذلك .

وقد تكون للطفل مكتبة خاصة به ، وحجرة خاصة بلُعبه أو مَرْبَى (Nursery) إذا كان من أسرة متوسطة أو غنية . ولا أبالغ إذا قلت إن الطفل فى انجلترا رجل صغير ، قوى الملاحظة ، كثير الآراء والافكار الصائبة ؛ فقد يقول لك قبل أن يرى المدرسة : إن هذا الفيل من الهند ، ولو فقد هذا الجزء من السيارة لحدث كذا وهذا الجزء من الطائرة اسمه كذا ، ووظيفته (العلمية) كذا ، ولقد حدث (لعلى بابا) فى ألف ليلة وليلة كيت وكيت .

المكتبات المتنقلة بانجلترا

وهناك أيضاً مكتبات متنقلة تنتقل من المدينة الى القرية مثلا بوساطة سيارة معدة لأن تكون مكتبة تنقسم أربعة أقسام وهى : قسمان للروايات ، وقسم للكتب العلمية المختلفة ، والقسم الرابع خاص بكتب الأطفال . وتقوم هذه المكتبات بعمل جليل فى نشر العلم ، واعطاء الفرصة لسكان القرى النائية الاطراف فى أن يستعيروا ما يريدونه من الكتب للقراءة والاستفادة . وهى منتشرة الآن فى جميع أنحاء انجترا .

وتعد المكتبة المتنقلة فرعاً من المكتبة العامة التى تمدها بما تحتاج اليه من الكتب . ويقوم بادارتها موظف تابع لمدير المكتبة العامة وفى (كِنت) مثلا - وهى إحدى الضواحى التابعة للندن — مكتبة متنقلة أنشئت فى نوفمبر سنة ١٩٢١ وبها نحو ١٥٠ الف كتاب للاستعارة ، يستعيرها القراء بالتناوب ، ويتداولونها بينهم واحداً بعد الآخر . وفى سنة ١٩٣٠ قد بلغ المستعيرون من هذه المكتبه ١٫٢٢٣٫٠٠٠ . وهذا العدد يدل على كثرة الاقبال على القراءة ، وعلى أن انجلترا من أكثر الأمم حباً للقراءة ، فلا تركب قطاراً أو سيارة عامة إلا وتجد فى أيدى كل فرد صحيفة ، أو مجلة ، أو كتاباً . فالمكتبة المتنقلة قد سدت فراغاً كان الناس يشعرون بالحاجة إلى ملئه

منذ زمن ليس بالقصير . وفى (كِنت) سيارتان تملآن من المكتبة الرئيسية العامة بها ، ثم تزوران كل قرية فى تلك الجهة مرتين أو ثلاث مرات فى السنة . وقبل قيام المكتبة من (كِنت) وهى المركز الرئيسي فى تلك الجهة يُخبَر القائم بأمور المكتبة فى القرية بوقت وصول السيارتين اليها حتى يستطيع استدعاء عدد كبير من المستعيرين للمساعدة فى اختيار المجموعة الجديدة من الكتب ، ورد ما يمكن رده من المجموعة القديمة التى كانوا قد استعاروها من قبل . وينتهى الأمر وهو رد الكتب القديمة وأخذ كتب أخرى بدلها فى نحو ساعة من الزمن .

وكتب الأطفال — فى المكتبات المتنقلة أقل من كتب غيرهم من القراء . وحب القراءة مشاهد لدى كل طفل ، وبخاصة قراءة القصص والحوادث . ومن الصعب أن تشبع رغبات الأطفال فى الحكايات وقراءتها . وليس فى هذه المكتبات من الكتب ما يكفى كل الأطفال ، ففي (كِنت) مثلا ٧٥٫٦٦٦ طفلا فى المدارس الأولية ، وليس فى قسم الأطفال بالمكتبات إلا نحو ٣٢ الف كتاب . ولذا يضطر رؤساء المكتبات إلى جعل الاستعارة خاصة بمن يبلغ سنه ١٢ سنة . ويقص الرؤساء أحياناً بعض الحكايات المحزنة لرفض مطالب كثيرين من صغار الاطفال ؛ ثقة بأنه كلما كان الكتاب جميل المنظر ، جيد الطبع ، كثرت عنايتهم به . ولا يزال الكتاب لدى الطفل القروى شيئاً ثميناً . فالمكتبات المتنقلة والمدرسية والعامة تقوم بخدمة جليلة للتلاميذ وغيرهم ممن يحبون القراءة ، ويجدون مسرة فيها .

ودور الكتب العامة مملوءة بالقراء . وهناك نوع من المكتبات التجارية التى تخصص قسماً منها للاعارة نظير دفع اشتراك سنوى يسير . فلدى كل فرد — صغير أو كبير ، غنى أو فقير — الفرصة فى أن يجد ما يريده من الكتب ، من أى نوع من الأنواع .

وفى وصف الكتاب وفوائد الكتب قال نابغة العرب ، وأديب العلماء ، والعالم بين الأدباء « أبو عثمان عمرو الجاحظ » :[1]

(١) ولد سنة ١٦٠ هـ . وتوفى سنة ٢٥٥ هـ

« الكتاب وعاء ملىء علماً ، وظَرف [١] حشى ظَرفاً [٢] ، وبستان يُحْمَل فى رُدن [٣] وروضة تقلب فى حجر ، ينطق عن الموتى ، وترجم كلام الاحياء » وقال : ... ولا أعلم نِتاجاً فى حداثة سنه ، وقرب ميلاده ، ورخص ثمنه ، وإمكان وجوده ، يجمع من التدابير الحسنة ، والعلوم الغريبة ، ومن آثار العقول الصحيحة ، ومحمود الأخبار عن القرون الماضية ، والبلاد المتراخية ، والأمثال السائرة ، والأمم البائدة ما يجمع الكتاب .

ودخل الرشيد على المأمون وهو ينظر فى كتاب ، فقال : ما هذا ؟ فقال : كتاب يشحذ [٤] الفكرة ، ويحسن العِشرة ، فقال : الحمد لله الذى رزقنى من يرى بعين قلبه أكثر مما يرى بعين جسمه .

وقيل لبعض العلماء : ما بلغ من سرورك بأدبك وكتبك ؟ فقال : هى إن خلوت لذتي ، وإن اهتممت [٥] سلوتى ، وإن قلت إن زهر البستان ونَور [٦] الجنان يجلوان البصر ، ويُمتعان بحسنهما الألحاظ [٧] ، فان بستان الكتب يجلو العقل ، ويشحذ الذهن ، ويحيي القلوب ، ويقوى القريحة ، ويعين الطبيعة ، ويبعث نتائج العقول ، ويستثير [٨] دقائق القلوب ، ويُمتع فى الخلوة ، ويؤنس فى الوحشة ، ويضحك بنوادره ، ويسر بغرائبه ، ويفيد ولا يستفيد ، ويعطى ولا يأخذ ، وتصل لذته إلى القلب ، من غير سآمة تدركك ، ولا مشقة تعرض لك .

وفى الكتب العربية آيات بينات عن الكتب وفوائدها ، شعراً ونثراً ، فليرجع اليها من أراد الزيادة ؟

محمد عطية الأبراشى

(١) وعاء . (٢) كياسة وبراعة وذكاء . (٣) كم . (٤) يقوى .
(٥) حزنت واغتممت . (٦) زهر . (٧) المراد بها العيون . (٨) يظهر

المكتبات المدرسية كما رأيتها فى انجلترا

بقلم الأستاذ محمد حسين المخزنجى الأستاذ بمعهد التربية

المكتبات المدرسية بانجلترا مهمة كالمدرس تماما بل أصبح ينظر لها الآن نظرة خاصة ويعنى بها عناية خاصة بعد أن أنتشر مبدأ التعليم الفردى وبعد أن أصبح المدرس مرشداً وناصحًا وبعد أن أخذ منه التلميذ حقه من العمل والبحث والتفكير وبعد أن نادت التربية الحديثة بضرورة ترك التلاميذ يعملون بأنفسهم ينقبون عن المعلومات ويفكرون ويعتمدون على أنفسهم ولا يلجأون إلى المدرس إلا وقت الحاجة فقط وعند مواجهتهم لمشكلة مستعصية لم يجدوا لها حلا ولم يمكنهم التغلب عليها بعد الرجوع الى ما فى المكتبة من مراجع وكتب .

تهتم المدارس الانجليزية بتنظيم مكتباتها لمساعدة من لا يسعدهم الحظ من التلاميذ باقناع ميلهم ورغبتهم وشغفهم بالمطالعة والقراءة فى المنزل للفقر أو لأى سبب آخر فاذا كان هناك ما يمكن أن يقال عن الأنجليز عامة فهو رغبتهم جميعًا اطفالاً وشبانًا نساء ورجالا فى القراءة . فهم يقضون فى ذلك ساعات طويلة دون ملل أو ضجر لهذا لا تخلو المكتبات المدرسية من التلاميذ فى أى وقت من الأوقات فتجدهم يتهافتون على الكتب والمجلات والجرائد وغيرها . ويعزى ذلك الى حد ما الى ما تقوم به المدارس والمشرفون على ادارة التعليم بانجلترا من تشجيع التلاميذ على الاستفادة من الكتب وتسهيل الاستعارات الخارجية وتنظيمها ووضع العدد الكافى من الكتب والمراجع وكل ما يحتاج اليه التلاميذ من المجلات والصور . . وزيادة على ذلك فان نشاط الكتاب والمؤلفين والمربين وتأليفهم كل ما يناسب الأطفال وما يقنع رغباتهم ويتفق مع ميولهم وطبائعهم . . لمن أهم ما يشجع التلاميذ على الأقبال على المكتبات والأستفادة منها . فهذه الظاهرة هى التى نراها فى المكتبات الانجليزية المدرسية لا تقع تحت حصر وهى فضلا عن غرضها التعليمى ترمى الى التسليه والفكاهه البريئة الظريفة التى يميل اليها الأطفال وهنا الكتب أيضًا موضوعة من وجهة نظر الطفل وفى لغة سهلة مناسبة لا تجد فيها تعسفًا ولا كلفة زيادة عن جودة

طبعها وجمال صورها وتوضيحها وكل ما يشجع التلاميذ على قراءتها وقضاء أوقات فراغهم فى مطالعتها .

وجميع المكتبات المدرسية بانجلترا تعنى باختيار امنائها وموظفيها فتجد هؤلاء من الأشخاص المتصفين بالعطف والأخلاص وممن يهمهم أمر التربية والتعليم فتجدهم يرشدون الأطفال وينصحون التلاميذ ويساعدونهم فى الحصول على ما يريدون كما أنهم على اتصال دائم بالمكتبات العامة التابعة للمجالس البلدية حتى يرشدوا التلاميذ الى ما فيها من الكتب التى لا توجد فى مكتبة المدرسة . . وكل مكتبة تتبع نظامها الخاص فى تقسيم الكتب وتنظيم المكتبة ويكاد يكون نظام الأستعارة الخارجية واحداً فى جميع المكتبات الانجليزية وهو دقيق سريع وسهل فى نفس الوقت وهناك غرامات تفرض على من يتأخر عن رد ما لديه من الكتب فى الموعد المحدد .

وفى بعض المكتبات الانجليزية نجد قسماً للبنين وقسما للبنات فى المدارس المشتركة التى تجمع بين الجنسين فى التعليم وبعض هذه المدارس تستخدم مكتبة واحدة لكلا الجنسين

وأهم ما يلاحظه الأنسان عند زيارته لأحدى هذه المكتبات المدرسية فى انجلترا هو الهدوء التام أو السكون والنظام وجودة الأضاءة والراحة التامة للجلوس والكتابة وسهولة الحصول على الكتب مع السرعة لتوفير الوقت للتلاميذ وهذه المكتبات تفتح طول اليوم المدرسى يدخلها التلاميذ فى أى وقت يريدون .

وبعض المدرسين يستخدم المكتبات أثناء دروسه فيترك التلاميذ يبحثون عن المعلومات فى الكتب والمراجع التى يعينها لهم على أن يقدموا له بحثًا أو مقالاً أو موضوعًا مكتوبًا نتيجة بحثهم ويناقشهم فيما وصلوا اليه من المعلومات . . . .

وتعلن المكتبة عما يصلها من المطبوعات الجديدة أولا بأول حتى يقف التلاميذ على ما يجدّ من الكتب والمجلات وتشجع التلاميذ على أقتراح الكتب أو المجلات التى يريدونها وتقديم مقترحاتهم للمدرسة وكثيراً ما تجاب طلباتهم وبهذا وبالطرق المختلفة يقبل التلاميذ على المكتبات ويستفيدون منها أكبر فائدة .

محمد حسين المخزنجى

المكتبات العامة كما رأيتها في أميركا

بقلم يعقوب فام

ذهبت يوماً إلى المكتبة الملكية بباب الخلق لأستعير منها بعض الكتب أستعين بها على دراساتى ، فوجدت أن الاستعارة لها شروط ثقيلة لا تتوفر فىّ ، وعلى ذلك فكرت أن أطلع على الكتاب الذى أريده فى حجرات المكتبة ، طلبت الكتاب وقعدت أنتظر ، فمر الوقت وفرغ صبرى من الانتظار وأردت الخروج لشئونى دون أن أطلع على الكتاب الذى حضرت خصيصاً لقراءة فصل منه ،

وصلت الى الباب الخارجى وأوشكت أن أضع قدمى خارج الدار وإذا بالبواب يستوقفنى فوقفت لأرى ماذا يريد ، فاستوضحنى عما أحمل فى يمناى ، قلت كتاب ، قال ، من أين هذا الكتاب ؟ قلت لا شأن لك به فلا حق لك فى السؤال ، ولست أنا مطالباً بأن أقص عليك قصته ، من أين أتى ، أو إلى أين ينتهى به المسير ، قال إذن فلا أسمح لك بالخروج ، قلت أتلقون القبض علىّ ، قال ، لا أعلم هذا وانما أعلم شيئاً واحداً ، وهو انك لا تستطيع الخروج لأنى سأمنعك بالقوة . قلت ما العمل إذن ماذا تريد منى ، قال ، ارجع من حيث أتيت واطلب تصريحاً بالخروج وأنت تحمل هذا الكتاب ، قلت وممن أستطيع الحصول على هذا التصريح ؟ قال ، اصعد الى الطابق الأعلى وسر إلى الأمام ودر إلى اليمين ودر إلى الشمال فتجد مكتباً يحتله فلان افندى وهو يعطيك التصريح ، تراجعت وخضعت وفعلت كما أمرت ، وبعد أن قلب الموظف المختص فى كتابى الذى كنت أحمله وتأكد أنه ليس من المهربات صرح لى بالخروج

حصلت هـذه الحادثة لى من عدة سنين ولم أعد لدار الكتب من بعدها فلا أعلم نظامها الآن ، ولا أدرى هل كل هـذه القيود ما تزال موجودة أم استغنى عنها واستبدلت بشىء آخر أكثر انصافاً للقراء والمستعيرين وأقل مضيعة لأوقاتهم من هذه الطريقة ، وإنما لا يستطيع إنسان منصف أن يرضى عن ذلك النظام الذى أوردت نوعاً منه

ليس الغرض الأساسى من وجود دور الكتب هو المحافظة على الكتب والحرص عليها من الضياع ، لا يمكن أن تكون هذه غاية يقبلها عقل أو يرضى عنها منطق ، لانه لو كان هذا هو الغرض الأصلى من دور الكتب ، كان أحرى بمن أنشأوها أن يكفوا عن انشائها أصلا فلا تضيع الكتب أو تسرق لأنه لا يوجد هنالك كتب تسرق أو تضيع ، بل الغرض الأساسى كما نفهمه هو أن تقرأ هذه الكتب ، واذا فقدت أو ضاعت أثناء هذه العملية كان ذلك لسوء حظ المكتبة ، وتستطيع أن تبتاع غيرها اذا تعذر استرجاع المفقود

وبمعنى آخر لا يحسن بدور الكتب أن تشدد فى القيود الموضوعة على الاستعارة أو استعمال الدار ، لأن هذ القيود فى الواقع لا ترهق إلا الأبرياء أولئك الذين ابتلوا بأن يغرموا بالكتب والذين يعجزون فى كثير من الحالات عن شرائها وامتلاكها ، هؤلاء هم أحوج الناس إلى المعونة من دور الكتب وأضنهم بالثقة والتصديق ، ويجب عند ما توضع القيود لضبط استعمال الكتب ، ان تكون هذه القيود بعيده كل البعد عن أن تعرقل النشاط الفكرى لهذه الفئة من الناس

ومع ذلك إذا كانت دار الكتب تريد أن تدقق كل التدقيق فى المحافظة على كتبها ، فلماذا تفعل ذلك على حساب القراء ، لماذا هـذا الأرهاق ولماذا يطالب القارىء منا بالسعى هنا وهنالك للحصول على التصريح المطلوب ، لماذا أنا الذى يطلب إلى بالرواح والمجىء ، ألم يكن من المعقول أن تضع ادارة الدار أحد موظفيها المسؤلين عند الباب فيفتش ما أحمل إن أراد ثم يتركنى لحال سبيلى ، إذا كان الغرض فقط هو التأكد من أن ما يحمله الزائر من كتب ليس مسروقاً ، فلماذا لا تتأكد ذلك على حسابها هى ومن وقتها هى دون أن ترهق القارىء أو تضيع وقته

وعلى ذكر الوقت نقول أن كل شىء يهون ويمكن التسامح فيه الا تضييع هذا الوقت على القراء ، فجمهور القراء عادة من أكثر الناس مشاغل ، وأقلهم بسطة فى الوقت ، وهم أحوج ما يكون إلى هذا الوقت الضائع بين انتظار للكتب وتفتيش عند الخروج وسؤال وجواب ورجوع وذهاب ، الحق ان هذه حالة لا تشجع الانسان على زيارة دار الكتب الا مضطراً مكرهاً ، فلو أن ادارة المكتبة بسطت الاجرا آت إلى

أقل حد ممكن ، لو انها فعلت ذلك لخدمت الثقافة فى البلد خدمة أعم ، وهذا بالطبع هو الفرض الأصلى من وجودها

ثم حاولت أن استعير بعض الكتب من مكتبة الجامعة ، وهى مكتبة عظيمة على ما سمعت ، ولكنه قيل لى أن مكتبة الجامعة وقف على الجامعيين لا تخرج الكتب منها إلا الى أيدى اسرة الجامعة من طلبة وأساتذة ومدرسين ، وأنما الجامعة منارة للعرفان فى كل بلد توجد فيها ، غرضها اذاعة المعارف وجعلها ملكا شائعاً للامة فلا أقل من أن تقتدى بالجامعات الكبرى فى البلاد الأخرى وتفتح ابواب مكتبتها للجمهور ليطالع فيها ما يريد مطالعته ويبحث ما يريد بحثه فيستنير فى بعض المشاكل العلمية والفكرية التى تواجهه فى حياته العادية

أنا أفهم أن بعض الكتب تعتبر مراجع لا تجوز استعارتها لأن الطلبة يرجعون إليها كلما أرادوا الاستنارة فيما هم يبحثون فيه ، ولا نقصد من المراجع فقط القواميس ودوائر المعارف وما أشبه ، وانما نقصد انه إذا كانت فرقة معينة تدرس موضوعاً معيناً ، فان كل الكتب التى تتناول هذا الموضوع تعد مراجع وتوضع على أرفف خاصة ولا يجوز أخذها إلى خارج المكتبة ما دام الطلبة معنيون بدراسة هذا الموضوع ، أما عندما يفرغون من دراسته فان الكتب تعود الى أمكنتها المعتادة ، وعندئذ يجوز استعارتها ، ويستوى فى هذا الطلبة وغيرهم

هذا هو المتبع فى مكتبات الجامعات فى أمريكا ، فأبوابها مفتوحة للجمهور وللطلبة على السواء ، يذهب اليها هؤلاء واولئك ويصرفون فيها كثيراً من الوقت ينقبون ويدرسون ، ثم يستعيرون من الكتب ما تحلو لهم مطالعته ، إلا إذا كان الكتاب المطلوب معتبراً مرجعاً بأمر أحد الأساتذة ، فى هذه الحالة لا يجوز أخذه الا بعد أن يفرغ طلبة الأستاذ من دراسة الموضوع المعين الذى يبحثون فيه

والعادة المتبعة فى المكاتب أن يدخل الأنسان الى قاعة الفهارس ، ويبحث عن الكتاب الذى يريده بنفسه ، ويستطيع استخراج نمرة الكتاب اذا كان يعرف اسم المؤلف أم موضوع الكتاب ، فاحد هذين كاف لاستخراج الكتاب على أيسر سبيل لأن الموضوعات والمؤلفين مرتبة بالحروف الأبجدية ، وبعد أن يستخرج

الأنسان نمرة الكتاب الذى يريده يعطى هـذه النمرة مكتوبة على قطعة من الورق للموظف المختص ، ويكون عادة واقفًا الى مكتب من نفس الحجرة ، فيذهب العامل الى خزانات الكتب ويعود بالكتاب المطلوب فى بضع ثوان معدودات ، ويقيده فى لمح البصر لحساب طالبه ويعطيه له ، وكل هذه العملية من دخوله الى قاعة الفهارس وتفتيش على نمرة الكتاب المطلوب ، واعطاء النمرة للموظف ، ثم أحضـار الموظف الكتاب وتقييده على اسم طالبه ، كل هذه العملية قد لا تستغرق دقيقة واحدة – فلا إضاعة للوقت ولا تعطيل للقراء

ذهبت مرة الى مكتبة المدينة فى نيو هافن بامريكا لاستعارة كتاب كنت قد سمعت به ، يبحث فى أحدى قضايا علم النفس التى كنت أبحث فيها ، ذهبت إلى المكتبة وأخذت أقلب فى الفهارس تحت اسم المؤلف فلم أعثر عليه ، فاعدت الكرة باحثًا عن الكتاب نفسه تحت اسم الموضوع الذى يعالجه ، فلم أعثر عليه ايضًا ، فاقفلت الادراج وهممت أن أعـود من حيث أتيت ، فلمحتنى الموظفة واقبلت علىّ قائلة ما الخبر ؟ فانى أراك تهز رأسك من اليمين للشمال ومن الشمال لليمين علامة على عدم الرضى ، فقلت لها انى أبحث عن كتاب معين فلم أعثر عليه ، فقالت وما اسم الكتاب ؟ قلت كذا ، قالت وما عنوانك ؟ قلت كذا ، قالت هذا الكتاب غير موجود بمكتبتنا ، ولكننا سوف نطلبه ، ومتى حضر سوف أخبرك

ذهبت الى منزلى وانشغلت بمسائل أخرى وبكتب أخرى ، وما مرت ثلاثة أيام إلا ووصلتنى من إدارة المكتبة بطاقة بريد تخبرنى فيها أنهـا قد ابتاعت الكتاب الذى كنت أبحث عنه ، وانها احتجزته على ذمتى لمدة أربعة أيام ، فان لم أذهب الى المكتبة فى بحر أربعة أيام لتسلمه ، فالمكتبة فى حل من إعارته لغيرى ، وفعلاً ذهبت وأحضرت الكتاب .

ليست هذه حادثة مفردة قائمة بذاتها ، انما هى فى الواقع عينة من نظرات إدارات المكاتب لجمهور القراء الذين يريدون الانتفاع من الكتب ، ولا يهم نوع الكتاب ألذى تريده أو ثمنه ، فالمكاتب ليست قيمة على الاراء والمعتقدات ، ليس من شأنها أن يدعو الكتاب الى نوع معين من التفكير الدينى أو الاقتصـادى أو السياسى ،

وليس لإدارتها رأى فيما يقرأ القراء وفيما يحبون من الآراء ، وانما وظيفتها التى لا ينبغى لها أن تتعداها هى أنها تصل ما بين القارىء والنظريات التى يريد دراستها ، وله شأنه بعد ذلك فيما يريد أن يتجه بتفكيره ضد تلك الآراء أو معها

أردت أن أطلع على كتاب ويلز الحديث المسمى Shopes of Things to come على ما أذكر ، ولما كان ثمنه اكثر مما يحتمل جيبى فى الوقت الحاضر سألت أحد المتصلين باحدى دور الكتب العامة بالقاهرة عما اذا كان فى استطاعته أن يستعيره لى . فبحث ثم عاد إلىّ بهذا الجواب قال : « مكتبتنا لا تشجع أمثال ويلز فى نشر أفكارهم ، ولذلك هى تمتنع عن أن تكون أمثال كتبه فى خزاناتها » . لقد قرأت لويلز كثيراً من الكتب ، وكتبت عنه ، وقرأت ما كتبه كتابنا عنه ، فلم أجد فيه أو لم أسمع عنه أن آراءه لا تستحق أن يقرأها الانسان ، لا بل لم أسمع أن كاتباً مثل ويلز يحال بينه وبين مريديه لرأى يراه قد يصيب فيه وقد يخطىء

ماذا يفعل الأديب اذا كان وقته ضائعاً فى استعارة الكتب من المكتبات ، وماذا يستطيع أن يفعل اذا كانت استعارته لهذه الكتب محوطة بهذه القيود الثقيلة التى تجعله يتهرب من الذهاب إلى دور الكتب ، وماذا يفعل أخيراً اذا كانت هذه الدور تتخير له الكتب التى يجب أن يقرأها دون هذه التى يريد أن يقرأها ؟ ماذا يفعل إلا أن يضرب عن الاستعارة حتى ولو حرم من قراءة شىء يود كثيراً لو قد تسنى له أن يقرأه ، انى أعجب لحال هؤلاء الناس – وأنا واحد منهم – كيف يصرون مع كل هذه المعطلات على أن يدقوا أعناقهم فى سبيل الحصول عليها

ذهبت مرة الى مكتبة المدينة فى نيوهافن بالولايات المتحدة ، واستعرت منها كتاباً عن سيكلوجية الجنس Sex Psychology لأقرأه ، حصلت على الكتاب الذى أريده وانكببت على مطالعته بسرعة حتى أتفرغ لغيره ، وما أدرى فى اليوم الرابع إلا أن اكتشفت أن الشخص الذى استعاره قبلى قد اقتطع منه فصلا بحاله يقع فى حوالى ثلاثين صفحة ، أخذت الكتاب بيدى وعدت به الى الموظف المختص بدار الكتب وأريته مكان الفصل المنتزع ، فأسف وخيرنى بين أمرين ، إما أن آخذ الكتاب معى لأقرأ الباقى منه إلى أن تحصل ادارة المكتبة على نسخة أخرى من

الكتاب فتعيرها لى ، أو أتركه فى المكتبة وأنتظر النسخة الجديدة ، ففضلت الطريقة الأولى ، وأخذت الكتاب معى لأكمل مطالعته ، وبعد ثلاثة أو أربعة أيام وصلتنى بطاقة بريد من المكتبة تعلمنى فيها أن النسخة الجديدة وصلت ، فأرجعت ما معى وحصلت على هذه

تم كل هذا دون أن أسأل سؤالاً واحداً ودون أن يفتح معى تحقيق طويل ، فى كيف اكتشفت هذه الجريمة ، ومتى تنبهت اليها ، ولماذا لم أقلب فى الكتاب قبل أن آخذه من دار الكتب ، ومن يا ترى يجب أن يكون مسئولاً عن هذا الكتاب إلى آخر هذه الأسئلة والمضايقات الكثيرة ، لا بل لم يخطر لأحد أن يحملنى مسئولية هذا الاتلاف للكتاب ، ولو أن شيئاً من هذا حصل فى إحدى المكتبات التى يهمها قبل كل شىء أن تحافظ على سلامة الكتب لما كنت انتهيت من التحقيق الطويل الذى يضيع علىّ وعلى غيرى أوقاتهم الثمينة ؟

يعقوب فام

أكبر مكتبة مدرسية فى العالم

تعدّ مكتبة جامعة هرفرد بولايات أميركا المتحدة أكبر مكتبة مدرسية فى العالم فقد بلغ عدد كتبها هذا العام ٣٫٦٠٢٫٠٤٠ مجلداً ، وربما لن تبلغ جامعة ما بلغته من الفخامة سوى مكتبة جامعة كولمبيا فى نيويورك التى ستنتقل مكتبتها الى بنائها الجديد ، وستبلغ مكتبتها أربعة مليون مجلد . واذا قارنا مكتبة هرفرد أو كولمبيا بأكبر مكاتب العالم العامة ، أى غير الجامعية ، فانا لا نجد بينها من يفوقهما سوى هذه : المكتبة البريطانية ، المكتبة الوطنية بباريس ، مكتبة البرلمان الاميركى ، مكتبة نيويورك العمومية ، مكتبة لننغراد العمومية بروسيا ، مكتبة موسكو العمومية بروسيا .

مكتبة للمباحث الدولية

تفتتح جمعية الأمم فى جنيف فى سنة ١٩٣٥ مكتبتها الجديدة التى ستبلغ نفقاتها مليون جنيه بالعملة المصرية . وقد تبرع لها روكفلر بمبلغ ٢ مليون ريال (٤٠٠ الف جنيه مصرى) لانشاء فرع بها يطلق عليه اسم معهد المباحث الدولية

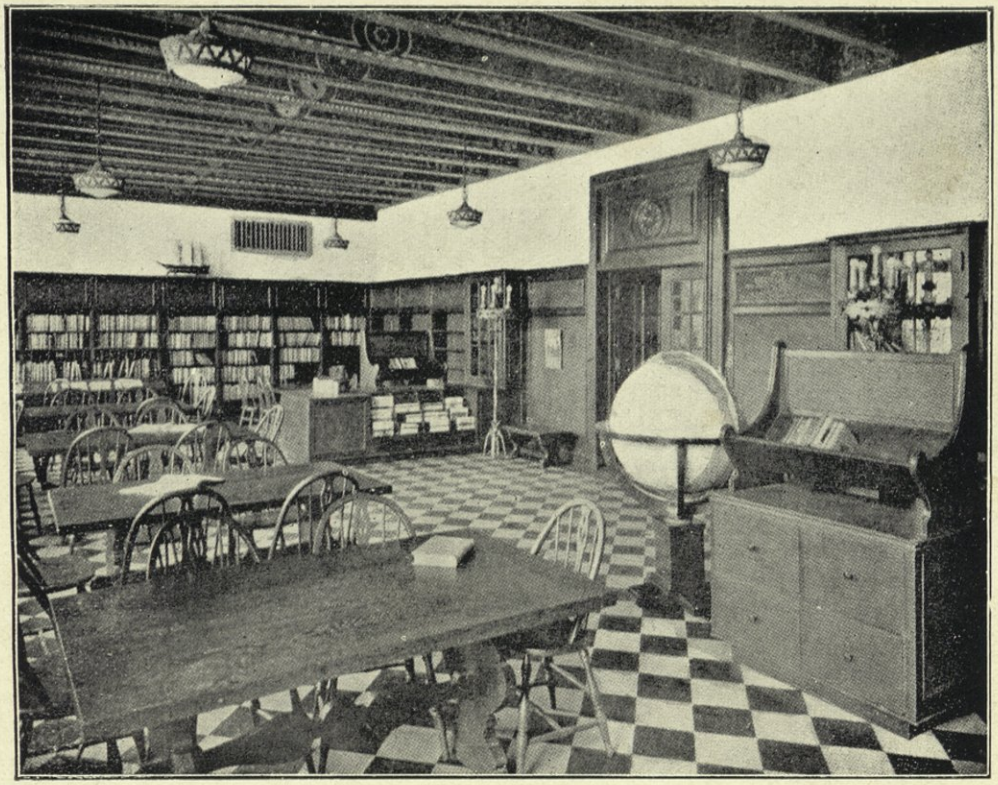

مكتبة إحدى المدارس الابتدائية فى ولاية إلينوى

مكتبة صغيرة فى مدرسة لروض الأطفال ويشاهد فيها الأطفال مكبين على المطالعة
واختيار الكتب التى تلائم سنهم ومقدرتهم

مكتبة المدرسة

قلما نجد مدرسة ابتدائية أو ثانوية فى أوروبا وأمريكا ، بغير مكتبة يرجع اليها المعلمون ، والطلبة ، ويعلق رجال التعليم أهمية كبرى على هذه المكاتب ، ولا غرابة اذا وقفوا لها الأموال الطائلة ووضعوا لها فى ميزانياتهم مكاناً

وليس الغرض من وجود مكتبة رص الكتب والمجلدات الموشاة غلفها بالذهب فوق رفوف جميلة المنظر ، بل تشويق الطلبة وترغيب المعلمين فى الدرس والمطالعة ، وتوصلاً لهذا الغرض تهتم المدرسة بايجاد أمين لمكتبتها ، يشترط فيه أن يكون خريج أحدى المدارس التى تنحصر مهمتها فى أعداد طلابها الى التوظف بالمكاتب العامة

وهذه المدارس حديثة العهد ، فقد كان يخول لكل رجل أو امرأة تقريباً أن تشتغل فى هذه المكاتب لأن عملها كان مقصوراً على أعارة الكتب واستعادتها ووضعها فى أماكنها

أما اليوم فقد أصبح العمل فى المكاتب فنيا ، فانشئت لطلابها المدارس ، وصنّفت الكتب التى دوّن فى بطونها اختبارات الأجيال السالفة

فتقسيم الكتب وتوزيعها كل الى الجهة التى تناسبه فى المكتبة ، ووضع الفهارس على أحدث الطرق ، وتنظيم ما يرد من المؤلفات الحديثة وتقييد الصادر والوارد الى المكتبة فى سجلات منظمة ، كلها من أعمال أمناء المكاتب

ولأمين المكتبة المدرسية فوق ذلك عمل آخر ، وهو لفت نظر الطلبة الى ما يوجد فى المدرسة من الكتب والمجلدات القيمة ، والمقالات الشائقة التى تنشر فى الصحف المجلات الدورية

واذا قصدت مكتبة باحدى هذه المدارس ، وجدت جدران قاعة المطالعة التى هى جزء من المكتبة مزيناً بالصور والرسوم المعلقة فى لوحات خاصة ، وهذه الصور والرسوم مستخرجة من كتب أو مجلات ، والغرض من وضعها تشويق الطلبة لمطالعتها

وبجانب الصور تجد عدداً كبيراً من قصاصات الجرائد والمجلات التى لا توجد

بالمكتبة ، وخوفاً من فوات الفرصة على الطلبة ، علقت هذه القصاصات على لوحات الأعلانات للأطلاع عليها

وكثيراً ما ترى كتاباً مفتوحاً موضوعاً فى أطار مغطى بالزجاج ، ترغيباً للطلبة فى قراءة فقرة خاصة أو مشاهدة صورة معلومة ، حتى يستعير الكتاب لمطالعته

ومعظم موظفى هذه المكاتب عادة – ان لم يكن كلهم — من السيدات ، وهن فى الغالب نشيطات ، يقمن باعمالهمن بمهارة فائقة

وفى الكليات والجامعات التى يبلغ عدد مجلدات الواحدة منها احياناً مليون نسخة، تجد كل فتاة أو اكثر مختصة بقسم خاص من المكتبة ، فاذا رغب الطالب استعارة كتاب فى علم النفس مثلا ، توجه الى قسم خاص ، وهناك يجد عدداً منهن قد يبلغ العشر فتيات ، ولا يكاد يقف أمامهن حتى تقترب احداهن وتبادره بالسؤال عما يريد

وكثيراً ما يشيد بناء خاص لكل قسم من أقسام المكتبة فى جامعة واحدة

ففى كلية المعلمين فى نيويورك ، وهى قسم واحد من أقسام جامعة كولمبيا ، توجد عمارة مكونة من سبع طبقات ، خصصت كلها لمكتبة طلبة المعلمين ، وتختص كل طبقة بكتب مخصوصة ، وتنفرد الطبقة العليا بالمجلات الدورية .

المطالعة العربية

بين القديم والحديث

بقلم اسماعيل حسين

الفكرة الحديثة التى يراها علماء التربية فى تدريس المطالعة — هى تثقيف ملكة الطالب و إشباع عقله بالمعلومات العامة واستمالته إلى البحث والاستقراء ، ووقوفه على مختلف الأساليب الشائقة لكبار الكتاب . ليسهل عليه اقتباس ما يلائم استعداده منها فى كتاباته ، وتقويم لسانه ودقة تعبيره — هذا موجز ما تتجه الفكرة اليه — ولا يتسنى درك ذلك كله الا إذا توافرت الكتب التى تتمثل فيها تلك الغايات ، وكان المعلم لبقًا بصيراً ، كيسًا دقيقًا ، وقبل أن أعرض أمام ناظريك تلك الصور التى يجب أن تكون عليها تلك الكتب ووظيفة مدرس المطالعة أرانى فى حاجة الى ذكر ما عليه كتب المطالعة التى بأيدى طلبتنا فى المدارس الثانوية ، وهل هى تحقق الغايات التى أسلفنا إيرادها أو بعضها ، وثق أننى لا أصفها معتمداً على رأيى الخاص فيها وحده — ولكننى أذكر لك ما قرره حضرة صاحب العزة الأستاذ الجليل الغمراوى بك رئيس مفتشى اللغة العربية السابق فى إيجاز ، ويمكنك الرجوع اليه فى مقدمة الجزء الأول من كتاب المطالعة للمدارس الثانوية (طبعة بولاق من ص ا إلى ز) قال حفظه الله « مضى عهد غير مأسوف عليه ، كان التلميذ يخرج من درس المطالعة خالى الوفاض ، من كل معنى شائق ، أو حكمة بالغة ، أو أسلوب بديع ، فتختل فى الناشىء ملكة الكتابة العربية الجزلة ، ويمحى فيه حب البحث والتنقيب ، وتضطرب منه المدارك فيعيش جامد القريحة ، بكىء اللسان ، أغلف الجنان » وهذا قول وجيه واضح نسجله لكبير المفتشين . لأن المطالعة كانت فى كتب عقيمة أولا ولأنها كانت منصرفة إلى الأعراب والبحث الصرفى فى أصول الكلمات والتطبيق على قواعد البلاغة ليس غير ثانيًا : فكان الطالب يخرج وهو لا يفهم شيئًا مما قرأ ، ويزيد على ذلك اضطراب ذهنيته وامتعاضه .

أنى بعد ذلك عصر ثان هو الذى تقرر فيه كتاب كليلة ودمنة على طلبة السنة

الأولى والثانية والثالثة للمدارس الثانوية وكتاب أدب الدنيا والدين للسنة الرابعة والخامسة ولم يزل كتاب كليلة ودمنة يدرس للآن فى السنة الثالثة والآخر للبكالوريا. إلا أنه فى أوائل سنة ١٩٢٣ لم تغفل عين رئيس المفتشين عما فى هذين الكتابين من مآخذ على مافيهما من روعة وجلال . وقد آثر أن ينهض بالمطالعة نهضة محمودة تساير فيها التجدد العلمى فى جميع المواد الأخرى ، فكتب الى حضرة صاحب المعالى وزير المعارف إذ ذاك يبدى مآخذه على هذين الكتابين و يبين عدم قيامهما بالغاية النبيلة الحديثة . و يطلب إليه الموافقة على تأليف لجنة من خيرة الأساتذة النابهين لتسد هذا النقص فى كتب المطالعة ، فوافق معالى الوزير على تأليف هذه الجماعة وكان عدد الأعضاء أربعة عشر عضواً نظير مكافأة مالية تمنح لكل من حضراتهم ، وفى أواخر سنة ٩٢٨ ، أى بعد ست سنوات و يزيد أخرجت الوزارة كتاب المطالعة للمدارس الثانوية جزء أول وثان وهما المقرران الآن على السنة الأولى والثانية . أما الفرق الأخرى فالقديم فيها على قدمه مع بعض كتب مساعدة تكاد لا تستعمل فى الستة الخامسة ، وآسف أن أقول ان هذين الجزءين لم يحققا الغرض الذى صبت اليه نفس حضرة الرئيس وانتظر كل رجل مشتغل بالتعليم تحقيقة وفيهما من المآخذ مالا يمكن حصره ههنا لكثرتها وغثاثتها وميلنا الذاتى إلى الأصلاح ، ونيل غاية هذه المجلة من الدعاية إلى البناء والتجديد وترك النقائص تهدم نفسها بنفسها لما هى عليه من وهن وضعف ، ونكتفى أمام هذا القول بأن نشير إشارة بسيطة سطحية لتلك المآخذ والعيوب:

(١) معظم الموضوعات خصوصاً فى الجزء الثانى لا تلتئم وحياة طلبة السنة الثانية وأسنانهم ومبلغ معلوماتهم ولا يستفيدون منها شيئاً سوى بعض الأساليب القديمة والبالية.

(٢) بعدها من التشويق – فأعتقد أن كل مدرس لهذه المادة لمس تفذذ الطلبة وامتعاضهم وسأمهم وظهر ذلك جليا لحضرات المفتشين

(٣) كثرة المعاظلة واستعمال غريب الكلمات اللغوية ، فلقد يتفق فى موضوع « الحمام . والملابس وشعب بوان » وغير ذلك أن يجد الطالب فى الصفحة الواحدة عشرين كلمة لغوية مشروحة ، غير ما يمائلها ، مما يجهله الطلبة فيكاد الطالب يقف فى كل سطر لجهله كلمة أو كلمتين فيه فتنقطع فكرته ونرجع الى الحالة النحوية الأولى

(٤) عدم تحرى الدقة الفنية فى معظم الموضوعات من ذلك أنك تقرأ وصف جامعة كمبردج فتجد بدل التشويق الى جلال العلم وأثر هذه الجامعة وصف حديقتها وأشجارها وعظمة بنايتها والتشوق الى مغانيها فلا فرق بين وصف مستشفى أو قصر ووصف كمبردج وكذلك وصف نيويورك فلا ترى فيه الرجل الأميركي غير بهلوان أو جان . ولـكن العظمة الجليلة الق تمثلت فى هذه البلاد من الجهة المالية والصناعية والديموقراطية وما إلى فلا تجد أثراً لهـا . ويحزننى أن أقول أن هناك ضعفاً يبدو فى وصف القاهرة فى يوم مطير ، فكله من طراز « ونزل بمنشية الصدر ، ما قصم الظهر والصدر » . وفيه هذا البيت

إن السماء إذا لم تبك مقلتها لم تضحك الأرض الخ

وبعده . رأساً . نعم فبكت السماء بكاءاً . لم تضحك له الأرض . فكان يجب حذف هذا الموضوع من الـكتاب جملة لما فيه من ضعف

(٥) ولتعلم فى إيجاز نبوّ هذين الـكتابين عما وضعا له . اقرأ الـكتب المقررة على السنة الخامسة تجدها أسلس عشر مرات من التعقيد الموجود بهما . أما بعض الأخطاء فى التعبيرات فلا محل لها ههنا . لأنى لا أريد الا الاشارة الموجزة وطريق الاصلاح ما استطعت ، واذاً أحدثك بدورى عن تلك الـكتب التى يجب أن تكمل الثقافة وتتمثل فيها الغايات التى أشرت اليها

أولا – يجب أن تكون ملائمة لحياة الطالب وما يحيط به من العوالم وما أحدثته المدنية الحديثة مما ترى آثاره ظاهرة فى مصر من المتـكشفات والمخترعات

ثانياً – يجب أن تشمل كثيراً من التاريخ القومى ، بأسلوب قصصى ممتع مشوق ليسهل فهمه . وأن يتخللها بعض الفصول المأثورة عن عظماء النفوس أقوياء الارادة فى الشرق والغرب ، مما يثير فى القلوب عاطفة الخير وفى النفوس الأعجـاب بالشجاعة الأدبية والمروءة وتقديس الواجب وتأدية العمل بأمانة واخلاص ، وما إلى ذلك من المـكارم التى اشتهر بها عظماء الرجال ، وامتلأت بهـا كتب الأدباء والحـكماء فى الشرق والغرب وهى تولد فى النفس قوة الايمان باقتناء المجد

ثالثاً – ليسهل على اللجنـة التى تقوم بتأليف كتب المطالعة مهمتها من الناحية

العلمية والاقتصادية ، تستطيع أن تتصور معرضاً عاماً وتتحدث عنه باسلوب سلس طلى.

رابعاً – يلاحظ فى اختيار هذه الموضوعات معلومات الطلبة وسنهم فندرج معهم فى الأساليب ، واللغة ، وفائدة الموضوعات نفسها . فمثلا طالب السنة الأولى الذى لا يزيد سنه عن ثلاثة عشر عاماً لا نكتب له فى غية الحمام عشرين صفحة ، وفى آكلى اللحوم النيئة وبلاد الاسكيمو وغيرها مثل هذا القدر مع أن عنده (الأتنبيل) السيارة ، والمسرة (التلفون) والطيارة والترام والقطر الحديدى . وأجهزة هذه الآلات وأسماءها وطرق تركيبها وما إلى

هذا فيما يختص بالكتب المدرسية وهى مهما كانت لا تكفل للطالب الثقافة المرجوة ، فاقتصاره على قراءة كتاب واحد ولو مفيداً لا تكفى . فعلينا إذن أن نكلفه بقراءة فصول أو كتب من المكتبه خصوصاً فى أيامنا هذه التى ليس أمام الطالب فيها غير كتاب واحد مجدب الاهاب والمادة معاً . وإلا فشلنا فى مهمتنا . ولنتكلم عن الطريقة التى يجب أن نوجه العناية اليها فى المطالعة .

(١) لكى نجعل المطالعة مجدية تتمشى مع الأساليب الحديثة ، ينبغى لنا أن نقسم أوقات دراستها الى قسمين مطالعة صامتة . ومطالعة ناطقة . أما الأولى : فعلى المعلم أن يحدد وقتاً كخمس دقائق مثلا ، يقرأ الطالب فيها صفحتين أو أكثر أو أقل . (بنسبة قوى التلميذ) ثم يطلب اليه تلخيص ما قرأ ويصلحه له ، وكذلك يكلفه بقراءة فصل من المكتبة ويطلب اليه تلخيصه ، فاذ كان المعلم مطلعاً ودقيقاً ، عوّد طلبته كثرة الأستفادة من تلك السرعة ، وقوّم ألسنتهم وأساليبهم . هذا غير المعلومات العامة المفيدة المشوقة ، وأما القسم الثانى وهو المطالعة الشفوية فيجب أن نجمع فيها بين صقل اللسان والفهم . ولذلك يستحسن أن تترك المعاظلة اللغوية فى كتابة الكتب لأنها تقيد الخواطر والأفهام

٢ – ولا يفوتنا أن المطالعة كالمنهل العذب تستمد منه كل فروع اللغة القوة والحياة والنماء ، ولا نبالغ إذا قلنا أننا إذا أتقنا تدريسها عل الوجه الأكمل استغنينا عن فروع كثيرة . ففى مختارات القطع الحكيمة المأثورة عن عظماء الرجال ما يغنى عن المحفوظات لما فيها من الدرر المثورة لفظاً ومعنى وأسلوباً ، وفى تنسيق الجمل وتلبيق

العبارات وحسن الأساليب المراعى فيها أحوال الفصل والوصل ما يغذى مادة الانشاء ، وفى شائق المنظوم ورائق المنثور فى معرض التاريخ والأدب ما يمثل بعض نواحى الأدب وألوانه فى بعض العصور . وقد يتسنى لنا أن نجتزىء عن دراسة القواعد النحوية باتقان تدريس المطالعة بغير أن تقطع الفكرة على الطالب ، وذلك بأن يحضر المعلم قبل موعد الدرس أهم القواعد التى ترى فيه ، ثم يوزعها على الطلبة ويريهم مواضعها من الكتاب قبل نهاية الحصة بخمس دقائق ويسألهم فى مثل هذا القدر من الزمن فى أوائل الحصة المقبلة . وأنا الزعيم بأن كل المهم من قواعد اللغة يتكرر مرتين فى الشهر حتى اذا لم يحفظه التلميذ أصبح بالمران منطبعاً فى ذهنه وملكة له يأمن بها الزلل والعثار . . ومن الخير أن تزيد ساعات تدريس المطالعة ونعطى لها الأهمية التى تستحقها لتتحقق لنا رغباتنا فى جميع مواد اللغة .

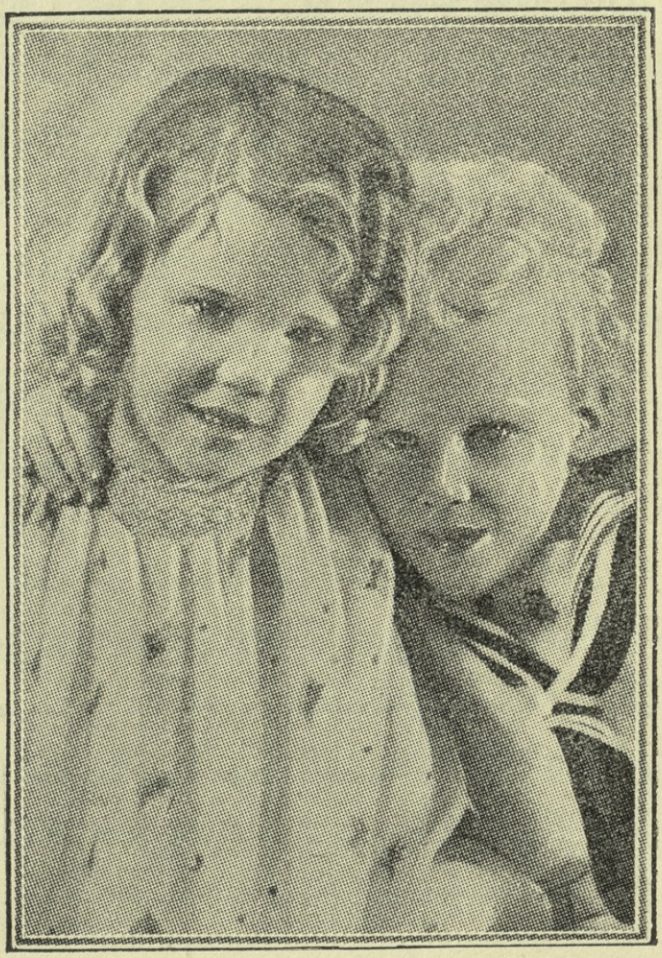

مكتبات الكليات فى أمريكا وأوروبا

بقلم هـ . ن ماك كراكن رئيس كلية فاسار

لعل المكتبة أبرز العوامل فى تمييز الكلية الأمريكية عن نظيرتها الاوربية ففى أوروبا تشغل المكتبة أقدم الأبنية وأقلها ملاءمة وفى الاوقات العصيبة كوقتنا الحاضر عندما تمس الحاجة الى الاقتصاد ، فان أول ما يستنقص ميزانية المكتبة . وقلما يكون أمين المكتبة متعلماً تعليما فنياً أضف الى ذلك أن الموظفين لا تدفع لهم أجور كافية . ولطالما أعلنت اللجنة المؤلفة فى البرلمان الانكليزى أسفها لأن مخصصات المكتبة بجامعة الينوى وميشغان ومنيزوتا وكارولينا الشمالية كل على حدة تربو على كل مايصرف على مكتبات كافة الجامعات التى يعينها البرلمان بما فى ذلك مكتبتا اكسفورد وكامبردج

وفى الولايات المتحدة تكاد تكون ميزانية المكتبة مقدسة ولعمرى أن الأساتذة ليفضلون أن يحذفوا كل مايستدعى الانفاق فى الادارات الأخرى على أن يمسوا ما هو مخصص للكتب وقد أنشأت كل كلية مهمة داراً جديدة فى خلال العشرين سنة الأخيرة فالمكتبة مركز الحركة بل القلب النابض للحياة المدرسية والطالب الذى لا يحب المكتبة والذى لا يتخذ له مكاناً مختاراً فى احدى زواياها للمطالعة والكتابة ليس طالباً حقيقياً وتدل الهدايا التى تقدم للمكتبة من الطلبة المتخرجين على الحب الذى ولدته فى نفوسهم أيام التلمذة

والعوامل التى أدت الى نجاح المكتبة فى أمريكا كثيرة منها المكانة العظمى التى للمكتبة في نفوس الامريكيين . والصفات الفنية لمديريها والمساعدات المادية والأدبية التى تتلقاها من أندريو كارنيجى ومنفذى وصيته الذين تتكون منهم نقابة كارنيجى ، والشعور العام لدى الأمريكى العملى بأن المساعدة المادية واجبة حتى تقوم دليلا محسوساً على مبلغ تقديره واهتمامه بالتعليم . ولكن أهم من كل هذه وأعظمها شأناً (أولا) اعتماد الطالب الأمريكى على المصادر الاوربية و (ثانياً) تطبيق الطرق العلمية للتجربة والمقارنة على الدراسات الاجتماعية والفلسفية وكل ما هو خاص بجمال الطبيعة والفن

فى جامعة ادنبره

واذا وازنا مثلا بين ميزانية المكتبة بجامعة أدنبره وميزانية المكتبة فى كلية فاسار نجد أن نسبة نفقات المكتبة الى الميزانية الكلية ضعف هذه النسبة فى أكبر جامعة اسكتلندية كذلك إجمالى النفقات أكبر بالرغم من إعانة ٧٥٠٠ ريال تتلقاها جامعة أدنبره من وقف كارنيجى باسكتلندة

ومع أن عدد الكتب فى جامعة ادنبره ضعف عدده فى كلية فاسار وعدد الطلبة حوالى ثلاثة الأمثال والبحوث فى الدراسات العليا أوسع نطاقاً فان الجامعة الاسكتلندية تنفق أقل من ٤٥٠٠٠ ريال سنوياً على مكتبتها بمعدل ١٥ ريالا لكل طالب .

ويتضح أن هناك ثلاثة مظاهر هامة تعوق المكتبة كثيراً فى انجلترا وأوربا بموازنتها بالمكتبة فى أمريكا وهى ملاءمة الاستعداد المادى والخدمة التى تؤديها المكتبة للطلبة واستمرار تغذيتها بالكتب الأدبية والفنية الجديدة

وزيادة على ما تقدم فان الطالب الأمريكي يتمتع بمزايا متعادلة فى جميع أدوار تعليمه فعند ما يكون طفلا فانه يذهب الى مكتبة الاطفال بالمكتبة العمومية ببلدته وفى المدرسة العليا ينتفع بالمكتبة فى الموضوعات الخاصة بدراسته العلمية وفى الموضوعات العامة خارج برنامج الدراسة . واذا أراد أن يتوفر على دراسة أحد العلوم فيمكنه أن ينتفع باحدى المكتبات التى تقوم الآن فى كل المراكز مثل مكتبة هنتنجتن فى باسادينا ، والمكتبة الهسبانية فى نيويورك ومكتبة شكسبير فى واشنجتن .

مكتبة بودل

وهكذا يتبع الطالب الامريكى عادته القومية فى الانتفاع بالمكتبة واذا وازنا مثلا بين مكتبة بودل الكبرى فى أكسفورد ومكتبة أية كلية أمريكية (فى الواقع أننا لا نستطيع هذه الموازنة لأن الكنوز التى تحتوى عليها مكتبة بودل من المخطوطات والمطبوعات القديمة والشرقية مما لايقوم بمال ولا يقع تحت حصر ولكن هذه للاخصائى وأما الطلبة الذين لم يتخرجوا بعد وهم ثلاثة أرباع طلبة أكسفورد فلا تصل اليها

أبصارهم) تجد أن مكتبة فاسار تسع ثلثى مجموع الطلبة فى حين أن مكتبة بودل لا تسع سوى $\frac{١}{٣٠}$ من ذلك العدد كذلك مكتبة فاسار مفتوحة طول النهار وفى المساء ، فى حين أن مكتبة بودل لا تفتح نصف هذه المدة ولا يسمح فيها للطالب أن يقترب من رفوف الكتب ولا أن يستعير كتاباً خارج المكتبة كذلك لا تجد فيها كتباً أجنبية مناسبة ولا مجلات دورية ولذا فان الطالب فى اكسفورد يستخدم بحكم الضرورة إما حجرة المطالعة الخاصة بالاتحاد الذى ينتمى اليه أو مكتبة كليته . ولا يتجاوز عدد الكتب فى مكتبة أية كلية بأكسفورد ثلاثين الفاً وكثير منها لا ينتفع به الطلبة ولا يزيد ما يضاف اليها سنوياً على ٣٠٠ مجلد

وفى مكتبة الكلية الأمريكية مثل مكتبة دارتموث تقدم كافة هذه الخدمات بل أكثر منها . فحجرات بروزنج تغرى بالمطالعة غير المنظمة لا سيما فيما هو خاص بجمال الطبيعة أو الفن وحجرات المؤتمرات والجامعة والمكتبات الخاصة والحجرات المخصصة لطلبة الفرق العليا كلها – يساعد على الاحتكاك بين المدرس والطالب و بين الطالب وعالم الفكر الذى يعمل على ولوجه فهناك حجرات تنظم فى أوقات دورية وتعرض فيها البضاعة الأدبية بشكل جذاب للطالب فما عليه الا أن يدفع الباب حتى تنفتح أمامه كنوز المعرفة فالسكون الذى يسود المكان والاضاءة والتهوية الكاملتان والرفوف النظيفة والفهارس المنظمة تنظيما علمياً كلها تمهد له سبيل التعلم .

ولكن لماذا مع كل هذه الامتيازات الوفيرة ليست الدراسة الأمريكية أحسن حالا مما هى عليه ؟ ولماذا يجعلك الطالب الاوروبى تستشعر انه أكثر اطلاعاً من زميله الأمريكي ؟ طبعاً لا يمكن إعطاء جواب واحد على هذين السؤالين وكل ما يمكن أن يقال إجمالا أن الثقافة فى أوربا متجمعة وفى أمريكا متفرقة

فالتربية فى أوربا مصبوغة الى حد كبير بالصبغة الوطنية وتكاد تكون موضعية فى نوعها فبالرغم من الحرية التى للجامعات فى تبادل الطلبة فان التوزيع الجغرافى للطلبة أضيق منه فى أمريكا و بالمثل مواد الثقافة أكثر تقيداً ولذلك فان الطالب الاوربى لا يعرف الا نفسه وجماعته ووطنه فهو يفكر فى شؤون نفسه ولا يجد أمامه سوى عدد محدود من المواد فيهضمها و يمثلها جيداً وفى اعتقاده أن أمته كل شىء وفى معظم البلاد

الأوربية يشتغل الطلبة بالسياسة وجلهم متطرفون و بالاختصار تجد أن معلومات الطالب مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بمنزلته الاجتماعية والوطنية فكان لزاماً عليه أن يستوعبها

و بالعكس فان الطالب الأمريكى يعتبر أوربا مصدراً للثقافة فهو يدرس تاريخها وآدابها وفنونها ويهمل ما كان خاصاً ببلاده ولم يستكشف الا أخيراً ان لهذه القارة آثاراً ومعالم لا تقل شأناً عما للقارة القديمة وهو لا يهتم كثيراً بالسياسة والادب وتقدم وطنه الاجتماعى ولذلك كانت كل معلوماته لا علاقة له بحاجاته الاجتماعية والوطنية فلا غرو ان نسيها سريعاً

وان نظره البعيد ليوسع أمامه الافق فهو يوازن بين قرون كثيرة وأوطان كثيرة و بين حجة وحجة ثم لا يستطيع أن يقطع برأى أو يصدر حكما فيما بينها نظراً لبعده عنها فهو يقنع بأن يذكر لك قول فلان فى الموضوع بدل أن يكون له تقدير شخصى فيه . وأساتذته يعلمونه أن يمر مر الكرام على كثير من الكتب دون أن يستوعب واحداً منها وعنده ان التفكير قوامه العمل ، فهو يكتسب قوة مدهشة فى محاكاة كل ما هو مكتوب دون أن يتعلم شيئاً كثيراً

أنتجة كلياتنا

وهو يكتب خيراً مما يتكلم ولا يعرف الاقتباس فان ذاكرته ضعيفة و يعتمد على المذكرات المكتوبة وفى مرافعاته أمام المحاكم تتضاءل شخصيته بعجزه عن أن يملأ ذاكرته بالحجج الواقعة . فهو أبداً بجانب المكتبة يعتمد عليها وقلما يعرف شيئاً معرفة جيدة ولكنه يعرف أين يجده عند مسيس الحاجة

بيد أن هناك ما يعوض كل ذلك فان الطالب الأمريكى ليس متكبراً لدرجة الطالب الاوروبى ولا يعتقد أن أستاذه القول الفصل فى ميدانه وهو اكثر معالجة للموضوعات وأعظم ثقة فى وزن الأدلة وأسرع استنباطاً للنتائج بطرق سهلة عملية . و بينما تجد الطالب الأوربى يقتصر على مكتبته ذات المراجع القليلة ترى الطالب الأمريكى يضيف الى كتبه المدرسية مكتبة أخرى للمطالعة العامة واليومية مدفوعاً الى ذلك بما يجد فى مخزن الكتب فى كليته . والمكتبة الحديثة تعاونه فى هذا النوع

على التعلم الواسع فأمناء المكاتب يرشدونه الى ما يوسع دائرة مكتبته فتتكاثر الكتب والمجلات الدورية أمام عينيه وقد أجرى أخيراً بحث خاص بالمكتبات الأمريكية فاتخذ عدد المجلات فى علم النفس مقياساً للكفاية وامتدحت الكليات التى تشترك فى مائة مجلة على الأقل ولا شك أنه من ٧٠٠ مجلة الى ١٠٠٠ مجلة ليس عدداً كبيراً على مكتبة أمريكية خاصة بالطلبة

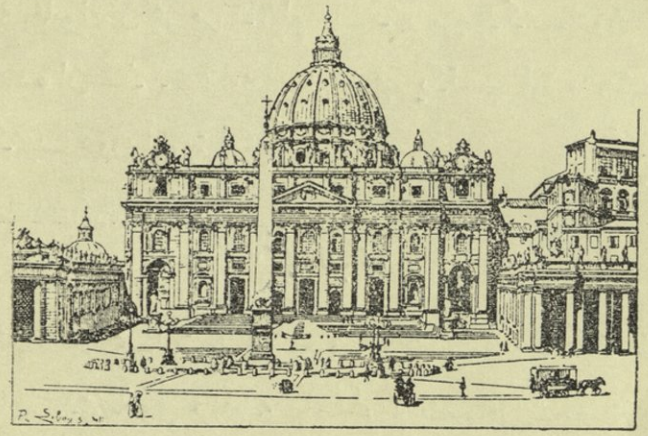

اهمية المكاتب فى تربية الأطفال

انعقد مؤتمر البيت الأبيض للنظر فى مكاتب الاطفال وكتب تقريراً يدور محوره على انه يجب أن تحوى كل مدرسة مكتبة ، وكل مكتبة مدرسية يجب أن توكل ادارتها الى شخص له الملم باختيار الكتب وادارة المكاتب ، ويجب أن تكون المطالعة فى المكاتب المدرسية جزءاً مهماً من العمل المدرسى ، أما الشخص الذى يناط به ادارة المكتبة عمومية كانت أم مدرسية فيجب أن يكون قد درس فن ادارة المكاتب وتدرب على عمله حتى تتم الفائدة منه ، هذا وان تربية الميل الى المطالعة فى أفئدة الأطفال الامريكيين ليتوقف إلى حد كبير على نوع الكتب التى نختارها لهم ونضعها بين أيديهم ليطالعوها فاذا كانت هذه الكتب مما يشوقهم ويلذ لهم ويتصل بحياتهم أقبلوا على قراءتها أيما إقبال واليكم ملخص التقرير

« يجب أن تكون مكاتبنا العمومية من الاستعداد بحيث يستطيع الانتفاع بها لا أقل من أربعين مليون نفس منهم خمسة عشر مليوناً من الاطفال ، وهذا يتم بتعاون المجالس البلدية ومجالس الولايات على انشاء المكاتب فى مختلف الجهات ، وان انشاء أمثال هذه المكاتب واصلاح حال الموجود منها الآن لا سيما فى الناحية التى تنفع الأطفال لأمر ميسور بالاكتتاب المحلى واعانة الحكومة

« وليعلم الآباء أن من أول واجباتهم أن يحببوا المطالعة الى أولادهم وأن يوجدوا بمنازلهم من الكتب ما يتمكن الأطفال من مطالعته والاستفادة منه ، وعلى الآباء أن يتباحثوا فى أنديتهم الخاصة عن أحسن الوسائل التى ترغب الأطفال فى المطالعة وأن يعنوا باختيار طائفة من الكتب يضعونها بين أيدى أطفالهم

« هذا ويجب دراسة كل الطرق التى ترغب الاطفال فى المطالعة ثم تطبق هذه الطرق بكل حكمة ومثابرة سواء من ناحية مديرى المكاتب أو الآباء أو المعلمين أو المهتمين بتربية الأطفال أيًا كانوا

« ويجب أن تكون دراسة الطرق دراسة علمية يقوم بها أناس نالوا قسطاً من التربية ، وخبروا بأنفسهم نوع القراءات التى يميل اليها الاطفال ، وعرفوا تأثير المطالعة

على الأخلاق ، ووقفوا على مكان الكتب والمطالعة والمكاتب فى التربية والتعليم ، وأدركوا أثر العوامل الفردية والاجتماعية فى انتفاع الطفل من المطالعة

« ويجب أن يكون غرس الميل الى المطالعة أول غرض يرمى اليه المدرسون عند تعليم الاطفال القراءة أو أدب اللغة فى المدارس »

المكتبة والدراسة

لكل قسم من أقسام الجامعة مكتبته الخاصة وهى شريان هذا القسم الأكبر . وليس فى جامعات العالم ما يحاكى جامعات أميركا فى مكتباتها وضخامة ميزانياتها وكثرة المترددين عليها . ولعل هذه الميزة أهم ما تتصف به المعاهد الاميركية بما فى ذلك المدارس الثانوية والابتدائية والصناعية وغيرها ، والنظام المتبع فى طرق التعليم هناك هو الذى يجعل للمكتبة هذه الأهمية فى حياة الطالب . فالاستاذ قبل أن يشرع فى القاء المحاضرة الأولى يوزع عادة على طلبته ، وقد يبلغون ستماية أو اكثر ، أسماء المراجع التى يطلب إليهم الالتجاء اليها ، مع أسماء مؤلفيها ، واسم المكتبة والطابق ورقم الخزانة التى يوجد فيها الكتاب ، ورقم الكتاب الخاص الذى يعرف به فى الفهرس . وما على الطالب إلا أن يتوجه نواً إلى ذلك المكان وتلك الخزانة وذلك الرف وهناك يجد الكتاب بغاية من السهولة . واذا ما شاهدت إحدى الفتيات المنتشرات فى قاعات المطالعة أحد الطلبة تائهاً بين الكتب لا يجد ضالته تأتى على الفور لارشاده . وفضلا عن ذلك فان هناك فهرساً أبجدياً بأسماء الكتب وآخر بأسماء المؤلفين ولا يجد من عنده ذرة من الذكاء أدنى صعوبة فى إيجاد ما يريد بأسرع ما يكون

ومتى فرغت من الاطلاع على الكتاب لا يطلب منك حمله الى مكانه خشية الخطأ ، بل ما عليك إلا تركه عند خروجك على طاولة مخصوصة فتحمله فتاة مساعدة الى مكانه مسترشدة برقمه . وقد يبلغ عدد الكتب والمجلدات والمراجع التى لا بد من استرشاد الطالب بها فى اثناء دراسة مادة واحدة مبلغاً يعد من قبيل المبالغة ذكره ويمكن أن أقول بعد الاختبار أن فى بعض المواد لا يستطيع الطالب الوقوف على المسائل التى تعترضه فى تلك المادة الدراسية قبل أن يطلع على عشرين أو ثلاثين

مؤلفاً حتى يجد المؤلف الذى يمتاز عن سواه فى شرح نقطة خاصة قد أهملها كتاب وامتاز هو بتفصيلها .

ومن أهم الأسباب التى جعلت للمكتبات فى أميركا هذه الأهمية فى نظرنا هو خلق مهنة خاصة لأمناء المكاتب وهم عادة من النساء . ففى كل جامعة قسم خاص لتدريب الطلبة الملتحقين به على أعمال المكتبة وتسهيل الوصول الى الكتب والمجلات والاعلان عن الكتب والمجلات الجديدة التى وردت الى المكتبة وتعليق الصور والرسوم الرمزية وتحبيب الطلبة والقراء عموماً فى القراءة وترغيبهم فى الاطلاع والبحث . وجميع المكتبات العامة التى تنشئها الحكومة الاميركية للجمهور لا يقبل موظف فيها ما لم يكن حائزاً على شهادة فنية فى أعمال المكتبة

المكتبات كما رأيتها فى انجلترا

بقلم الأستاذ حامد عبد القادر

أستاذ التربية وعلم النفس بكلية أصول الدين

تمهيد : ان الباحث المدقق ، الناقد البصير ، الذى يوازن بين طرق تدريس المطالعة المتبعة فى مدارسنا المصرية وبين الطرق المتبعة فى المدارس الانجليزية مثلا ، يجد بلا ريب فروقاً كبيرة ذات نتائج هامة فى التعليم والتهذيب ، فبينما نجد التلميذ أو الطالب المصرى فى المدارس الابتدائية أو الثانوية لا يستطيع أن يقرأ فى كتاب عربى سهل قراءة سريعة صحيحة زمناً طويلا إذا بنا نجد تلاميذ الانجليز يحبون القراءة ويجيدونها ويقبلون على المطالعة الى درجة أن بعضهم قد يكمل فى الشهر الواحد قراءة عدة كتب . وإذا فرضنا أن هناك بين التلاميذ المصريين من يحسنون القراءة السريعة فاننا نجد بالملاحظة الدقيقة أن قليلا منهم يفهمون ما يقرءون ويلمون بمعنى ما قرأوا إلماماً معقولا ، ولذا نستطيع أن نقول على وجه العموم أن الذين يقدرون على القراءة السريعة الصحيحة والفهم السريع الصحيح من بين الطلاب المصريين أفراد قلائل لا يكاد عددهم يذكر بجانب غيرهم ممن لا يقرأون إلا ببطء ، أو يقرأون بسرعة ولكنهم لا يجيدون القراءة ، أو يجيدون القراءة بسرعة ولكن لا يفهمون ما يقرأون فهماً صحيحاً .

هذه حقيقة مرة مؤلمة خطيرة أثبتتها تجارب الممتحنين فى الامتحانات العامة ، وتجارب المدرسين اليقظين فى مدارس الحكومة وغيرها من معاهد التعليم المصرية عامة

ولماذا وصلت قدرة الطلاب المصريين على المطالعة الى هذه الحال المؤلمة ؟

الجواب سهل هين إذا تذكرنا أن إجادة القراءة فن من الفنون لا يستطيع التمكن منه إلا من تدرب عليه مدة كافية ، وكانت لديه رغبة مستمرة فى إتقانه وإحكامه فتلاميذنا لا يجيدون القراءة السريعة أو لا يفهمون ما يقرأون لأنهم لم يتمرنوا تمريناً كافياً على القراءة الصحيحة السريعة والفهم الصحيح السريع .

ومن ناحية أخرى نرى أن دروس المطالعة من أشق الدروس على التلاميذ وأثقلها على نفوسهم ، وهذا أكبر دليل على أن الرغبة فى المطالعة ليست متوفرة لديهم ، أو على الأقل لدى معظمهم .

ولا إخالك أيها القارىء إلا سائلا عن أسباب كل من هذين الأمرين ، أقول لعلك تسألنى : لماذا لا يتدرب التلاميذ على القراءة والفهم الصحيحين السريعين ؟ ثم تسألنى بعد ذلك : لماذا يقل إقبال الطلاب على المطالعة ، ولماذا تدل الظواهر المختلفة على قلة رغبتهم فى القراءة ؟

أما السبب فى قلة التدريب على المطالعة فيرجع على الأخص إلى زيادة عدد طلاب الفصل على القدر المعقول ، فهذا بالطبع يجعل من العسير أن لم يكن من المستحيل أن يكون لكل تلميذ فى الفصل حظ من القراءة فى الدرس الواحد . على أنى لست أعفى بعض مدرسى المطالعة من التقصير الذى يستحقون عليه اللوم العنيف فانهم يهملون شأن المطالعة ، ولا يعنون بدروسها العناية الكافية ، ولا يتبعون طريقة ناجعة فى تدريسها ، فمنهم البطىء الذى لا يسمح للطالب بالقراءة زمناً طويلا دون أن يناقشه مناقشة غير مجدية فى معانى المفردات وإعرابها ، ومنهم الثرثار الذى يأبى إلا أن يضيع كثيراً من الوقت المخصص للمطالعة فى الحديث الخارج عن الموضوع .

هذا إلى أن نظام القراءة السريعة ليس على ما أعتقد نظاماً متبعاً فى تدريس المطالعة لتلاميذنا على ما فيه من فوائد لا يستهان بها .

ولا يخفى أن كثرة المواد المقررة على الطلاب تحول دون عنايتهم بالمطالعة فى غير الأوقات المخصصة لها فى جدول الدراسة .

وأما أسباب نفور التلاميذ من المطالعة وعدم رغبتهم فيها رغبة صادقة فتكاد تنحصر فى عيوب كتب المطالعة من حيث طرق تأليفها وإعدادها إعداداً خاصاً لتلاميذ المدارس ، ومن حيث مادتها وموضوعاتها ، ومن حيث عددها وطرق توزيعها .

فأنت ترى أن كتب المطالعة المدرسية عندنا – رغم ما يشاهد فيها من تحسين وتجديد فى العصر الحاضر – لم تبلغ بعد من الإتقان فى الترتيب والتهذيب والتحلية بالصور والرسوم وغيرها من وسائل الايضاح الجذابة درجة مرضية يحسن الوقوف عندها .

ويكفى للبرهنة على ذلك أن تأخذ بيدك كتاباً للمطالعة بلغة أجنبية وآخر وضع بالعربية للمطالعة بالمدارس المصرية وتوازن بينهما ، فالكتاب العربى ردىء الورق والطبع ، مفكك الأوصال ، خال من الصور البراقة الجذابة ، أما غيره فجيد الورق والطبع ، حسن التجليد ، مزين بوسائل الايضاح التى تكاد تتحدث عن نفسها

وكتاب المطالعة العربية يحوى فى الغالب عدة موضاعات متفرقة جافة جافية ، لا يربط بعضها ببعض صلة متينة ، ومنظمها من النوع الجدى الممل الذى يراد منه ملء أدمغة التلاميذ ببعض حقائق جغرافية أو تاريخية متفرقة ، أو بعض حقائق ومعلومات عامة ليست ملائمة لمدارس التلاميذ ولا متصلة بميولهم الخاصة ، هذا فى حين أنك تجد الكتب الأجنبية طلية العبارة جذابة الأسلوب ، تحوى حكايات مسلية طريفة تدعو القراء الى الأستمرار فى قراءتها والوصول الى نهاياتها .

وكثيراً ما تصف هذه الحكايات أعمال الحيوانات ، أوأعمال الأطفال أو الرجال فى البيئات الأخرى المختلفة فهى مع كونها تزود التلاميذ بقسط كبير من المعلومات تسليهم وتسرهم وتشوقهم الى معرفه ما غاب عنهم . وإنك لتجد فى كثير من الاحيان الحكاية الواحدة طويلة مستملحة مقسمة الى عدة أقسام مرتبط بعضها ببعض ، من المفروض أن يقرأ كل قسم منها فى درس واحد ، ولاستملاحها وطرافتها وجاذبيتها لا يكاد ينتهى التلميذ من قراءة قسم إلا ويتطلع الى قراءة الذى يليه حتى يكمل ما بدأ ويصل إلى نتيجة يحسن السكوت عليها .

بهذه الوسيله وما أشبهها تشتد رغبة التلاميذ فى القراءة ، ويقبلون عليها إقبالا عظيما ، ويتجدد لديهم نهم لا يشبعه الا قراءة عدد من الكتب فى الفصل الدراسى الواحد

ولكن أنى للتلاميذ هذه الكتب كلها ؟

هل توزعها عليهم المدرسة كما توزع وزارة المعارف المصرية الكتب على تلاميذ مدارسها ؟ أم هل يشتريها جميعاً لهم أولياء أمورهم ؟ أم هل يتبرع أولو البر والاحسان بشرائها وتوزيعها عليهم ؟

كلا إن شيئاً من ذلك لا يحصل ، و إنما يأخذ التلاميذ الكتب التى يريدون قراءتها من المكتبة المدرسية أو غيرها من المكتبات العامة . فأنت ترى من هذا كله

أن مشكلة تعليم المطالعة ، وتدريب الطلاب عليها التدريب الكافى ليست من السهولة كما يتراءى للباحث أول وهلة ، ولكنها مشكلة عويصة قد فكر المربون فى حلها ، ولا أكون مغاليًا اذا قلت إن العناية بالمكتبات المدرسية من خير الوسائل لحل هذه المشكلة .

عرف المربون من الانجليز وغيرهم من الأوربيين أن الغرض من المطالعة ليس هو كسب العلوم والمعارف فحسب ، ولكنه يشمل مع ذلك التسلية وإدخال السرور على النفس وإراحتها من عناء الحياة ، وعرفوا أن حاجة صغار التلاميذ الى كتب المطالعة المسلية أشد من حاجتهم إلى كتب العلوم والمعارف ، ولذا نجد المكتبات المدرسية الانجليزية غاصة بكتب التسلية بالاضافة الى الكتب التى تساعد التلاميذ فى فى دراسة المواد المدرسية المختلفة ، فهناك بجانب الكتب المدرسية كتب السير والمغامرات ، وكتب تصف الأقاليم النائية والشعوب المختلفة ، وعلى الأخص أجزاء الأمبراطورية البريطانية وسكانها،وهناك كتب لوصف الاستكشافات والمستكشفين والمخترعات الحديثة والمخترعين ، وكتب للروايات التمثيلية والروايات القصصية، وكتب لوصف الآلات وطرق تركيبها، وكتب لشرح كل مخترع حديث شرحًا عمليًا مسهلا جذابًا.

وكيف يستطيع التلاميذ الحصول على هذه الكتب ؟

إن الانسان لا يسعه إلا أن يعجب أيما إعجاب بعناية الانجليز بانشاء المكتبات المدرسية وغيرها وملئها بالكتب النافعة المختلفة ، وابتكار الوسائل المتعددة لنشرها بين الأفراد ، أو تسهيل الوصول اليها والانتفاع بها ، فانهم لم يقتصروا على هذا النوع من المكتبات المعهود عندنا فى المدارس ، بل إنهم أضافوا الى هذا النوع نوعًا آخر هو مكتبة الفصل ، وما مكتبة الفصل إلا مجموعة من الكتب تكون تحت تصرف تلاميذ الفصل الواحد . ويراعى فى اختيار الكتب لكل فصل من الفصول تنوعها ، وصلاحيتها للمطالعة ، وملاءمتها لمدارك التلاميذ ، وارتباطها بمواد الدراسة المقررة عليهم بقدر ما يمكن . والتلاميذ مطالبون بالمحافظة على الكتب ، وبعد الأنتهاء من قراءتها يتركونها حتى ينتفع بها من يخلفهم من التلاميذ ويحتلون الفصل من بعدهم .

ولا يخفى أن هذه طريقة اقتصادية يمكن معها الحصول على كتب منوعة تظل

فى المدرسة ردحًا من الزمن ، وينتفع بها عدد كبير من التلاميذ سنة بعد أخرى ، ومن المستطاع تجديدها وتجليدها من حين إلى آخر فلا يلحقها التلف .

وإن مزية هذه الطريقة لتتجلى لك اذا قستها بالطريقة المتبعة عندنا التى هى طريقة توزيع جميع الكتب المقررة على تلاميذ فرقة ما فى أول العام الدراسى، فكل تلميذ ينتفع وحده بكتبه طول العام الدراسى ، ثم هو يهملها بعد ذلك فيلحقها التلف ولم ينتفع بها أحد غيره ، ولكونه ينتقل من فرقة إلى فرقة أرقى منها نرى أنه لا يجنى من وراء اقتنائها فائدة ، لأنها أصبحت أقل مما يتطلبه مستواه العقلى والعلمى .

أنواع المكتبات - إن من يكتب عن المكتبات المدرسية يجدر به أن يشير إلى أنواع المكتبات الأخرى الهامة التى تغذى الشعب البريطاني المتعطش الى المعرفة بما يحتاج اليه من الكتب . ولا أكون مبالغًا اذا قلت ان المرء حيثما ذهب فى لندن على سعتها العظيمة وجد على مقربة منه مكتبة عامة من السهل الوصول إليها ، والأطلاع على ما بها من كتب ، والجلوس فى حجرة المطالعة المتصلة بها ، وقراءة ما يريد أن يقرأ من الكتب والصحف والمجلات التى بها .

وهناك بجانب المكتبات المدرسية والجامعية والمكتبات العامة التابعة للحكومة أو مجالس البلدية أو الأندية والمكتبات الملحقة بالكنائس الصغرى والكبرى بعض مكتبات خاصة ملحقة ببعض المحال التجارية الكبيرة ، وهذه مكتبات للاستعارة فقط ، أى أن الأنسان يستطيع أن يستعير من إحداها مما يحتاج اليه من الكتب فى نظير أجور زهيدة .

وهناك بعض مكتبات مستعدة لنقل الكتب المطلوبة إلى من يطلبونها وهم فى بيوتهم ، ثم جمعها منهم بعد الانتهاء من قراءتها وإعطائهم غيرها إذا أرادوا ، وهذه هى المكتبات المسماة بالمكتبات المتنقلة التى لا تكلف المشترك فيها إلا نفقات قليلة جداً . هذا إلى أنك لا تكاد تجد بيتًا من البيوت خاليا من مكتبة خاصة بسكانه يعتزون بها ، ويحلونها بنفائس الكتب وطرائف الصور ما وجدوا إلى ذلك سبيلا . وكثيراً ما يكون لكل فرد من أفراد الأسرة الواحدة مكتبة خاصة به يحرص عليها ، ويضيف إليها ما يشتريه أو يهدى إليه من كتب .

كل هذا مما يشجع النشء على المطالعة والاستفادة منهـا والتسلى بها ، بدلا من ضياع الوقت سدى أو فى اللهو واللعب وارتكاب ما لا يليق من الأعمال . ومما يلفت النظر فى بلد كلندن أنك كثيراً ما تجد الذاهبين والذاهبات إلى محال أعمالهم والعائدين والعائدات منها حاملين كتبهم بأيديهم ، حتى إذا ما استقرت بهم المجالس فى السيارات العامة أو المركبات الكهربائية أو القطر الأرضية أو غـير ذلك من وسائل الانتقال أخـذوا يقرءون فى كتبهم وعلامات السرور بادية عليهم ودلائل الغبطة ظاهرة فى حركاتهم وسكناتهم

المكتبات الهامة بلندن – لست أريد أن أقص عليـك تاريخ المكتبات فى لندن أو غيرها من أمهات المدن الانجليزية ، ولا يسمح لى وقتى بأن أذكر لك عدد هذه المكتبات وعدد ما بها من مجـلدات مطبوعة أو مخطوطة ، ولـكن يكفى أن أذكر لك أن أهم مكتبة بمدينة لندن عاصمة الديار البريطانية هى مكتبة المتحف البريطانى والمكتبة الشهيرة المعروفة بمكتبة لندن ، وبالأولى ما يزيد على مليونين من الكتب المطبوعة وما يزيد على ٥٦ الف مخطوط ، ولكلّ قسم خاص به . ومكتبة المتحف البريطانى هذه تفوق بعدد كتبها المطبوعة ومخطوطاتها وبترتيبها ونظامها جميع مكتبات العـالم . أما مكتبة لندن فتحوى ما يزيد على عشرة آلاف ومائة الف مجلد ، وهى مشهورة بكثرة ما فيها من كتب مؤلفة فى العلوم الطبيعية وما يتصل بهـا . وإن المرء ليعتريه شىء من الدهش والذهول حين يدخل إحداهما فيجدها مملوءة بالكتب غاصة بالزائرين والقراء الذين كلهم نشـاط وثقة بالنفس ورغبة فى البحث والأطلاع . ويأتى إلى مكتبة المتحف البريطانى كثير من الأجانب الذين يودون الاطلاع على ما فيها من نفائس ، ونسخ ما يتراءى لهم نسخه منها ، ونقل ما يمكن نقله بالتصوير الشمسى .

وبلندن عدا هاتين المكتبتين نحو عشر مكتبات كبيرة هامة ملحقة بالوزارات ودار البرلمان ، كما أن بكل كلية من الكليات التابعة لجامعة لندن مكتبة خاصة بها .

ترتيب المكتبات وتنظيمها :

نستطيع أن نقول إن كل مكتبة من المكتبات الانجليزية على جانب عظيم من النظام والترتيب والتنسيق ، فالكتب موضوعة بكل نظام ودقة فى طبقـات من

الرفوف بعضها فوق بعض . ولكل نوع من الكتب قسم خاص به ، وبكل مكتبة فهارس بأسماء المؤلفين وأسماء الكتب وأسماء المواد مرتبة بحسب ترتيب الحروف الأبجدية . وهناك أمناء مستعدون لمساعدة من يريد المساعدة ، ولإعارة الكتب لمن يريد استعارتها وفق القواعد والنظم المتبعة .

ومن يريد زيارة مكتبة من المكتبات يدخلها فيدون اسمه فى سجل خاص ثم يبحث عن الكتاب الذى يريده ، وإذا كان خبيراً بعملية الكشف استطاع أن يعرف موضع الكتاب المطلوب فيذهب نحوه ويأخذه ثم يجلس للقراءة فيه على كرسى وأمامه منضدة فى مكان هادىء بعيد من الجلبة والضوضاء

والمكتبات المدرسية على العموم مفتحة الأبواب لمن يريد دخولها من الطلاب والأساتذة وغيرهم من الزوار من نحو الساعة التاسعة أو العاشرة صباحاً حتى حوالى الخامسة أو السادسة مساء كل يوم من أيام الأسبوع ، وتغلق بعد ظهر يوم السبت وطول يوم الأحد وأيام الأعياد والإجازات الرسمية .

والقائمون بشئون المكتبة يضعون عادة قواعد من الواجب على الزائرين والمستعيرين اتباعها ، والغرض من هذه القواعد المحافظة على الكتب داخل المكتبة وخارجها ، والمحافظة على النظام وعلى المواعيد المحددة لإرجاع الكتب المستعارة ، وتحديد التأمين الذى يدفع عند الاستعارة ، والغرامة التى تدفع إذا تأخر المستعير عن إرسال ما عنده من الكتب فى الميعاد المحدد . وهذه القواعد تدون فى الغالب على صورة إعلان خاص يعلق على مقربة من سجل الزائرين .

الأقبال على المكتبات الانجليزية :

لعلك أيها القارىء ترى معى أن كثرة الكتب ، وإتقانها ، وتنوعها ، وسهولة نشرها وتوزيعها ، وكثرة المكتبات ، وحسن تنظيمها ، ودقة تنسيقها ، وتوافر أسباب الراحة لزائريها والقارئين بها ، من اكبر ما يشجع الطالب على مواصلة البحث ودوام الأطلاع . فاذا أردت أن آتى لك بالأرقام الدالة على عناية الشعب الانجليزى بالمطالعة وإقباله على القراءة قلت لك إن عدد الذين استعاروا كتباً من المكتبات الانجليزية

بلغ فى بعض السنين نحو مليونين ومائتى الف شخص ، منهم ٥٩ ٪ من الذكور و ٤١ ٪ من الإناث . وقد كانت سن ٤٨ ٪ من هؤلاء المستعيرين تقل عن ٢٠ سنة . وقد كان عدد المجلدات التى استعيرت فى تلك السنة من المكتبات للقراءة فى المنازل نحو ٦٠ مليوناً من الكتب ، منها كتب روائية بنسبة ٥٤ ٪ . أما الكتب التى انتفع بها رواد المكتبات فى المراجعة فى السنة نفسها فبلغت نحو أحد عشر مليوناً ، وقد بلغ عدد الزيارات التى قام بها هؤلاء الرواد نحو خمسة وثمانين مليوناً .

نعم إن هذه الأرقام لتكاد تنطق باهتمام الانجليز بالمكتبات ، وإقبالهم على المطالعة ، وشغفهم من صغيرهم إلى كبيرهم بالقراءة ، فلا عجب إذا كنت ترى الصغير منهم قبل الكبير مولعاً بالبحث شغوفاً بالاطلاع ، ولا عجب إذا كان الواحد منهم يحدثك عن كل شىء حديثاً أخاذاً بالألباب ، ويحادثك فى كل موضوع فتدرك يقظته ، وفطنته ، وغزارة علمه ، وسعة اطلاعه ، ودقة معرفته ببيئته وغيرها من البيئات ، وبالشعب الذى ينتمى اليه ، وبغيره من الشعوب .

وليس هذا كل مافى الأمر ، بل إنك لتجد آثار هذا الاطلاع فى التنكيت وضرب الأمثال والأتيان بالشواهد والاقتباسات الملائمة للموضوعات المختلفة وغير ذلك مما يجعل الحديث لذيذاً طريفاً جذاباً لا يمل .

وفوق ذلك كله تجد الشاب خبيرا بصنع الأشياء وتركيب الآلات ، قادراً على معالجتها إذا حصل لها خلل .

وليست هذه كلها الا نتائج للقراءة السريعة الصحيحة المصحوبة بالفهم السريع الصحيح فى الكتب المتنوعة التى يسهل الحصول عليها بالوسائل المختلفة التى بيناها

فمتى ننهض بالمكتبات المدرسية وغيرها فى بلادنا ، ونزودها بما يحتاج اليه الاطفال والشبان من الكتب العربية النافعة والمسلية التى تجذب اليها القراء فتفيدهم علماً ، وتمنحهم سروراً ، وتشغلهم عن ضياع الوقت فيما لا يجدى ؟

إنا لهذا الاصلاح الهام لمنتظرون ؟

حامد عبد القادر
أستاذ التربية وعلم النفس بكلية أصول الدين

مكتبتنا القومية

بقلم الاستاذ احمد لطفى السيد
بالقسم الأدبى لدار الكتب الملكية

١

شعار المكتبة الحديثة فى أوروبا وأميركا منذ فجر القرن التاسع عشر الميلادى إلى اليوم أن « تجيب عن كل سؤل » ، بهذا ذكرنى الصديق الاستاذ اسماعيل حسين فى زورته الأخيرة لدار الكتب (مندوباً عن مجلة التربية الحديثة) فأمطرنى وابلا من أسئلة دقيقة يتعلق بعضها بالكتب والمكتبات ، وبعضها بشخصية المتردّدين على دورها والواردين مناهلها ، وفى الحق لقد أحرجنى الصديق الكريم أى إحراج . فلقد انتحيت أخيراً فى دار الكتب زاوية بعيدة من شئون الكتب جميعاً ، ناحية صغيرة متواضعة طالما أشعت النور باهراً فى العالمين الاسلامى والعربى من نيف وعشرين عاماً ، تلك هى القسم الأدبى الذى يعمل رجاله فى صمت وسكون عمل الأبطال الخالدين الذين يعتقدون أن عند ربهم جزاء ما يصنعون .

على أنها فزعت فرجعت الحنين ، والنفس لاهية بأول صاحب ومكان فلهذا أقبلت فرحاً مستبشراً أن أطل على قراء هذه الصحيفة الغراء ببضاعة مزجاة وإن ألم بالأجوبة عن أسئلة صديقى العلامة إلمامة الطغرائى بالجزع تاركا للمستقبل القريب من الأعداد الآتية مزيد البيان والتفصيل .

٢

وفى الحق لقد وصل إلى أيدينا من أسفار الأوائل والأواخر ما ليس ينبته تراب ، ولا تنضجه شمس ولا ضباب ، إنما فنيت فيه الأجساد ، واكتحلت فيه العيون بالسهاد ، وأذيبت فيه الأدمغة على صفحات الطروس ، وبذلت فيه المهج وهى أضن ماضن به حريص ، كل هذا كان وقفاً على خزائن الملوك والأمراء ، ثم العلماء والفضلاء ، حتى عمت النهضات الفكرية ، وانتشرت العلوم والمخترعات . حينئذ تسلمت الحكومات دار الكتب وجعلتها مدارس للشعب ، مدارس للرجال . قال المرحوم شوقى بك يرثى أبا هيف : —

يا قيمّ الدار التى قد أخرجت للمدلجين منارة زهراء
وترى لديها الواردين فلا ترى الا ظماءً ينزلون رواء
وتجالس العلماء فى حجراتها وتسامر الحكماء والشعراء
تكفيك شيطان الفراغ وتعتنى بالجاهلين تردهم عقلاء
دار الذخائر أنت أكمل كتبها مجموعة وأتمها أجزاء

٣

كل هذا دار فى رأس وزير مصر الاشهر علي باشا مبارك فأسس دار الكتب المصرية فى سنة ١٨٦٩ وحشد فيها ما وقفه أمراء مصر وسلاطينها وما حبسه أهل العلم على طلابه فى المساجد والمدارس والخوانق والتكايا . وفى سنة ١٨٧٨ الفت لجنة لوضع نظام خاص بها يضمن لها طول البقاء ، وفى سنة ١٨٨٦ اقترح دوروبك مفتش المدارس تزويدها بشراء الكتب الحديثة من المؤلفات الخاصة بمصر والشرق ، وفى أوائل سنة ١٩٠٤ نقلت المكتبة من مكانها القديم فى درب الجماميز الى دارها الشاهقة فى مكانها الحالى ؛ وكان على باشا قد استصدر لها أمراً عاليا بوقف ١٨٠٠ فدان من ريف مصر وصعيدها لتعيش من غلاتها . ثم اشتريت دواليب الكتب لدارها الجديدة بمبلغ عشرين الف جنيه ولو اشترى بهذا المبلغ الكبير كتب لكانت مكتبتنا الآن من أغنى مكتبات العالم وأكبرها ، ثم جرى مديرها الأجنبى على شراء الكتب الأوربية خصوصاً الكتب الالمانية حتي تضاءل القسم العربى بجانبه ولولا الهدايا لكانت حركته وقفت تماماً مع أنه حتى الساعة عليه المعول وهو أساس المكتبة ومنه يحصل النفع العام ، ثم فكر المرحوم على بك بهجت فى إنشاء مجلس أعلى للدار وكتب ذلك فى الجريدة يوم الثلاثاء ١٨ من فبراير سنة ١٩٠٨ ، فكان ما أراد ، ثم جاءت سنة ١٩١١ فصدر القانون رقم ٨ المنظم لادارة شئون المكتبة من الوجهتين المالية والادارية وعليه تسير حتى الساعة .

٤

كان رصيد المكتبة سنة ١٨٧٥ ، ٣٢ الف مجلد . وفى سنة ١٨٨٨ ، ٣٥٤ر٣٦ وفى سنة ١٨٨٩ ، ٨٢٨ر٣٨ وفى سنة ١٨٩٠ ، ٨٤٧ر٣٩ وفى سنة ١٨٩٧ ٣٧٦ر٥٣

وفى سنة ١٩٠٤ ٥٦ر٣٢٠ وفى سنة ١٩٠٦ ، ٠٠٠ر٦٤ وفى سنة ١٩١٧ ، ٥٠٨ر٨٤ وفى سنة ١٩٢٤ ، ١١٣ر٠١٧ مابين مخطوط ومطبوع ومصور بالتصوير الشمسى من كتب عربية وافرنجية وفى السنوات الأخيرة زاد الرصيد الضعف تقريباً للمجموعات الكاملة من المكتبات الخاصة التى أضيفت الى الرصيد كمكتبة طلعت وتيمور ومكرم وقوله وغيرها وغيرها ..

وكان عدد الكتب المعارة للجمهور للمطالعة فى السنين :

سنة	بالقاعة	بالخارج	مجموعها
١٨٨٩	١٧١٩	٥٥	١٧٧٤
١٨٩٩	٦١٧٥	٤١٢	٦٥٨٧
١٩١٤	٧٩٤٦	٦٥٦	٨٦٠٢
١٩١٦	١٢ر٩٥٣	١٧٢٨	١٤٦٨١

٥

ونتنقل الآن الى العصر الحديث وهو ما لمسناه بأيدينا وشاهدناه بأعيننا وساهمنا فى الدعاية له فى مختلف الصحف والمجلات نيفاً وعشرة أعوام ولنأخذ سنة ١٩٣٢ مقياساً لما نريد أن نبسط من إحصاءات والقارئ بذكائه يمكنه أن يصل بها الى مايريد – وليس العهد ببعيد – من مقياس صحيح لتدرج الامة فى مدارج النور والعرفان :–

كانت الكتب المعارة كما يلى :–

	داخلية	خارجية	مجموعها
فى سنة ١٩٣١	١٢٥٦٢٢	٢٥٠٤	١٥٠٦٣٦
فى سنة ١٩٣٢	٢٩٤٦٨١	٤٣٣٣٠	٣٣٨٠٠١
أشخاص مترددون :	صباحاً	مساء	مجموعها
فى سنة ١٩٣١	٤٤٣٢٠	٢١٥٦٨	٦٥٨٨٨
فى سنة ١٩٣٢	٦٠٢٣٠	٣١٩٥٢	٩٢١٨٢

٦

منذ أعوام حاضرت مدام آدمز فى كمبردج فقالت تلك الحكمة المأثورة التى

يجب على كل مصرى ومصرية أن ينقشها بين حنايا ضلوعه وعلى جنبات قلبه لتأخذ مصر مكانها بين الأحرار « الشجاعة تصدر عن مادة قليلة أو كثيرة من الدم وهذه المادة الثمينة هى الأدريانس ونحن (كذا) محرومون من مغامرات الحروب التى تظهر فيها بسالة الرجال وتجعل الرجل رجلاً لا رقماً محسوباً ظلماً على الرجال أما الشجاعة الادبية فنحن فى حاجة اليها لأنها تنقدنا الرجال الاحرار » هكذا تخاطب المرأة الانجليزية الرجال الانجليز الذين رفعوا رايتهم على أربعة أقطار المعمورة وغامر رجالهم فى السهل والجبل ونصبوا أعلامهم فوق القطبين الشمالى والجنوبى وفى أعلى قمة جبل أفرست الواصلة الى كبد السماء فما أحوجنا أن نتدبر هذا القول ونتفهمه ، كل ذلك سقناه للقارىء الكريم قبل أن نرفع الحجاب عن ناحية من أخلاقنا ضعيفة أشد الضعف واهية لا تترك مجالاً حتى للتشبه بخيط العنكبوت ، تلك هى عدم العناية بالفنون الحربية وعدم الاقبال على قراءة كتبها فلقد ذرعت احصائية عام سنة ١٩٣٢ للمترددين على الدار ذرعاً فوجدنا كتب الأدب فى المكان الأول وكتب الأدب ملهاة فقط وقارىء القصص أشبه بزائر السينما لا أكثر ، نقول هذا مع أشد الأسف وأحره وإن أحرج ذلك الصديق الكريم الاستاذ اسماعيل حسين استاذ الأدب بالجامعة الاميركية ، وعلى العكس وجدنا كتب الفنون الحربية فى المكان الأدنى وهكذا أصبحنا مدجنين رمينا الحبل على الغارب واستنمنا فى ظل غيرنا وتركناه يحمينا كأننا نساء والله غالب على أمره واليك البيان

كتب مستعارة فى الخارج

أدب	ا	١٥٦٧٤	انجليزى	حـ	٧٦٤٠
فنون عربية	ب	١٢٦٣٩	فرنسىّ	ى	٧٣١٧

كتب مستعارة فى الداخل

أدب	٤٦٤٨٤	زراعة	٢٨٩٢
فرنسىّ	١١٩٨٩	تجارة	٢٨٤١
تاريخ	١١٨٤٥	آثار	٢٨٣٠
انجليزى	٩٢٨١	فنون جميلة	٢٦٣٨

اجتماع	٧٠٥٨	فراسة	١٥٠٦
مجلات	٦٧٨٩	حروف واسماء	١٢٧٥
فلسفة	٥٤٩٢	مكتبات	١٠٧٥
جرائد	٤٨٧٤	فنون حربية	٥٩٨
تربية	٣٦٥٢		

٧

أما المترددون على الدار فكان مقياسهم كالآتى :

	صباحاً	مساء		صباحاً	مساء
طلبة	٤٢٦٧٥	٢١٩٥٧	مهن اخرى	٩١٦٢	٤٠٣٧
موظفون	٨٣٩٣	٥٩٥٨	مجموعها	٦٠٢٣٠	٣١٩٥٢

ويمكن تقسيم جنسياتهم الى ما يلى :

مصريون	٨٧٠٥٨	مطلعون على الخرائط والمساحة	١٣٥٧
شرقيون (عرب وهنود ومغاربة)	٢٥٢١	فيكون المجموع	٩٢ر١٨٢
غربيون (فرنسيون وانجليز ويهود)	٢٦٠٣		

٨

وبعد فلعلنا أرضينا الصديق الكريم بما يسد الخلة قليلاً ونعده أن نعود بالتفصيل والبيان فى عدد تال والسلام ؟

احمد لطفى السيد
دار الكتب المصرية

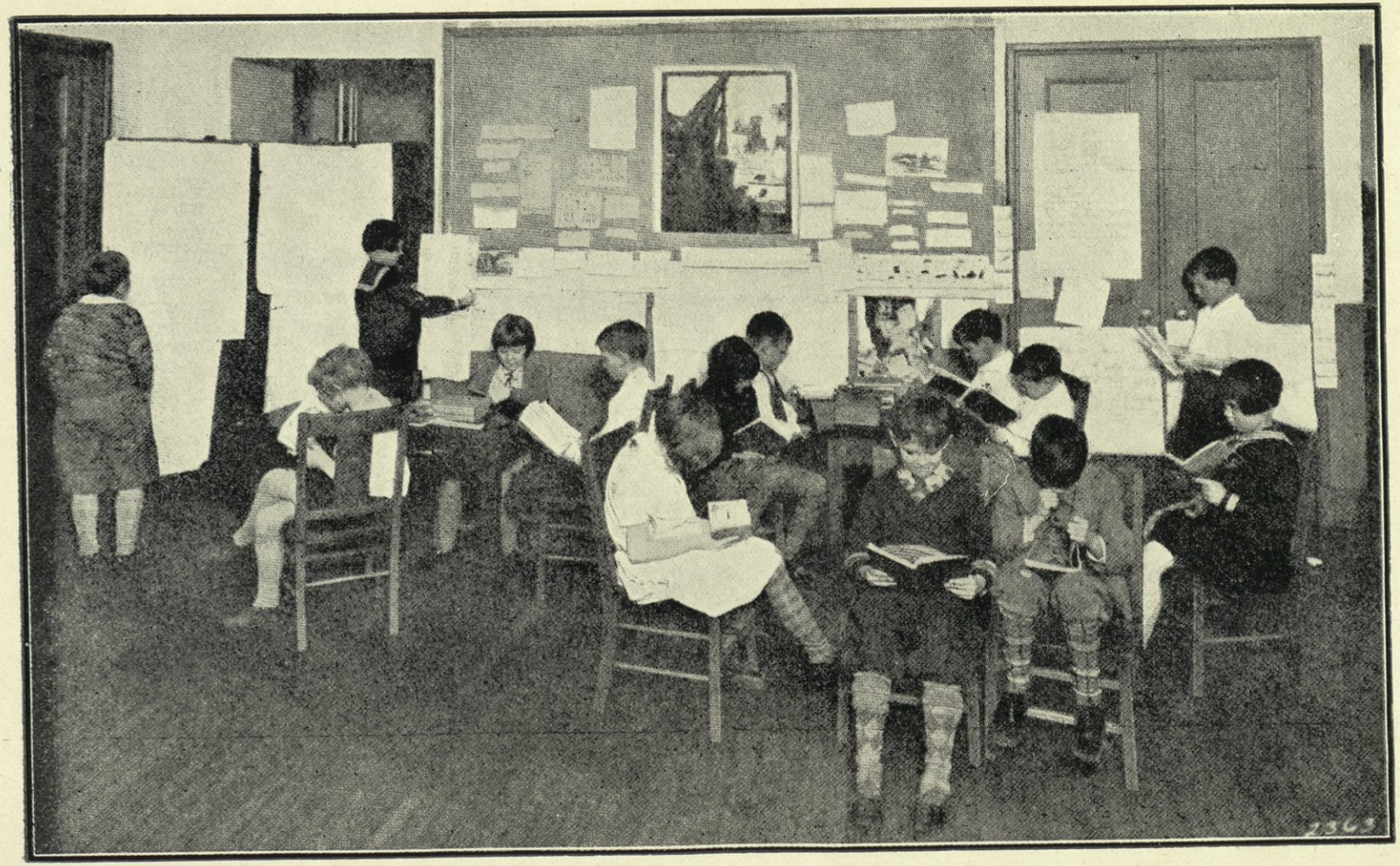

دراسة حرة فى غرفة المطالعة

الاجراءات

بقلم أمير بقطر

المكتبات ، مدرسيـة كانت أو عامة ، كالبنوك الماليـة من حيث الاجراءات ، سهولة وصعوبة ، قصراً وطولاً ، بساطة وتعقيداً . اذا كان لك خبرة بأعمال البنوك ، فإنك تدرك لأول وهلة ما أرمى اليه . خذ عدة تحويلات، كلاً منها على بنك خاص من البنوك المالية فى مصر أو الخارج ، وعندما تحاول صرفهـا ، دوّن فى مذكرتك الخاصة ملحوظاتك عن الاجراءات الرسمية التى يلزم اتباعها قبل أن تصرف لك قيمة التحويل . اكتب عدد الدقائق (أو الساعات) وعدد الموظفين الذين يجب أن تحادثهم . واكتب ما تشعر به من الارتياح أو المضايقة التى تلقـاها من الموظفين . واكتب فى مذكرتك ما تقرأه فى وجوه الموظفين الذين تتحدث اليهم . هـل يدل مسلكهم على أنهم يحاولون اراحتك ، وقضاء حاجتك بكل ما لديهم من وسيـلة ؟ هل هذه الاجراءات مطوّلة ، يشوبها التعقد وكثرة الامضاءات والضمانات وغيرها من الرسميات التى يسمونها بحق باللغة الانجليزية red tape ، أو هى مختصرة ، سهلة ، بسيطة ؟

إذا كان لك خبرة بهذه الإجراءات فى عدة بنوك مالية فى مصر والخارج، فانك تتفق معى على أنّ فى كثير من هذه البنوك ، يخيـل اليك أن صرف التحويل مشكلة سياسيـة تحتاج الى جمعية أمم ، أو عقدة اقتصـادية تتطلب رجال روزفلت الموكول اليهم حركة الانعاش فى اميركا . ويخيل اليك أحياناً أن أفضل طريقة هى أن تترك التحويل وقيمته ، رغم حاجتك الى المال .

وليس التطويل والتعقيـد فى الاجراءات مقصوراً على البنوك ، ولكنه آفة من آفات المصالح المتصلة بالجمهور . وجلّ العيب فى طول الإجراءات يرجع الى الطريقة الفنية (technique) التى تتبعها هذه المصـالح . فى انجلترا تستطيع أن تبعث بواسطة البريد حوالة خارجية ، أو طرداً ، أو خطاباً مسجلاً بسرعة البرق . فلا تكاد تخاطب عامل البريد المختص حتى يقدم لك استمارة صغيرة لا تتطلب لاستيفاء بياناتها سوى

دقيقة أو أقلّ . وفى الحـال تؤدى مهمتك . وهكذا الحال فى كثير من البلدان الأخرى . غير أن هناك بلداناً تقف فى مكتب البريد فيها ساعات قبل أن تفرغ من إرسال طرد أو حوالة ، ولا يسعك قبل أداء مهمتك سوى أن تصب جام سخطك على البريد والبلد الذى هو فيه وحكومته وأهله ، مع أن العيب منصبٌّ على الطريقة العقيمة ، المتشعبة مسالكها ، المتفرعة سبلها ، المتشابكة خطوطها .

* * *

ما قيل فى البريد والبنوك يقال أضعافاً فى المكتبات ، لأن طارق أبواب البنوك ومكاتب البريد فى حاجة ماسة عادة ، فيضطر أن يصبر على مضض الاجراءات حتى تقضى حاجته . غير أن طارق أبواب المكتبات يكون عادة غير مضطر الى المطالعة اضطراراً . فهو يختلف اليها فى الغالب فى أوقات فراغه ، فاذا لم يلق من ضروب التسهيل والتبسيط والراحة ما يهوّن عليه المهمة ، تركها ومضى فى سبيله أو بقى فى المكتبة تلك المرّة على ألا يعود الى التخلف اليها مرة أخرى .

فى الصيف الماضى قصدت الى المكتبة الأهلية فى باريس (Bibliothèque Nationale) وقضيت فى الذهاب إليها أسبوعاً كاملا . ثم قصدت الى مكتبة بروكسل (بلجيكا) الملكية (Bibliothèque Royale) فقضيت فى الذهاب اليها ثلاثة أيام . ومع أن مكتبة باريس تضم من المجلدات والكتب النادرة والمخطوطات النفيسة أضعاف ما تضم مكتبة بروكسل ، فانى شعرت فى الثانية بارتياح واطمئنان وسهولة و بساطة لم أشعر بها فى الأولى . وليس ثمت من سبب للفرق بين الاثنين سوى الفرق فى الاجراءات . فدخول المكتبة الأولى اقتضى إجراءات لا طائل تحتها ، فى حين أن دخول الثانية لم يتطلب أكثر من سؤال وجواب ، ودقيقة من الزمن . وطلب الكتب اللازمة وانتظارها لم يحتج الى بضع دقائق فى الثانية فى حين أنه احتاج الى نصف ساعة فى الاولى . غير أن البون الشاسع بين المكتبتين ينحصر فى الفهرست . ففهرست الاولى فى طبقة من البناء تحت الأرض ، حيث النور ضئيل ، وأسماء الكتب مدونة فى كثير من الاحوال بالخط المعتاد وأحياناً بالقلم الرصاص . واذا عثرت على الكتاب الذى تريد فلا بدّ أن تستوفى بيانات على استمارة خاصة ، على ما فيها من تطويل وتعقيد ، ثم

تنتظر بعد ذلك حتى تحضر الكتب الى مكان جلوسك وهذا يستغرق وقتاً غير قصير

أما فى مكتبة بروكسل فالفهرست يشبه الوصف الذى جاء فى مقال مستر هيو جبونز فى غيرهذا المكان . أى أن أول ماتصادفه فى المكتبة الغرفة الواسعة المخصصة للفهرست ، وفيها تجد الخزانات مصفوفة حول الحوائط وفى وسط الغرفة . وتنقسم كل خزانة الى قماطر ، كل قمطر منها عليه بطاقة بالحرف الهجائى الدال على مافيه من البطاقات . وداخل كل قمطر بطاقات مثبتة فى أسلاك فولاذية متينة ، ويسهل تصفح هذه البطاقات . ويمكن إخراج القماطر من الخزائن ووضعها على مكتب خاص للاطلاع على ما بها من بطاقات بكل راحة . ولا بد أن القارىء قد علم بعد الاطلاع على مقالة مستر جبونز عن « الفهرست » أن كلا من هذه البطاقات يمثل اسم المؤلف ، أو عنوان الكتاب ، أو موضوعه . وما عليك إلا أن تكتب على وريقة خاصة رقم الكتاب كما هو موضح فى مقال مستر جبونز المشار اليه ، فيحضر اليك بعد بضع دقائق

ولا أريد القارىء أن يرسم فى ذهنه صورة مشوهة لمكتبة باريس ، فان بها أنفس الخزائن وأجل المؤلفات والكتب والمخطوطات ، ويجد من يريد المطالعة فى غرفة المطالعة هناك كل راحة وهدوء ويجد فى أرجاء المكتبة أماكن « التواليت » الفخمة ، ومطعما يتناول فيه أجود الطعام بأثمان لا تزاحم فى الخارج

غير أنه لايسعنا الا أن نقول بعد اختبار أن أكثر المكتبات استعداداً ، وأسهلها وصولا ، وأكثرها تشجيعاً وأشدها إغراء للقرا هى مكتبات أميركا ، العمومية منها والجامعية والمدرسية. ولم نجد فى جميع البلدان التى زرناها أخصائيين فى ادارة المكاتب بارعين فى اجتذاب القراء ، والابتسام اليهم على الدوام ، ما وجدنا فى أميركا ، وقد أعدنا نشر مقالنا عن المكتبات هناك من كتابنا « الدنيا فى أميركا » فنكتفى بالاشارة اليه فى غير هذا المكان .

أمير بقطر

الفهرست

بقلم مستر هيو جبونز[١] أمين مكتبة الجامعة الأميركية المساعد

(ما الفائدة التى ترجى من مكتبة اذا لم تكن مرتبة ترتيباً يسهل بواسطته العثور على الكتب المطلوبة ؟ ان وضع الفهرست من أشق الأعمال فى المكتبات وألزمها . وقد عالج مستر جبونز هذا الموضوع علاجاً حسناً موجزاً)

الفهرست فى أية مكتبة كانت ، دليل الكتب التى تتألف منها المكتبة ، ومعرفة مكانها فى الرفوف المخصصة لها . والطريقة المعتادة فى الفهرست أن يكون لها كتاب خاص أو كتب ترتب فيها أسماء المؤلفات بحسب الحروف الأبجدية . غير أن هذه طريقة قديمة لا تقوم بالغرض المقصود من الفهرست ولا تفى بالغاية حتى تكون على أحسن وجه . والطريقة الحديثة فى عمل الفهرست اليوم ، والتى تتبع فى أميركا على الأخص ، هى أن يخصص لكل كتاب بطاقة أو بطاقات تقرب من حجم تذكرة البريد (كرت بوستال) ، يدون عليها كل ما يلزم معرفته عن الكتاب ، ثم توضع البطاقات جميعها فى خزانة أو خزائن ، مقسمة إلى قماطر (أدراج) وحتى يسهل استعمالها فلا تتعرض للضياع أو نقلها من أماكنها ، تثبت جميعها فى قضبان من الفولاذ تخترقها بواسطة ثقوب فيها ، مرتبة حسب الحروف الهجائية ، طبقاً للسطر الأول المكتوب فى أعلاها . وتصنع هذه الخزائن عادة من الخشب لا من الفولاذ حتى لا يسمع لها صوت ، وتباع هذه الخزائن فى مخازن تجارية خاصة منها ما هو مبين فى أسفل الصفحة [٢]

---

(١) Hugh Gibbons

(٢) Remington. Rand Lilrory Bureau,
118 Federal Street,
Boston,
Massachusetts, U. S. A.

Gaylord Bros., Inc.,
Syracuse,
New York,
U. S. A.

ويمكن صنعها فى مصر بسهولة ، طالما روعى فى عملها سهولة استعمالها بغير إخراج صوت ما . ويستحسن أن تكون البطاقات من ورق مقوّى غير صقيل ، وأن تكتب عليها المعلومات المطلوبة على الآلة الكاتبة .

ولكل كتاب عدة بطاقات ، منها بطاقة باسم المؤلف ، وأخرى باسم الكتاب ، وعدة بطاقات باسم موضوع الكتاب ، (أى أنه يبحث فى اللغة والأخلاق أوالفلسفة أو الرياضة أو موضوعين أو أكثر) . وتكتب البطاقة الخاصة بالمؤلف بالمداد الاسود ، كذلك البطاقة الخاصة باسم الكتاب ، أما البطاقة أو البطاقات الخاصة بالموضوع الذى يدخل فيه الكتاب ، فتكتب بالمداد الأحمر . وبهذه المثابة يستطيع الطالب أن يجد الكتاب متى كان يعرف واحداً من هذه الثلاثة ، المؤلف ، أو اسم الكتاب أو موضوع الكتاب .

ويرجع السبب فى استعمال لونين من المداد الى عدم سهولة التمييز بين اسم الكتاب أو عنوانه ، وبين موضوعه ، فى حين أنه يكون من السهل التمييز بين عنوان الكتاب ومؤلفه وبين موضوعه بوساطة هذين اللونين

وقد أثبتنا هنا نماذج من هذه البطاقات وليكن الكتاب المطلوب « دروس فى الاصطلاحات الانجليزية » لمؤلفه مستر براكنبرى وقد طبع في مطبعة مكملان سنة ١٩٣٣ وعدد صفحاته ٢٣٠ وتفسير الارقام الواقعة على اليسار سيأتى فى مكان آخر

(author card) (in black ink)

400 Brackenbury, G.
B56s Studies in English Idiom. Lond.
Macmillan, 1933.
230p.

○

(title card) (in black ink)

Studies in English Idiom.
400 Brackenbury, G.
B56s Studies in English Idiom. Lond.
Macmillan, 1933
23op.

(1st subject card) (in red ink)

English Language — Grammar.
400 Brackenbury, G.
B56s Studies in English Idiom. Lond.
Macmillan, 1933.
23op.

(2nd subject card) (in red ink)

English language — Textbooks for foreigners.
400 Brackenbury, G.
C56s Studies in English Idiom. Lond.
Macmillan, 1933.
23op.

(back view of author card)

1723

t. c.

English language — Grammar.

English language — textbooks for foreigners.

○

ويلاحظ أنه يوجد على الجانب الآخر من بطاقة المؤلف ، وهى البطاقة الرئيسية ، رقم الكتاب (كل كتاب جديد يدخل المكتبة يعطى له رقماً) وما يدل على وجود بطاقات أخرى للكتاب عينه . والحرفان t. c. رمز الى title card عنوان الكتاب ، ويلاحظ أن هذه البطاقات ، رغماً من أنها لكتاب واحد ، فان كلاً منها يوضع فى مكانها الخاص بحسب ترتيب الحروف الهجائية كما هى مدونة فى السطر الأول على البطاقة . ففى حالة كتاب مستر براكنبرى الذى أخذناه مثالاً - البطاقتان الدالتان على موضوع الكتاب تكونان فى هذا المثال قريبتين إحداهما أثر الأخرى ، وقد تكونان فى قمطر واحد ، إذ أنه يصادف أن كلاً من البطاقتين يبدأ بالكلمتين اللتين يبدأ بهما الآخر ، والبطاقة الدالة على المؤلف فى هذه الحالة تكون غالباً فى القمطر الأول لأن اسم المؤلف يبدأ بالحرف الثانى من الحروف الأبجدية أما البطاقة الدالة على عنوان الكتاب فى المثال عينه ، فستكون فى أسفل الخزانة أو فى القماطر الاخيرة لأنّ العنوان يبدأ بحرف "S"

أما البيانات المدونة على الجانب الآخر من البطاقة فلا غنًى عنها لأنه بواسطتها يستطيع أمين المكتبة أن يعرف ما إذا كان ثمت بطاقات أخرى للكتاب ذاته ، حتى اذا ما فقد الكتاب أو أعدم ، كان لا بد له أن يبحث عن جميع البطاقات الخاصة به لإخراجها من خزانة الفهرست

وهنا يسأل القارىء عن معنى الأرقام المثبتة فى الزاوية الشمالية من البطاقة . والجواب بسيط ، وهو ان هذه الأرقام ترشد المتولى أمر المكتبة ، أو الطالب الذى يبحث عن الكتاب ، الى مكان الكتاب فى الرف بحسب طريقة ديوى التى هى أكثر الطرق استعمالاً ، وان كان يوجد ما هو أفضل منها . وهذه هى طريقة ديوى :-

فى اميركا و بعض البلدان الأخرى ترتب الكتب بحسب الموضوع التى تنطوى تحته . وأكثر الطرق شيوعاً كما قلنا فى تقسيم الموضوعات ، هى طريقة ديوى. وسيرى القارىء بعد الاطلاع عليها أن الناظر الى الرقم الموضوع فى زاوية البطاقة يستطيع أن يدرك لأول وهلة أن البطاقة المشار اليها تمثل كتاباً فى موضوع كذا . مثال ذلك أننا اذا شاهدنا الرقم ٧٠٠ فى الزاوية اليسرى من أعلى البطاقة ، أدركنا أن البطاقة تشير الى كتاب يدخل موضوعه فى ناحية من نواحى الفنون الجميلة وهذه الأرقام كالآتى :-

الموضوع	الرقم
مؤلفات عامة	٠٠٠
الدين	١٠٠
الفلسفة	٢٠٠
العلوم الاجتماعية	٣٠٠
اللغات	٤٠٠
العلوم الطبيعية	٥٠٠
الفنون العملية	٦٠٠
الفنون الجميلة	٧٠٠
الأدب	٨٠٠
التاريخ	٩٠٠

وقد أغفلنا الأرقام الغير الرئيسية حتى لا يختلط الأمر على المبتدىء . وتؤثر على طريقة ديوى (Dewey) هذه ، طريقة بلاكويل (Blackwell) وهى كالآتى :-

الموضوع	الرقم
الموضوعات العامة وعلم اللغات	١
الفلسفة	٢
الدين	٣
الاجتماع والسياسة	٤
العلوم الطبيعية	٥
الفنون العملية	٦
الفنون الجميلة	٧
الألعاب والرياضة والتسلية	٨
الأدب	٩
التاريخ والجغرافيا	١٠
القصص	١١
كتب الاطفال	١٢

ومما يجدر معرفته أن بعض المدارس لا تسمح لطلبتها بدخول المكان الذى يوضع فيه الكتب على الرفوف والبحث عن الكتاب بأنفسهم . ففى هذه الحالة يلجأ للطريقة المستعملة الآن فى الجامعة المصرية . وهى أن ترتب الكتب بواسطة رقم متسلسل ، لا علاقة له بالموضوع مطلقاً بل بمكان الكتاب على الرف . فاذا سأل الطالب مساعد المكتبة عن كتاب بعد أن يذكر له رقمه ، استطاع المساعد أن يستحضره له فى أقرب وقت . ولا بدّ من وجود فهرست كامل فى هذه الحالة لأنه بغير فهرست لا يمكن ايجاد الكتاب ، ذلك أن الكتب ليست مرتبة بحسب الموضوع كالطريقتين اللتين ذكرتا .

نعود الآن الى طريقة تنظيم الفهرست التى تكلمنا عنها ، أى أن يكون لكل كتاب عدة بطاقات (بطاقة باسم المؤلف وأخرى باسم الكتاب وواحدة أو أكثر للموضوع التى ينضوى تحته الكتاب) ، وهنا ينبغى أن نعلم أن السبب فى وضع عدة بطاقات باسم الموضوع الذى ينضوى تحته الكتاب ، أن الباحث قد لا يعرف اسم

الكتاب ولا مؤلفه ولكنه يريد أن يبحث عن جميع الكتب تحت موضوع خاص . وما عليه فى هذه الحالة إلا أن يجد البطاقة أو البطاقات التى أدرجت تحت هذا الموضوع . مثال ذلك : هب ان كتاباً موضوعه الغريزة الجنسية لمؤلفه محمد سليمان ورد لمكتبة المدرسة . فما البطاقات التى يجب عملها ووضعها فى الفهرست ؟ أولاً بطاقة يكتب على السطر الأول منها « محمد سليمان » (بمداد أسود) وثانياً بطاقة يكتب على السطر الأول منها « الغريزة الجنسية » (بالمداد الأسود أيضاً) ثم ثالثاً بطاقات يكتب على السطر الأول منها (بالمداد الأحمر) ما يأتى (١) على بطاقة يكتب « المسائل الجنسية » (٢) على أخرى يكتب « الغرائز » (٣) على أخرى « علم النفس » الخ الخ

وهنا سؤال آخر . ما هى الأشياء التى تكتب على كل بطاقة ، مهما كان نوعها ، أى سواء أكانت باسم المؤلف أم بعنوان الكتاب أم باسم الموضوع ؟ والجواب ان البيانات يجب أن تكون وافية ، أى أن يذكر دوماً اسم المؤلف ، وعنوان الكتاب ، والمدينة التى طبع فيها ، واسم الناشر أو شركة النشر ، وتاريخ النشر أو ظهور الكتاب وعدد الصفحات والخرائط والصور ، والطبعة (الأولى أو الثانية الخ) ، فهرست الكتاب باختصار ، واذا أمكن يكتب مضمون الكتاب باختصار ، إما على جميع البطاقات أو على بطاقة المؤلف فقط . وفى معظم مكتبات أميركا يذكر على البطاقة السنة التى ولد فيها المؤلف والسنة التى مات فيها (اذا كان متوفيا)، ولكن هذا ليس من الضرورى لأن كل المعلومات عن المؤلف ، اذا كان شهيراً ، يمكن إيجادها فى الدليل

ونظراً لاختلاف اللغة العربية عن اللغات الأوربية ، فانه من الواضح أن تكون للمكتبات المصرية نوعان من الفهرست ، واحد للكتب العربية والآخر للافرنجية ؟

هيو هيبورن
امين مكتبة الجامعة الاميركيه بالقاهرة المساعد

المكتبة عنصر حيوى

مقالة ملخصة واختبارات شخصية

بقلم كمال بطرس معير بمكتبة الجامعة الاميركية

لا نزال فى مصر نعد المكتبة من الكماليات لا ضرورة لازمة للتوسع فى العلم والثقافة لمن أراد العلم والثقافة ، وذلك على النقيض مما عليه أهل أوروبا وأميركا فهم يعنون عناية خاصة بتنشئة التلاميذ فى بدء حياتهم المدرسية بما يكسبهم خبرة ودراية وينمى ملكة التفكير فيهم وقوة الابتكار عندهم ، ويدربونهم على البحث معتمدين على أنفسهم فى كل ما يبتغون الحصول عليه ، وهذا لا يتوافر بطبيعة الحال الا فى المكتبة التى نحن بصددها ولكى لا يتسرب السأم أو الملل الى هؤلاء التلاميذ ترى أن رجال التربية هناك يحببون لهم القراءة والاطلاع بمختلف الأساليب ومتنوع الطرق كمنح جائزة مالية أو تقديم شارة امتياز وفخار للذى يأتى بأحسن ملخص لموضوع يعينه المدرس أو لمن يختار كتاباً يحوز اعجاب أستاذه

عندئذ يصبح البحث عادة مألوفة كما قال أرسطو :- « اذا تعودنا شيئاً ألفناه وصار من طبعنا » .

كما أنهم يولدون فى التلاميذ روح الاقبال على الاطلاع والقراءة فانهم يستميلونهم الى التردد على المكتبة بتجميل جدرانها ببعض الصور التى تكشف عن حياة أشخاص لهم شهرتهم العالمية

وما دامت هذه العادة قد تأصلت فى نفوسهم فانهم يشعرون بالحاجة الشديدة اليها وعدم الاستغناء عنها فيخصونها بساعات معينة يقضونها فى الدرس والبحث الخارجي — علاوة على أعمالهم المدرسية — ولست أقصد أن أعتب على الطالب المصرى حرمانه هذه الميزة الجليلة. فالتبعة كلها منصبة على النظام المدرسى الذى سلكه وسار عليه فى عهده بالتعليم بالتضامن مع الرجال المسئولين عن وضع البرامج الجافة المحشوة بالمواد الكثيرة التى لا تترك له وقتاً للاطلاع الخارجى والرجوع الى ما فى بطون الكتب . والاستمتاع بما تحويه المكتبة من أنفس المجلدات وأحدث المؤلفات !!

والذى أشاهده فى طلبة قسمنا الثانوى أنهم يميلون الى نوع واحد من الكتب هو نوع الروايات الغراميه والبوليسية والمجلات الهزلية الهزيلة التى ليس من ورائها إلا بلبلة الأذهان والعبث واللهو

فمن الروايات مثلاً : مجنون ليلى وروميو وجوليت والف ليلة وعنتر وسيف بن ذى يزن ، ومن المجلات . . . . . .

ويتبين ذلك جليًا واضحًا من الاحصاء اليومى - الذى نرصده بمكتبة الجامعة الأميركية ، فالاستعارة كثيرة والطلبات تترى على الروايات كما قدمت ونادرة فى كتب الأدب ومعدومة فى العلوم الأخرى . والقسم الاعدادى نوعان : أحدهما يدرس دراسة استعدادية والآخر يدرس الدراسات العالية

والذى أشاهده فى طلبة النوع الأول هو ميلهم الى طلب كتب فى الأخلاق وآداب السلوك ثم يتجهون قليلاً الى طلب كتب تبحث فى العادات المختلفة الشائعة ثم العلاقات الجنسية بعض الأحيان وبعد هذا ينعطفون الى طلب الروايات والقصص وفى مقدمتها تلك التى يشاهدونها على الشاشة البيضاء .

أما القسم الثانى فيمر بكل هذا فى مرحلته الاستعدادية ولكنه يميل الى ما وراء ذلك من صنوف كتلك التى تبحث فى علم النفس والاجتماع وغيرها ولا يغرب عن الذهن أن ميلهم الى الكتب الانجليزية والأميركية والفرنسية أكثر منه الى الكتب العربية فالقديم منها ما زال على حالته والحديث قليل وهذه هى بعض الكتب التى تقرأ بكثرة :

Dewey, J.	Ethics.
Drake, Durant,	New Morality.
„ „	Problems of Conduct.
McDougall,	Character & Conduct of Life.
Lippmann, W.	Preface to Morals
Post, E.	Etiquette
Rogden, A.	Maude, Sex & Common-sense
Galloway, T.W.	Biology of Sex.
Elliott,	Sex Life of Youth
Dickerson, S.	Youth May Know.
Grey,	Man, Woman and God

ولما كان للتعليم المشترك نصيب عندنا فليس يضيرنى اذا أبديت ما للفتاة من صبر على الاطلاع وحب الانتفاع بالمكتبة لا يقل عما لزميلها الطالب فهى تناظره فى ذكائه ولا تقل عنه فى شىء مما يجرى فى المكتبة

ولا يقف بحثهم عند حد معين بل يتوقون لمعرفة كل صغيرة وكبيرة ويتوسعون فى معلوماتهم ويمدون عقولهم بالحديث من الأفكار والآراء يعاونهم فى البحث والتنقيب أساتذتهم الذين لا يرضيهم أن يقف طلبتهم أمام جبهة معينة أو نظرية واحدة من نظريات العلم الذى يشع علينا كل يوم بنور جديد. ولست أغالى اذا قلت نفس الشىء عند المدرس فانه يكون دائم الاتصال بالتطور العلمى والتنازع الفكرى الذى يسير حثيثًا بخطوات واسعة ونشاط سريع.

المكتبة اذاً لازمة من لوازم حياة المدرسة وعمودها الفقرى وضرورة من ضرورات المنزل فلا يستطيع الأديب أو رجل العلم أن يحيا بدونها ولا يتسنى للاسرة أن ينهض أفرادها النهوض اللائق الا اذا استعانت بها واهتمت بانشائها ثم استمرار تموينها. ولا يتبوأ المعهد مكانه الجدير باحترامه الا اذا كان فيه مكتبة حافلة بالكثير من مختلف الموسوعات وأنفس المؤلفات.

ولعل فكرة المكتبة وتعميمها فى المنازل والمدارس عندنا تقابل بالرضى وتصادف فى النفوس هوى فهى بحق مصدر الثقافة ووحى العرفان ومهبط العلم وعنصر الحياة العلمية ؟

كمال بطرس

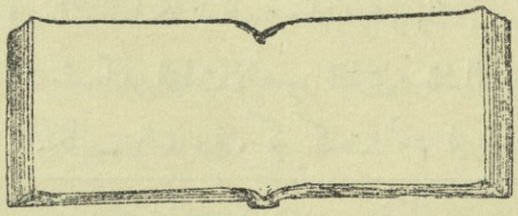

المكتبات

كما رأيتها فى اميركا (١)

يوجد لمكتبة نيويورك العمومية ثمانية واربعون فرعاً . وأذا قابلنا عدد الذين يؤمونها سنوياً بنظائره فى مكاتب العالم ، لم نلق بينها مايضارعها فى هذا المضمار ، فقد بلغ عدد الذين قيدوا اسماءهم فى سنة واحدة فى حجرة الأطلاع بهامليونا و٣٠٠ الف نفس . هذا عدا أضعاف ذلك العدد من الذين يطالعون المجلات العديدة بكل اللغات . والكتب التى استعيرت لقراءتها فى الخارج نحو عشرة ملايين كتاب . ويؤم البناء الرئيسى للمكتبة يومياً نحو ١١ الف نفس (هذا عدا الذين يؤمّون الثمانية والاربعين فرعاً الاخرى فى المدينة)

وللمكتبة ١٢٢٧ موظفاً معظمهم من السيدات . ويوجد بها مدرسة يتخرج فيها الذين يريدون التوظف فى المكاتب العمومية ، ويوجد بها قسم كبير لفاقدى البصر الذين يرغبون فى المطالعة أو استعارة الكتب فى الخارج

المكاتب فى الجامعات والكليات

ويوجد فى مكاتب الجامعات والكليات فقط نحو ٢٥ مليون مجلد . هذا عدا عشرات الألوف من المكاتب الخاصة بالمدارس الثانوية والابتدائية ، واذا علمنا أن عدد الطلبة فيها عشرون مليوناً أمكننا أن نقدر بعبارة تقريبية الملايين من المجلدات التى تتطلبها تلك المدارس

المكاتب فى القرى والمدن الاخرى :

لم أذكر سوى إحصائية المكتبتين فى واشنطون ونيويورك . ولكن أين سائر المكاتب فى مئات المدن الأخرى وعشرات الألوف من القرى . أن لكل بلدة وقرية صغيرة فى تلك المملكة العظيمة مكتبه عمومية

وليت هناك متسعاً من الوقت لأصور للقارىء تلك الدور الفخمة والبنايات الشامخة أعنى بها دور المكاتب العمومية ، كم كنت أود لو يتسنى لنا جميعاً أن نقف على

(١) من كتابنا « الدنيا فى اميركا »

درجات سلم المكتبة فى واشنطون ونرفع رؤوسنا ناظرين الى تلك العماد الرفيعة ، والردهات الفسيحة ، والعمارات المنيفة الصاعدة فى الهواء . كم كنت أود أن أرى القراء يقفون فى قاعاتها المترامية الاطراف ، البديعة النقوش ، ليروا كم بلغ اهتمام الامريكيين بدور كتبهم ، وددت لو وقفنا فوق الشرفة الداخلية العليا المطلة على قاعة المطالعة البديعة ، وقد ثبتت مقاعدها الجميلة فى خطوط حلقية تخترقها أبواب من كل صوب ، ووضعت أمامها موائد أنيقة ، فوق كل منهـا مصباح كهربائى ، ثم شاهدنا الزائرين يدخلون ويخرجون أفواجاً وكأنّ على رؤوسهم الطير ، والقراء منكبون على موائدهم يدرسون ويبحثون . حبذا لو وقفنا أمام الحواجز المستطيلة حيث وقف وراءها مئات من الفتيات العاملات ، وهن يشتغلن بكل بشاشة ونشـاط فى خدمة اللائى يستعيرون الكتب والمجلات

وكم يمر بمخيلتى من القرى والمدارس والكليات والجامعات التى شاهدت فيها من المكاتب ، ما يولد فىّ الميل الى وصفها ، وذكر انواعها وحسن تنسيقها وكثرة المقبلين عليها

انى اذا نسيت كل البنايات الأخرى فى الجامعة التى كنت بها (فى جامعة كولمبيا بنيويورك) فلن يغيب عن مخيلتى بناء المكتبة . ذلك البناء الذى يقصد اليه السياح لمشاهدته ، تصور قبة عظيمة شامخة تسبح فى الفضاء ، تسندها عمارة من أفخم مبانى نيويرك ، قائمة على عمد كثيرة من الطراز اليونانى القديم ، تتصل بردهة كبيرة أنيقة يمكن الوصول اليها بعشرات من الدرجات العريضة التى تمتد طولاً بين شارعين ، من اكبر شوارع المدينة . قف معى دقيقة واحدة فى أسفل درجة من تلك الدرجات العديدة الممتدة طولا وارتفاعاً الى أبعـد ما يمكنك أن تتصوره ، وشاهد أفواجاً من الطلبة والطالبات يصعدون وينزلون يمنة ويسرة . واعلم أن هذه الحركة العظيمة تستمر بلا انقطاع بين الساعة الثامنة صباحاً الى العاشرة مساء صيفاً وشتاء .

هذه هى مكتبة عمومية لجامعة واحدة .

وأننى أوجّه الأنظار الى هذه الحقيقة . وهى أن هذه المكتبة بها مليون نسخة ، على أنها ليست الوحيدة فى تلك الجامعة ، فهى فقط المكتبة المركزية لهـا . ولكل كلية فى الجامعة مكتبتها الخاصة بالآداب وفن التربية والهندسـة والطب والحقوق

والتجارة والصحافة والصيدلة والفنون الجميلة الخ. لكل من تلك الكليات التى تتألف منها الجامعة مكتبة خاصة . ولكى يكون لدينا فكرة عن تلك المكاتب الفرعية فى كل كلية من كليات الجامعة الواحدة ، أذكر على سبيل المثال أن مكتبة كلية المعلمين التابعة لجامعة كولمبيا (التى نحن بصددها) نقلت أثناء وجودى هناك الى بناية جديدة متعددة الطبقات ، أنفق على بنائها نحو خمسة ملايين من الريالات

وحبذا لو تمكنت الآن من ادارة شريط للصور المتحركة ، يظهر فيه المكاتب العمومية الآخرى ، فى أندية السيدات والرجال الخاصة وأندية جمعيات الشبان والشابات المسيحية والعبرية ، وغيرها من الأندية والجماعات التى لا سبيل الى حصر أسمائها فى كل مدينة فى أمريكا .

لم يكتفوا بكل هذا ، بل هناك مكاتب متنقلة بنظام يكفل للكثيرين الاطلاع على كل غريب من الكتب ومستطرف ، وممن لا يتوفر لديهم فى مكاتبهم أو مكاتب البلدة التى يقطنونها. هناك أيضاً مكاتب خاصة بالأطفال ، بها قواميس ودواير معارف وكتب صحية وروائية مما يلائم أذواقهم و يتفق ومعلوماتهم وميولهم ورغباتهم . يعتقدون أن الأطفال فى حاجة إلى المؤلفات الأولية ، حاجة الرجال الى الكتب والمجلدات العالية ، و يقولون أن الامة التى تخلو مكاتبها من كتب الأطفال والمؤلفات اللائقة بهم ، تخسر فى صبيانها و بناتها خسارة لا تقل كثيراً عن أهمال مدارسها ومعاهدها العلمية .

والمكاتب العمومية فى المدن والقرى على اتصال تام مستمر بالمدارس والاندية والسكان ، وتوجهنا مرة مع أحد أساتذتنا الى مكتبة فرعية (من ال ٤٨ فرعاً فى نيويورك) لمشاهدة الكيفية التى تقوم بها تلك المكاتب بخدمة تلاميذ المدارس الابتدائية . هناك رأينا أكثر من خمسمائة من الأولاد والبنات تقودهم معلماتهم ، يدخلون القاعة الكبرى لتلك المكتبة الفرعية أربعة أربعة . وكان ذلك قبيل عيد الميلاد . ولما اكتمل عقدهم ، أطفئت الأنوار الكهربائية ، وأوقدت شموع ضئيلة تذكيراً للأطفال بالعيد وشرحاً لصدورهم . ثم وقفت أحدى عاملات المكتبة ، وهى عاملة لهذا الغرض ، رخيمة الصوت ، قوية الحنجرة ، واضحة الالقاء ، لها مهارة غريزية فى سرد الخطابات وأخذت تقص عليهم قصة طويلة جميلة جذابة ، وفى نهايتها قامت

عاملة أخرى وسردت قصة ثانية ، وما أتت على نهايتها حتى دوى المكان بالتصفيق الحاد ، وملأت أصوات الأطفال الفضاء ، طالبين قصة ثالثة . فأجابتهم فتاة ثالثة من عاملات المكتبة الى طلبهم ، وقبيل الانصراف وقفت فيهم رابعة ، وأشارت الى الكتب المأخوذة عنها القصص التى سمعوها والرفوف الموضوعة عليها ، وحثتهم على التردد على المكتبة كلما سنحت لهم الفرص للمطالعة والاستفادة فى القاعة المعدة للاطفال

وتكاد لا تدخل منزلا هناك خصوصاً فى العائلات المتوسطة والفقيرة دون أن تجد الكثيرين من أفراد العائلة رجالا ونساء ، يطالعون كتباً مستعارة من المكاتب ، يحفظونها لديهم ، ويجددون طلب استعارتها مرة كل أسبوع أو اسبوعين حتى يتموا قراءتها .

أما اذا أخذت أعدد وصف الاثاثات الجميلة التى تحويها تلك المكاتب فاننى أحيد ولا شك عن جادة الصواب ، غير أنه يجب أن أذكر أنه فى كل دور الكتب سواء أكانت مدرسية أم خاصة بالمدينة أو القرية أو النادى ، تجدون الارض مفروشة بالفلين ومدهونة بطلاء جميل اللون ، حتى يسير عليها الزائرون ولا يسمع لأقدامهم أدنى صوت .

أشرت كثيراً الى عاملات المكاتب.وفاتنى أن أقول أن تلك الفتيات كن يتعلمن فى مدارس خاصة كيف يشتغلن بتلك المكاتب ويقمن بأعباء أعمالهن بها.وقد سنت ولاية نيويورك قانوناً فحواه أنه لا يجوز تعيين عاملة فى مكتبة من مكاتب المدارس العمومية ، دون أن تكون خريجة مدرسة فنية للمكاتب ، وتلتها سائر الولايات

ولا غرابة فى ذلك ، فان العاملة فى المكتبة هى التى ترشد طلبة المعهد الى أجل الكتب فائدة لهم ، وتربى فيهم ملكة التفكير ، وتدل الأساتذة على أحدث الكتب التى ظهرت أخيراً ووردت للمكتبة ، وتنشر قائمة من حين الى حين باسماء المقالات المفيدة فى كل علم وفن ، مما ينشر فى الجرائد والمجلات

وهى التى تضع على لوحة الاعلانات بعضاً من قصاصات الجرائد والمجلات – من مقالات أو صور أو قطع موسيقية – مشفوعة بتعليقاتها الخاصة . وهى التى تلقن الطلبة فى بعض الاحايين دروساً خاصة – تعلمهم فيها كيف يستعملون المكتبة وما فيها

بغير أن يضيعوا أوقاتهم . وهى التى تزين المكتبة بالصور والرسوم وتشير على أصحابها بشراء كتب معلومة أو مضاعفة نسخ من كتاب خاص يقبل عليه القراء بكثرة . وهى التى تلاحظ الكتب التى تقبل الناس على قراءتها أكثر من سواها . وتدرس سبب ذلك . فالحى الذى يكثر فيه العمال مثلا يقرأ سكانه عادة كتب الاقتصاد السياسى أكثر من سواها . والحى الذي يقطنه ارباب الفنون الجميلة من الممثلين والممثلات والموسيقيين والمصورين يقبلون على كتب تبحث فى ذلك الخ

وعاملة المكتبة تدرس أخلاق الافراد . فقد رأيت مرة ناظر مدرسة يدرس أسباب فشل طالبة عنده . فلما أعيته الحيلة ، توجه الى عاملات المكتبة فى مدرسة وسألهن عن الكتب التى تكثر من قراءتها تلك الطالبة ، فاجبنه انها تقرأ عادة القصص الغرامية دون سواها ، فكان هذا الجواب مفحما . وعرف رئيس المدرسة السر ، ومتى شخص الداء سهل وصف الدواء

وفى مدارس أميركا وكلياتها وجامعاتها قوانين خاصة وشروط لبناء المكاتب . وموقعها ونسبة عدد المقاعد والموائد لعدد الطلبة ، والحيز الذى يجب أن يشغله كل مقعد ، والطرقات والردهات والاضواء الكهربائية وفرش الارضية والتهوية والمراوح الكهربائية صيفاً ووسائط التدفئة شتاء الخ

وهناك محلات خاصة تبحث فى شئون المكاتب خاصة ، من أثاث وكتب حديثة وأدوات ومبادىء علمية جديدة ، يجب السير بمقتضاها ، وعلى الجملة فهى مصلحة كبيرة قائمة بذاتها

كما أن هناك شركات صناعية عظيمة ، لا تشتغل فى شىء سوى أعداد كل ما يلزم للمكاتب ، من مقاعد وموائد ودواليب وبسط على أحدث زى وآخر طراز

ولعمرى كان أجدر باميركا أن تستغنى عن تلك المكاتب ، وما تنفقه عليها من القناطير المقنطرة ، لو لم تدرك ان ورائها فائدة توازى على الاقل ما تبذله من مجهود وتنفقه من مال

لم أقصد بهذا الوصف المسهب سوى أن اوجه الانظار الى أن أمريكا كسواها من الامم الراقية . لم تصل إلى أوج العلا بغير العلم والبحث فيه والتنقيب وأن المدارس

والجامعات وحدها لاتكفى لتهذيب أمة ، أن المدارس ليست الا طريقاً يمهد لنا السبيل للوصول الى تلك الكنوز الدفينة ، بين الكتب المطوية فى صحائف الاسفار. خطب فى النادى المختلط فى نيويورك منذ سنوات رجل من مشاهير الخطباء الذين لهم احتكاك تام بالعمال هناك . وكان مما قاله . أن من أهم الاسباب التى حدت بالعمال أن يضطروا أرباب الأموال الى رفع اجورهم ، هى انتشار المكاتب العمومية فى كل مكان تقريباً . وقال أن العمال يقرأون كل كتاب ومؤلف ومجلد فى الاقتصاد السياسى ، وهناك يدرسون مسائل العمال ورؤوس الاموال والعمل والثروة . فتستنير أذهانهم فيقدّرون مراكزهم فى الهيئة الاجتماعية .

لم يقصد الخطيب بذلك تحبيذ الاعتصاب والاضطرابات وغيرها . بل أراد ان يضرب لنا مثلا فى تأثير المكاتب حتى على أقل طبقات الامه شأناً فكم يكون اذاً تأثيرها فى الطبقات المتوسطة والراقية .

قولوا لى بحقكم لا أريد أن اسألكم عن عدد المكاتب فى القرى والمدن والمدارس فى بلادنا . ولكن أريد منكم أن تجيبونى كم من الساعات الطوال نصرف ليلا ونهاراً على القهوات وفى الحانات والبارات ، كم من فئة متعلمة فينا، كان أجدر بها أن تستخدم معلوماتها ، ضئيلة كانت أم جمة ، فى العمل على زيادتها ، وإعانة البلاد المصرية بما يقتبسونه على تحقيق اغراضها القوميه ، وضالتها المنشودة . كثيراً ما كنت أدخل مكتبة عمومية فى نيويووك حوالى الساعة التاسعة مساء ، فأرى المرأة وزوجها أو الزوج وامرأته واولاده ، على مائدة واحدة يطالعون جميعاً كل فيما يهوى .

وكنت أتساءل فى تلك اللحظة : متى يشترك أفراد الاسرة جميعهم فى بلادنا العزيزة ، فى الجلوس على مائدة واحدة فى مثل هذه الساعة من الليل ، فى مكتبة عمومية ، للدرس جنياً للفائدة وصرفاً للزمن فى أثمن ما يمكن أن يصرف فيه

وكثيراً ما أتساءل اليوم . كم تكون مصر أسعد حالاً وأسمى منزلة بين الأمم فيما لو اقتصد بنوها عشر الزمن الذى يقضونه على موائد القهوات فوق أفاريز الشوارع وصرفوا ما اقتصدوا فى مكتبة عمومية أو خصوصية

أمامنا الكتب والمجلات فى مكاتبنا . وهى للأسف قليلة فلنشجعها . ونخصص

شطراً من أوقات الفراغ فى المطالعة واتباع أحدث الآراء وثمرات العقول لنكون على اتصال بالعالم الحديث . لنحث الآخرين على الانتفاع بهـا ، والاغنياء على مد المدن والقرى بالمال لانشاء المكاتب وتعميمها

إن من أكبر حاجيات الشبان الميل للمطالعه وحبها . ان أوقات الفراغ خطر على الشاب وهو فى عنفوان شبابه والكتاب النافع أفضل علاج لمداواة هذا الخطر .

يقول رجال التربية أن المرء لا تظهر أخلاقه ومميزاته وصفاته فى وقت العمل كما تظهر فى وقت الفراغ . إن أوقات الفراغ عندنا ليست سلعة سائبة ومتاعاً ضائعاً انها ملك لأنفسنا وعائلتنا وأصحابنا وأوطاننا كل هؤلاء لهم علينا حق

فاملأوا فراغكم ولا تتركوا أوقاتكم تضيع هباءاً منثوراً . استخدموها فى درس الكتب الجليلة ، لتستوعبوا ما فيها . غوصوا فى بحارها تفوزوا بلاليها . فتشوا أنجادها ووهادها تحظوا بكنوزها . اعمدوا الى النار والبوتقة واسبكوها ، تتقوا خبث الحديد فيها ، وتغنموا بعسجدها ولجينها . ثم ارهفوا شبا أقلامكم قبل أن تجردوا سيوفكم . واقدحوا قرائحكم قبل استلال نصالكم . واطعنوا بمؤلفاتكم وا كتشافاتكم واختراعاتكم قبل أن تعملوا خناجركم وحرابكم

فما هى الاعشية بعد ذلك أو ضحاها . حتى ترتفع بين الامم رؤوسكم . ويسعد ابناؤكم وبناتكم . وتحيا بالعز والمجد أوطانكم

امير بقطر

مكتبة لأحدى مدارس كاليفورنيا الثانوية

AMERICAN UNIVERSITY OF BEIRUT LIBRARY

مكتبة التلميذ

وأثرها فى حياته وثقافته

(١)

دع واردى مناهل العلم ورواد دور الكتب فى اوروبا وأميركا من رجال التعليم المصريين يتحدثون اليك بلسان هذه المجلة الزهراء ، عما رأوه بأعينهم وشاهدوه بأنفسهم من عظمة تلك الدور وفخامتها وكثرة المؤلفات فيها ونفاستها . ويقصون عليك من أنباء المغريات المستميلات من أساليب التشويق التى يبذلها القوم هناك ما نخاله سحراً أو هو من السحر قريب . لقد حدثونا أنهم نفثوا فى قلب كل فرد من أفراد شعوبهم « من الجنسين فى مختلف الأسنان » حب ارتياد دور الكتب وأشعلوا فى صدره جذوة الشوق إلى إدمان القراءة وكثرة الاطلاع فى مختلف نواحى الثقافة حتى لا تكاد تسأل تلميذاً ابتدائياً صغيراً عن شىء يراه أو يحيط به إلا وتسمع منه جواب ما سألت وما إلى غير ذلك مما اضطلعت هذه المجلة بكتابته ، ولا يجمل بنا تكراره .

دع هذا وأقرأ مقال صديقنا الفاضل الأستاذ احمد لطفى السيد عن تاريخ مكتبتنا الملكية وإحصاء القراء وميلهم إلى نواحى الكتب ، « مع العلم أنها المكتبة الوحيدة التى يسمح فيها بالاطلاع فى القاهرة واكبر مكتبات القطر بأجمعه » - ترَ فرقاً بعيداً أترك لك أمر تقديره والتعليق عليه .

(٢)

على ان بارقة من الأمل ما زالت تعلل النفس أعنى بها ذكر المكتبة فى التقرير الذهبى الخالد الذى توج به سعادة وزير المعارف مفرق التعليم الثانوى فى العصر الحديث

قال حفظه الله بعد أن وجه عناية المدارس الى تنظيم المحاضرات الخارجة عن المنهج الدراسى ما نصه : « ويتصل بذلك عمل الطلاب فى المكتبات، وهذا يقتضى إصلاح المكتبات نفسها وما تحتويه من كتب . فقد أصبحت المكتبات مكتظة

بمؤلفات يراعى فيها مجاملات المؤلفين اكثر مما يرعى فيها مصلحة التلاميذ والمدرسين ولقد رأيت بنفسى أن بعض المدارس لم يقرأ فيها تلميذ واحد كتاباً من كتب المدرسة » . انتهى

وهذا القول له قيمته وله خطره . فسعادة الوزير يرى من الحتم أن يعنى بتنظيم المكتبات فى كل مدرسة لتكون عوناً للطالب على إعداد المحاضرات الخارجة عن مناهج الدراسة ، وهو فى الوقت نفسه ليسجل على بعض المكتبات فى المدارس التى زارها وجود مكتبات صورية خالية من الكتب النافعة عدم اهتمام المدرسة بها واعراض التلاميذ عن الأستفادة .

اذا أضفت إلى ذلك أن الحكومة اهتمت فى وقت من الأوقات بانشاء مكتبة للتلميذ ضمن دار الكتب الملكية وأرسلت بعوثاً ليتخصصوا فى تنظيم هذه المكتبة واختيار ما يلائم التلاميذ ثم مالبثت هذه المكتبة إلاّ قليلا حتى وُئدت وهى لم تدرج من المهد . وأضف إلى ذلك أن سعادة الوزير لم يزر إلا أرقى المدارس فى هذا القطر كله التى تكاد أن تكون النماذج للمدارس الثانوية – إذا تأملت هذا كله تبين لك أن ذلك الضعف والوهن الذى يبدو على جميع طلبة المدارس الثانوية من البعد عن أفق الثقافة بعداً كلياً وجهلهم بحقيقة كل ما تقع عليه أبصارهم ووقوف رجالنا الذين تعلموا قشوراً من العلم ليؤدوا وظيفة خاصة وقد نسوا كل ما تعلموه وهم أفواج من الموظفين الذين تخرجوا فى هذه الدائرة الضيقة من التعليم الثانوى أحسست بالفرق بيننا و بين سوانا ممن أذن الله لهم أن يعيشوا أحراراً . أقوياء العزيمة أقوياء الإرادة وقُضى لهم أن يسودوا غيرهم ممن جمدوا على الضعف واستكانوا الى السلامة ووقفوا موقف المتفرج العاجز يتخطاهم التاريخ يعبره وهم لا يتحركون . لست اتقحم ذلك القول تقحماً فانا لا اكاد أذكره إلا على جسور من الألم وزادنى أسى ما قرأت فى إحصائية دار الكتب الملكية أن معظم مرتاديها واكثرهم عدداً هم من رواد الأدب الضعيف للهو والسلوى والتسرى عن النفس حتى يخشى صديق الكريم الأستاذ احمد لطفى تأثرى بما وصف به الأدب المحبب الى أنفس القراء و بهذه المناسبة

أرجوه أن يطمئن فأنى لا أحترم إلا أدب القوة المتصل بالحيـاة والذى يتجلى فيه الحق والروعة والجمال الفنى وأعد غيره خطراً ضاراً بالناشئة و بالقراء »

(٣)

الآن بعد أن عرضت أمام ناظريك ما قدمت - انتقل بك الى ما ينبغى لنـا أن نقوم به حتى نحقق هذا الأصلاح ونرقى بمستوى التلميذ الذى ينبنى عليه مستقبل البلاد. هل نكتفى بجعل المكتبة فى المدارس الثانوية مقصورة على رجوع التلميذ اليهـا فى المحاضرات الخارجة عن موضوع الدراسة فحسب ، كما جاء فى تقرير سعادة الوزير الخطير ، والتلميذ لا يُلقى فى العـام أكثر من أربع محاضرات او خطب بالنسبة الى المجموع ؟ أظن هذا لا يكفى ولا يجعل الطالب ملمًا الا بقشور يسيرة لا تغنى - وقد يمكنه الاستعاضة عن مكتبة المدرسة بكتابين يشتريهما وإذن فيصح أن تهمل المكتبة

واذا تركت المدرسة لتشترى كل كتاب يمر بخاطرها بغير محاباة المؤلف فقد تنفد النقود وقد لا يشترى بها الا كتب ربمـا لا تلائم إدراك التلميذ وسنه وليس فيها ما يشوقه و يستميله اليهـا . إذاً علام تتركز المكتبة وكيف نستميل الطالب إلى ارتيادها لتصبح غراماً فيـه ، وفى الوقت نفسه يستفيد منها حتى يقـارب أخاه الطالب الأجنبى ؟

أدتنى اختباراتى الطويلة أكثر من عشرين عاماً فى التدريس وميلى بطبعى الى الاطلاع إلى حقـائق أراها سبيلا الى رقى مستوى ثقافة الطالب المصرى واعداده رجلا نافعاً

(٤)

رأيتنى وأنا مضطلع بتعليم الأقسام الثانوية مقيداً بكتاب واحد وطرق لا تتعدى إفهام الطلبة ما فى الكتاب حتى إذا عاودنى يوم أن اتوسع قليلا أو أحلل موضوعاً انثنيت راجعاً قائلا لنفسى ان هذا يفسد على الطالب أمر الامتحان فلا تكن غير حاك (فونوجراف) يردد ما فيه و إن خطأً أو مخالفاً لرأيى ولروح الثقافة نفسها .

لذلك كنت والحق يقال أتبرم وأتألم بينى و بين نفسى من هذه الدراسة الثانوية التى ينفق المدرس عمره فيها وهو أسير كتاب واحد لا يتعداه ولكن الرزق وتكاليف

الحياة كانا يحملانى على ذلك حملا . فاذا ما جنحت بى عاطفة التذمر والاستياء ساهمت فى جمعية أدبية للطلبة وأغريتهم بتحضير موضاعاتهم من كتب أرشدهم اليهـا وربما اشتريتها أو أحضرتها من مكتبتى الخاصة . لخلو جميع المدارس الأهلية عموماً من المكتبات – على أن هذا فى نظرى لم يك كافياً – ولطالما أهبت بهـذا فى الصحف والمجلات . حتى إذا أتيح لى العمل فى الجامعة الأميركية والتدريس فى قسم الكلية – وظهرت لى عناية الأميركان بالمكتبة كجزء ضرورى من حيـاة الدراسة . وكلفت باختيار الكتب العربيـة لمكتبة الجامعة ، هنالك تنفست الصعداء وأشرق أمام ناظرتى نور الأمل وأذّن مؤذن الرجاء – هنالك حققت أمنية طالما ظمئت جوانحى إليها – لاعتقادى أن المكتبة هى الدعامة التى تشاد عليها صروح الثقافة والمنار الذى يهدى إلى تحقيق الرجاء

(٥)

نستطيع أن نستخدم المكتبة فى المدارس الثانوية لا فى المحاضرات الخارجة عن منهج الدراسة فحسب ، ولكننا نجعلها وسيلة للتدريس نفسه فى معظم المواد – ألم يدرس الطلبة تاريخاً عاماً ، وتاريخاً طبيعياً ، وجغرافيا ، وانشاء ، وتربية وطنية ولغة وما الى ؟ أليس من الصواب أن يُرجع المدرس طلبتـه إلى المكتبة فى هذه المواد وسواها . ويرشدهم الى مناهج البحث فيها ويكلفهم بتحضير الدرس قبل حضورهم ويناقشهم ويجهد نفسه فى تصحيح أوراقهم . ويبنى ملاحظاته عليها ؟ اليس فى أبطال التاريخ التى تدرس ، شخصيات لها ميزات بارزة من العظمـة تولّد فى الطالب روح القومية وتطبعه على قوة الارادة والشمم وعزة النفس – ألم يكن فى موضوعات الانشاء وبحثهـا فى المكتبة آراء صائبة وأفكار ثاقبـة توسع مدارك الطالب ؟ ألم يكن فى دراسة الأدب والتراجم قطع بارعة فيها دقة معنى وخيـال عميق وأسلوب شائق ؟ وفى التراجم مثلاً آراء فى البحث والنقد – ألم تكن الثقافة صقل الذهن وهل يمكن أن يكون هذا الصقل فى كتاب محدود يحفظه الطالب ؟

إننا إذا قصرنا التدريس على تلقين الطلبة ولم نجعل المكتبة منهلاً لمادة التدريس وكان المدرس حاذقاً بصيراً مطلعاً غيوراً يجهد نفسه من أجل أمته ، الممثلة فى طلابها

لا يجعل همه من الوظيفة نجاح طلبته فى الامتحان بتفهيم الكتاب المقرر بيد انه يجعل التشويق إلى المكتبة فى معظم الدروس غايته ويطالب الطلبة بنتيجة ما عملوا حتى يقووا أنفسهم بأنفسهم . لن تتحقق الغاية التى يرجوها سعادة الوزير من النهضة الثقافية

(٦)

وجماع القول إننا إذا جعلنا المكتبة مرجعاً للطالب فى المحاضرات الخارجة عن منهج الدراسة – بقى القديم على قدمه ولما استطعنا أن نخلق الرجال الذين تحتاجهم البلاد – فلنفكر أولاً فى جعلها أداة للدراسة نفسها – ولكى تحقق ذلك وزارة المعارف ينبغى لها كما قال سعادة الوزير أن تكف عن الامتحانات المقيدة فى الكتب المقررة بل تتخذ هذه الكتب أشبه بمقدمات أو فهارس وتطلب إلى تلاميذها إبداء آرائهم الشخصية وما يستنتجون .

وعلى ذلك ينبغى لناظر المدرسة ولحضرات المفتشين أن يجعلوا جل عنايتهم موجهاً إلى ما استفاده الطالب من المكتبة فى دائرة المادة المقررة

أما تنظيم المحاضرات فهناك نقطة جوهرية هامة وهى أن توجه العناية إلى اختيار موضوعات فى نواحى الحياة الفنية والعلمية والعملية يكون أكثرها بعيداً عن دائرة الدرس ليكون إلمام التلميذ بالثقافة العامة واتصاله بالحياة كبيراً ويكون موفقاً فيه .

على أن كل هذا الذى أوردناه لا يتم إلا بأمرين ، الأول انتخاب الكتب الملائمة لمدارك التلميذ وسنه واشتمالها على منوعات فى نواحى الحياة والثقافة العامة وهذا الانتخاب من الدقة والصعوبة بمكان عظيم فقد أخرج عالم المطبوعات آلاف الكتب ووقت التلميذ لا يسمح إلا بقراءة عدد معين منها وإننا لنعلم ما قامت هذه المجلة من جهد فى هذا الاختيار المشكور – والثانى أن تفرض وزارة المعارف على جميع المدارس وجود مكتبات ويجعل المفتشون ومراقبة التعليم جل عنايتهم متجهة إلى بحث هذه المكتبات وسؤال الطلبة والمعلمين عما استفادوه منها ؟

اسماعيل حسين

المكتبات المدرسية

كما نريدها ان تكون

تثبت ها هنا أسماء الكتب التى نراها صالحة للمكتبات المدرسية، الابتدائية منها والثانوية . وقد استعنا فيها بطائفة من رجال العلم والأدب والصحافة فى مصر ولحضراتهم من المجلة وقرائها وافر الشكر ، ورأينا أن نذكر أولا الـ ١٥٠ كتابا التى نراها اكثر صلاحية من سواها لمكتبات المدارس الابتدائية ، ومثلها لمكتبات المدارس الثانوية . ثم قفينا ذلك بطائفة مختارة من الكتب الاضافية وأخرى للمعلمين و بطائفة قليلة من الكتب الانجليزية

ويلاحظ أن هذه العلامة * تدل على الكتب المشتركة بين المدارس الابتدائية والثانوية

التعليم الأولى والابتدائى

مكتبة رياض الأطفال والمدارس الاولية

١	مكتبة الأطفال	كامل الكيلانى
٢	طرائف وفكاهات للاطفال	الأب صالحانى
٣	روضة الاطفال	انصاف رشدى
٤	التربية الصحية للطفل	الدكتور صالح
٥	التربية بالقصص	حامد القصبى
٦	طرق تعليم الألعاب المنظمة للاطفال	زكيه عيد الحميد
٧	سلسلة كتب الأطفال المصورة	جورج روب وحمدى بك
٨	جغرافية الاطفال	محمد نور الدين
٩	كيف أسلى طفلى بالحكايات والألعاب	عزيزة خليفه
١٠	لعب الاطفال ومكتباتها	أحمد عطية الله
١١	مكتبة الاطفال الحديثة	
١٢	الحق والباطل (قصص للاطفال)	محمد الهراوى
١٣	دروس الاشياء	أحمد عاصم
١٤	تحفة البيان فى أدب الفتيان *	مطران عكا

١٥	الجديد فى القراءة العربية	خليل سكاكينى	١٧ مدارج الانشاء للمدارس التحضيرية	على حجازى وعطيه جرجس
١٦	المحادثة المصورة	مصطفى ابراهيم		

المدارس الأبتدائية

الرحلات والتاريخ وما يتصل بهما

١٨	دليل المتحف المصرى	دار الآثار	٢٨ تاريخ خالد بن الوليد	ابوزيد حلبى
١٩	العجالة الموجزة فى اهرام الجيزة	نجيب شوقى	٢٩ محمد رسول الله	محمد رضا
			٣٠ مشاهير الشرق *	جورجى زيدان
٢٠	ملوك الطوائف	كامل كيلانى	٣١ حياة صلاح الدين الأيوبى *	أحمد العنتبلى
٢١	السياحة	عثمان رشدى		
٢٢	آداب الملوك عند الفرنسيين	حسن مكين	٣٢ فتح مصر الحديث ونابليون فى مصر *	احمد حافظ عوض
٢٣	وصف الآثار المصرية وسير مشاهير الرجال	ع - عامر	٣٣ تاريخ مصر القديم *	سليم حسن
			٣٤ محمد على، سيرته وأعماله	الياس الأيوبى
٢٤	خلاصة السيرة المحمدية	الشيخ عطيه النشار	٣٥ الابطال *	محمد السباعى
٢٥	روايات تاريخ الاسلام *	جورجى زيدان	٣٦ الثورة العرابية *	احمد عرابى باشا
٢٦	دروس التاريخ التهذيبية	محمد على الدسوقى	٣٧ جزائر بحر ايجه * جزيرة رودس *	حبيب بك غزاله
٢٧	تاريخ المانيا (مصور)	دار الهلال		

السير والقصص والروايات

٣٨	أحسن القصص	على فكرى	٤٢ ليالى سطيح *	محمد حافظ ابراهيم
٣٩	الف ليلة وليلة (المهذب)	طبع دار الهلال	٤٣ البعث، لتولستوى	ترجمة سليم قبعين
٤١	أساطير الف يوم قصة روبنس كروزو قصص جغرافية للأطفال	كامل كيلانى	٤٤ أبطال مصر	محمد السباعى
			٤٥ فيكتور هوجو	روح الخالدى
٤١	الثورة الفرنسية ٤ اجزاء *	فرح انطون		

٤٦ الرسول العربي والامبراطور هرقل — محمد العطار
٤٧ عجائب الهند — عالم هندى
٤٨ اعترافات تولستوى — سليم قبعين
٤٩ مذكرات لوندرف — كريم ثابت
٥٠ مذكرات مدام اسكويث — اسعد داغر
٥١ أهل الكهف، خلود الروح*، شهرزاد — توفيق الحكيم
٥٢ قصص نابليون — دار الهلال
٥٣ عجائب الدنيا السبع — « «
٥٤ تقويم الهلال ٤ سنوات — « «
٥٥ قميص من نار — محب الدين الخطيب

المجلات

٥٦ التقرير السنوى للمخدرات — لرسل باشا
٥٧ مجلة الهلال ومجلة كل شيء — لدار الهلال
٥٨ مجلة سمير التلميذ — وزارة المعارف
٥٩ مجلة السيدات والرجال — السيدة روزحداد

تربية وأخلاق

٦٠ نصائح مدرسية — اسماعيل توفيق
٦١ كتيب فى التربية والاخلاق — محمد حافظ ابراهيم
٦٢ تهذيب البنين — محمد احمد رخا
٦٣ آداب النفس — على فكرى بك
٦٤ جوامع الآداب فى تهذيب الأنجاب — جمال الدين الدمشقى
٦٥ التربية الوطنية — عبد العزيز البشرى
٦٦ الأخلاق — احمد امين
٦٧ الأخلاق — عبد العزيز البشرى
٦٨ تاريخ التربية — مصطفى امين
٦٩ علموا الاطفال ما ينفعهم وهم رجال — احمد صالح
٧٠ تهذيب النفس — فؤاد صروف
٧١ أدب الاسلام، تربية النفس بالنفس — صالح حمدى حماد
٧٢ سبيل النجاح — على فكرى
٧٣ من والد إلى ولده — احمد حافظ عوض
٧٤ الأخلاق (صمونيل) — محمد الصادق حسين
٧٥ وصايا الشيوخ للشبان — يوحنا ورتبات
٧٦ كلمات فى التربية — محمد رضا
٧٧ التربية الاجتماعية — على فكرى
٧٨ العلم والتربية — خليل زينيه
٧٩ أقوال وأمثال الهندى — سنو سنغ

كتب متصلة بالحياة المدرسية

٨٠ لغة الجرائد * — ابراهيم اليازجى
٨١ القراءة — لاحد المستشرقين
٨٢ الفوائد الفكرية — عبد الله فكرى
٨٣ الكلمات العامية — حسن توفيق
٨٤ المحفوظات والأناشيد المدرسية — محمد حافظ ابراهيم
٨٥ كتب الانشاء — توفيق البرادعى
٨٦ نخب الملح — الأب أوغيتينيوس
٧٧ مفتاح اللغة المصرية القديمة — أنطون دكرى
٨٨ حديث عيسى بن هشام * — محمد بك المويلحى
٨٩ سلسلة كتاب النحو الواضح ابتدائى — الجارم ومصطفى امين
٩٠ ديوان الانشاء — محمد عمر نجا
٩١ الشهاب الثاقب فى صناعة الكاتب * — الشرتونى
٩٢ مجمع البحرين * — نصيف اليازجى
٩٣ الانشاء العصرى — محمد زكى الدين
٩٤ الانشاء الحديث — محمد راشد
٩٥ تهذيب الالفاظ العامية — محمد على الدسوقى
٩٦ بحر الآداب — للأخ بلاج
٩٧ قانون لغة العرب * — على منصور بركه
٩٨ كتاب الاملاء — الشيخ حسين والي
٩٩ أدب المملى — لجنة التأليف
١٠٠ سمير العائلات فى تهذيب البنين والبنات — ابراهيم ماجد
١٠١ السمير المهذب ٤ أجزاء — على فكرى
١٠٢ أحسن القصص ٥ أجزاء — « «
١٠٣ الدروس الحكمية — رفيق بك العظم

الكتب الادبية والاجتماعية

١٠٤ مجانى الادب ٦ اجزاء * — للآباء اليسوعيين
١٠٥ الأدب الصغير — ابن المقفع
١٠٦ « الكبير — « «
١٠٧ أدب اللياقة — محمد مسعود
١٠٨ المكاتبات الفكرية — على فكرى
١٠٩ اداب الفتى — على فكرى
١١٠ أداب الفتاة — على فكرى
١١١ مناهج الأدب — أمين واصف
١١٢ الدنيا فى أميركا * — أمير بقطر
١١٣ الآدب والفكاهة — سعد ميخائيل
١١٤ كلمات شوقى — احمد شوقى بك
١١٥ الشتاء والصيف — للموسوى العشرى
١١٦ الأم والمدرسة — اسكندر المعلوف

١١٧	الشاعر الصغير	محمد نصحى التابعى	
١١٨	اللطيف فى كل معنى ظريف	فارس الشدياق	
١١٩	الضاحك الباكى *	فكرى اباظه	
١٢٠	مقالات فكرى اباظه *	فكرى اباظه	
١٢١	مختارات الزهور	لانطون الجميل	
١٢٢	النظرات ، ٣ اجزاء *	مصطفى المنفلوطى	
١٢٣	العبرات ، جزآن *	مصطفى المنفلوطى	
١٢٤	مؤلفات جبران *	جبران خ. جبران	
١٢٥	دائرة معارف القرن العشرين	محمد فريد وجدى	
١٢٦	مختار الصحاح *	محمود خاطر	

الصحة والألعاب الرياضية

١٢٧	مبادىء علم وظائف الاعضاء وتدبير الصحة	دكتور سورو بيان وانطون الجميل	
١٢٨	أعضاء التناسل للبنين	دكتور سورو بيان	
١٢٩	« « للبنات		
١٣٠	أسرار المراهقة للبنين	* دكتور شخاشيرى	
١٣١	« « للبنات		
١٣٢	الدروس الصحية *	محمد عبد الحميد	
١٣٣	السمير المفيد بشرح المواليد الثلاثة	لابراهيم ماجد	
١٣٤	الجسم الكامل	محمد الجوهرى	
١٣٥	العقل الكامل		
١٣٦	التربية الحديثة	ابراهيم الدسوقى	
١٣٧	دليل الكشاف وفن الاشاره	محمد سعيد ثابت	
١٣٨	الفتاة الكشافة	توفيق حبيب	
١٣٩	قانون الكشاف	طه محمد السوبنى	
١٤٠	الى أولادنا عندما يبلغون الثامنة عشرة *	دكتور ع. نظمى	

الفنون والصناعات

١٤١	بدائع علم الراديو	فريد عبده	
١٤٢	تربية دودة القز	البرت الياس	
١٤٣	تربية النحل	احمد ابو شادى	
١٤٤	تربية الارانب	يحيى الدرمكي	
١٤٥	الطيور والحيوانات الداجنة	«	«
١٤٦	الصناعة والصناع	عوض جندى	
١٤٧	السيارة آلاتها وتركيبها *	عزيز عبده	
١٤٨	فن التصوير الشمسى *	رياض شحاته	
١٤٩	بدائع الفن *	ادارة الهلال	
١٥٠	صور قادة النهضة المصرية	«	«

التعليم الثـــانوى

الأدب وما يتصل به

١	القرآن الكريم	وزارة المعارف
٢	أدب الكاتب	ابراهيم الصولى
٣	مؤلفات طه حسين الأدبية وأهمها :-	
	على هامش السيرة . قادة الفكر . فلسفة بن خلدون الأديب . حافظ وشوقى الأيام .	طه حسين
٤	ثورة الأدب	محمد حسين هيكل
٥	مؤلفات ع . م العقاد	
	الفصول . ابن الرومى حياته من شعره . ساعات بين الكتب . مراجعات فى الأدب والفنون	عباس محمود العقاد
٦	بلاغة العرب فى الاندلس	أحمد ضيف
٧	أدب الجاحظ	حسن السندوبي
	رسائل الجاحظ	
٨	البخلاء	الجاحظ
٩	زهر الآداب للحصرى	شرح زكى مبارك
١٠	عيون الأخبار	ابن قتيبة
١١	سحر البلاغة وسر البراعة	الثعالبي
١٢	الصبح المنبي عن حيثية المتنبي	البديعي
١٣	خزانة الأدب الصغرى	ابن حجة الحموى
١٤	روايات الأغانى جزءآن	الآباء اليسوعيون
١٥	فجر الاسلام	أحمد أمين
	ضحى الأسلام	« «
١٦	آثار الزعيم سعد زغلول	الجزيرى
١٧	العمدة	ابن رشيق
١٨	الأمثال	الميدانى
١٩	علم الأدب	الأب شيحو
	مقالات علم الادب جزءان	« «
٢٠	المنتخب	وزارة المعارف
٢١	تاريخ الأدب العربى	جورجى زيدان
٢٢	فى أصول الادب	أحمد الزيات
٢٣	نقد الشعر	قدامة بن جعفر
	نقد النثر	« « «
٢٤	ديوان المعانى	أبو هلال العسكرى
٢٥	قراضة الذهب فى نقد أشعار العرب	ابن رشيق
٢٦	مهيار الديلمى بحث ونقد وتحليل	اسماعيل حسين
٢٧	مختصر العقد	وزارة المعارف
٢٨	العقد الفريد	ابن عبد ربه
٢٩	فن القراءة والالقاء	الدمياطى بك

دواوين شعرية

٣٠ مختارات البارودى	محمود البارودى	٣٧ الحماسة	البحترى
ديوان البارودى	« «	٣٨ الشوقيات جزءآن	احمد شوقى
٣١ ديوان ابى تمام	أبو تمام الطائى	٣٩ ديوان العقاد	عباس محمود العقاد
٣٢ ديوان ابن الرومى	كامل كيلانى	٤٠ ديوان حافظ ابراهيم	م . حافظ ابراهيم
٣٣ ديوان البحترى	البحترى	٤١ ديوان حسان بن ثابت	حسان بن ثابت
٣٤ سقط الزند	أبو العلاء المعرى	٤٢ ديوان ابن هانىء	ابن هانىء
٣٥ ديوان المتنبى	المتنبى	٤٣ ديوان الشاب الظريف	الشاب الظريف
٣٦ الحماسة	أبو تمام		

كتب لغوية

٤٤ الافصاح	عبدالفتاح الصعيدى	٥٠ الاضداد فى اللغة	ابن بشار
٤٥ نجعة الرائد	ابراهيم اليازجي	٥١ الملح العراب فى لغة الاعراب	جبر ضومط
٤٦ تذكرة الكاتب	أسعد داغر	٥٢ المصباح المنير	أحمد الفيومى
٤٧ أدب الكاتب	ابن قتيبه	٥٣ قطر المحيط	البستانى
٤٨ مصباح الطالب فى شرح المطالب	بطرس البستانى	٥٤ اساس البلاغه	الزمخشرى
		٥٥ مقامات الحريرى	الحريرى
٤٩ أدب الكتاب	ابراهيم الصولى	٥٦ مقامات بديع الزمان	بديع الزمان

الثقافة العامة

اجتماع وتهذيب

٥٧ مراقي النجاح	الارشمندريت بشير	٦٠ علم السياسية	سليم عبد الأحد
٥٨ علم الاجتماع	نقولا حداد	٦١ تاريخ فلاسفة الاسلام فى الشرق والغرب	محمد لطفى جمعه
٥٩ المسئلة الشرقية	حسين لبيب		

٦٢ طبقات الأمم — جورجى زيدان
٦٣ حياة محمد — محمد حسين هيكل
٦٤ جميع مؤلفات جبران * — ج . خليل جبران
٦٥ حرية الفكر وأبطالها
أشهر الخطب والخطباء
أحلام الفلاسفة
تاريخ الفنون وأشهر الصور
العقل الباطن ومكنونات النفس — سلامه موسى
٦٦ التربية الاستقلالية — عبد العزيز محمد
٦٧ العلم والعمران
فتوحات العلم الحديث
مختارات المقتطف
رسائل الارواح — مجلة المقتطف
٦٨ سرتقدم الانكليز السكسونيين
روح الاجتماع
سر تطور الامم — ترجمة فتحى زغلول
٦٩ المرأة الجديدة
تحرير المرأة — لقاسم بك امين
٧٠ المرأة العربية — عبد الله عفيفى
٧١ المرأة الحديثة وكيف نسوسها — عبد الله حسين
٧٢ الامتيازات الأجنبية — عمر بك لطفى
٧٣ الجمعيات الوطنية — عبد الرحمن الرافعى
٧٤ الاسلام والتجديد — شارلز ادمز
٧٥ حضارة مصر الحديثة — قسم الخدمة العامة بالجامعة الاميركية
٧٦ الاسلام وأصول الحكم — على عبد الرازق
٧٧ مرشد المتعلم — احمد الغمراوى
٧٨ سوانح فتاة
ظلمات وأشعة
كلمات واشارات
باحثة البادية
بين الجزر والمد — للآنسة مى زيادة
٧٩ خلق المرأة — أميل زيدان
٨٠ المعلوم والمجهول . الصحائف السود . التجاريب — المرحوم ولى الدين يكن
٨١ تاريخ الفكر العربى — اسماعيل مظهر
٨٢ تهذيب النفس — فؤاد صروف
٨٣ شركات التعاون الزراعى — عبد الرحمن الرافعى
٨٤ الصحافة — الدسوقى المحامى

فى منوعات العلوم والفنون

٨٥ النقش على الحجر — فانديك
٨٦ تطور الصناعات فى مصر — حسين الرفاعى
٨٧ فصول فى التاريخ الطبيعى — دكتور صروف
٨٨ معجم الحيوان للفريق — أمين المعلوف

٨٩ الرواد	طبع المقتطف	٩٢ بسائط الطيران	احمد عبد السلام
٩٠ طبقات الارض	فؤاد صروف	٩٣ التعاون الاستهلاكى	احمد لاشين
٩١ الاقتصاد التجارى	حسن الجداوى	٩٤ حياتنا التناسلية	سعيد ابو حمزه

التاريخ والقومية وما يلحق بهما

٩٥ فتح العرب لمصر	بتلر	١٠٤ مهذب رحلة ابن بطوطه	وزارة المعارف
٩٦ الدولة الأموية	حسن ابرهيم حسن	١٠٥ مصر فى القرن التاسع عشر	محمد مسعود
تاريخ عمرو بن العاص	« « «	١٠٦ أعلام المقتطف	الدكتور صروف
٩٧ تاريخ اليهود فى بلاد العرب	اسرائيل ديفنسون	١٠٧ مصطفى كمال المثل الأعلى	يوسف ك. مسيحه
		١٠٨ مصر فى ثلثى قرن	محمد الهمياوى
٩٨ تاريخ جوهر الصقلى	على ابراهيم حسن	١٠٩ رحلة ابن بطوطه	ابن بطوطه
٩٩ ترجمة على بن أبي طالب	أحمد صفوت	١١٠ مقدمة ابن خلدون	ابن خلدون
١١٠ تاريخ الحركة القومية	عبد الرحمن الرافعى	١١١ الثورة العربية	أمين سعيد
تاريخ اسماعيل باشا		١١٢ تاريخ المؤامرات السياسية	محمد عبد الله عنان
١٠١ مواقف حاسمة	محمد عبد الله عنان	١١٣ تاريخ التمدن الحديث	دار الهلال
مصر الاسلامية		١١٤ التمدن الاسلامى	جورجى زيدان
قضايا التاريخ الكبرى		١١٥ حماة الاسلام	مصطفى نجيب
١٠٢ صحراء ليبيا	أحمد بك حسنين	١١٦ الأطلس التاريخى	محمد رفعت
١٠٣ رحلة الأندلس	لبيب البتانونى بك	١١٨ التاريخ السرى للاحتلال	مستر بلانت
الرحلة الحجازية			

المجلات والقصص والروايات

١١٩ مجلة الجامعة	فرح انطون	مجلة المقتطف	ادارة المقتطف
« الحديث	سامى الكيالى	« الرسالة	احمد حسن الزيات
« الهلال	ادارة الهلال	المجلة الجديدة	لسلامه موسى

١٢٠	الام فرتر رافاييل	احمد حسن الزيات
١٢١	ليالى الروح الحائر	محمد لطفى جمعه
١٢٢	اشهر ملكات التاريخ	دار الهلال
١٢٣	حول سرير الامبراطور	نقولا فياض
١٢٤	البؤساء	محمد حافظ ابراهيم
١٢٥	مؤلفات المرحوم شوقى بك الروائية *	احمد بك شوقى
١٢٦	فى اوقات الفراغ	محمد حسين هيكل
١٢٧	روايات المنفلوطى	مصطفى المنفلوطى
١٢٨	روايات تاريخ الاسلام	جورجى زيدان
١٢٩	بول وفرجينى *	فرح انطون
١٣٠	الدين والعلم والمال *	فرح انطون
١٣١	فتح العرب بيت المقدس *	فرح انطون
١٣٢	البيت والعالم *	طاغور

الصناعات والفنون من الجهة العملية

١٣٣	أحاديث عن التصوير الشمسى	امين حمدى
١٣٤	الارشادات الكيمياوية والفوائد الصناعية	حسين يوسف
١٣٥	الاختزال العربى	سليمان البستانى
١٣٦	اللاسلكى	ادمون عبد النور
١٣٧	التنويم المغنطيسى وعجائبه	محمد شوقي
١٣٨	التصوير والحفر عملى	رياض شحاته
١٣٩	الحديقة الندية فى استخراج الروائح العطرية	محمد زكى
١٤٠	التمارين والاختبارات فى المحاسبة	ابراهيم على سلامه
١٤١	الأجراس الكهربائية	احمد زكى
	تركيب وتصليح الكهرباء بالمنزل	احمد زكي
١٤٢	صناعة الصابون	محمد الفولى
١٤٣	طرق التجارة	عبد الوهاب باشا
١٤٤	قواعد تربية الحيوانات وأمراض الدجاج	لزكى مرقس
١٤٥	أشهر أنواع الطيور	وزارة الزراعة

كتب صحية ورياضة بدنية

١٤٦	الالعاب السويدية *	ابراهيم أبو جبل
	الكرة والمضرب *	« «
١٤٧	المكيفات منافعها ومضارها	حسين الهراوى
١٤٨	طريقتى كل يوم ١٥ دقيقة	حسين البشلاوى
١٤٩	الرحمة فى الطب والحكمة	الدكتور جلال
١٥٠	الصحة والأدب	فريد بربرى

بيان الكتب الاضافية

الاذكياء	ابن الجوزى
الاسلام	رزق الله
حاضر العالم الاسلامى	استيورت
أشهر ملكات التاريخ	طبع مطبعة الهلال
أطواق الذهب	الزمخشرى
الاعلام	الزركلى
الامامة والسياسة	ابن قتيبة
الانتاج الزراعى فى مصر	احمد مراد البكرى
أوراق الورد	الرافعى
انتشار الخط العربى	عباده
بداية المجتهد ونهاية المقتصد	ابن رشيد
بلاغة الغرب	حجاج
تاج البلاغة	هوجو
تاريخ أبى الفدا	ابى الفداء
« الدولة المقدونية	طراد
« الفنون الجميلة	العجاتى
« اللغة العربية	جورجى زيدان
« المسألة المصرية	العبادى و بدران
تجارب الامم	ابن مسكويه
حديث الأربعاء	طه حسين
خمسة دواوين العرب	للبطليوسى
الدليل فى موارد أعالى النيل	جارنشتن
الدول العربية وأدابها	المقدسى
ديوان عمر بن أبى ربيعة	– ابن أبى ربيعة
« ابن الدمنية	ابن الدمنية
« أبى العتاهية	ابو العتاهيه
« الحطيئة	الحطيئة
« الخليل	خليل مطران
« ذكرى أبى العلاء	طه حسين
« ديوان امير فن الزجل	محمد عزت صقر
رسالة الغفران	أبو العلاء المعرى
« ابن زيدون	ابن زيدون
السودان المصرى	داود بركات
عشرة أيام فى السودان	هيكل
عصر المأمون	أحمد فريد رفاعى
علم الفراسة الحديث	حورجى زيدان
الفلسفة اللغوية والالفاظ العربية	جورجى زيدان
لمحة عامه الى مصر	كيلوت بك
مائدة افلاطون	لطفى جمعه
محاضرات المجمع المصرى للثقافة	مجمع الثقافة
مصر والاحتلال	مصطفى كامل باشا
منتخبات المؤيد	لجريدة المؤيد
نهضة فرنسا العلمية	اسماعيل مظهر
يتيمة الدهر	الثعالبى
زلات الوالدين	وديع رشيد
التربية والاخلاق	يعقوب فام

اسرار الطفولة وخبايا الشباب	ميلاد كدوانى
العراق الجديده وتعليم البدو	دكتور محمد جمالى
المسئلة المصرية	شفيق غربال
علم أدب النفس	نقولا حداد
حديقة الانشاء	محمد ابو شنب
روح السياسة لجوستاف	ترجمة عادل زعيتر
الحركة الاشتراكية. لماكدونالد	« حسنى العرابى
خطرات نفس	منصور فهمى
ابطال التاريخ	محمد الحسينى رضا
حديقة الحيوان	محمد اسماعيل
جان دارك	محمد حسن غانم
النبى	جبران خليل ج.
التجديد فى الادب الانجليزى الحديث	سلامه موسى
الخطابة	نقولا فياض
الآمالى	أبو على المقالى
ديوان ابن نباته المصرى	ابن نبانه
الصاحبى	احمد فارس
جواهر الألفاظ أدب الكاتب	لابن قتيبة
السائغ فى الصرف	جبران فونيه
شهيرات النساء	قدرية حسين
رسائل غرام	سليم عبد الأحد
أعلام المقتطف	لدار المقتطف
الدنيا فى باريس	احمد الصاوى

علم الدولة	احمد وفيق
اختلال التوازن العالمى	صادق وصفى
تأدية الواجب لسميلز	محمد السباعى
المساكين	صادق الرافعى
بحث فى القطن المصرى	نجيب ساعاتى
الحياة النباتية	امين الغريب
نقد الشعر الجاهلى	محمد فريد وجدى
الشهاب الراصد	محمد لطفى جمعه
اللزوميات	ابو العلاء المعرى
أسباب حدوث الحروف	رئيس ابن سينا
روح التربية لجوستاف	دكتور طه حسين
جمهورية أفلاطون	طبع المقتطف
طبائع الاستبداد	الكواكبى
النخبة الأزهرية	اسماعيل رأفت
الأطلس الجغرافى والتاريخى	زكى الرشيدى
المعارك الفاصلة فى التاريخ	حنا خباز
غرائب الغرب	محمد كرد على
أميركا فى نظر شرقى	« « «
المكافأة	احمد بن يوسف
محمد المثل الكامل	محمد جاد المولى
النسائيات	باحثة فى البادية
الطرائف	مصطفى السقا
حصاد الهشيم	ابراهيم المازنى
محاسن الطبيعة	وديع البستانى
ديوان ابن زيدون	كامل كيلانى

الانكليز في بلادهم	الدكتور عفيفي باشا	عليك	ابراهيم رمزى
غادة الكاميليا	احمد الزيات	عفة الأولاد	سليم خورى
وفيات الأعيان	ابن خلدون	الف وصفة ووصفة	نجيب يوسف
النثر الفنى	زكي مبارك	تقويم الحكومة المصرية	المطبعة الأميرية
السفر الى المؤتمر	أحمد زكي باشا	مجلة طبيب العائلة	الدكتور عيد
الجاحظ	شفيق بك صبرى	الطبيب معى	دكتور محمد شوقى
البيئات	عبد القادر المغربى	كيف تحافظ على صحتك	سن بورتوفسكى
المقايسات	ابى جبال التوحيد	كيف تعيش مائة عام	نجيب المندراوى
الاسلام دين الفطرة	جاويش	الوقاية أفضل من العلاج	شخاشيرى
وصايا الوطن العشرة	ابراهيم نجار	وقاية الشبان من المرض	الدكتور ابو حمزه
إياك	ابراهيم رمزى	الافرنجى والسيلان *	

الكتب الدينية

القرآن		شرعة الاسلام	على زاده
التوراة		رسائل ابن تيمية	ابن تيمية
الانجيل		سياحة المسيحى	فم الذهب
أقسام القرآن	السيد مرتضى	يسوع بن الانسان	جبران خ. جبران
التشريع الاسلامى	الخضرى بك	خلاصة تاريخ المسيحية بمصر	احد القساوسة
تفسير جزء عم	محمد عبده	الدر المنتخب فى حكايات يوحنا فم الذهب	حنا فم الذهب
غريب القرآن	السجستانى		
رسالة التوحيد	محمد عبده	استفتاء خريستفورس جباره	خرستفورس جباره
الصراط المستقيم	عثمان زناتى		
مختار الامام مسلم	مصطفى محمد		

كتب علمية ورياضية

مادة الكيمياء	احمد ع. الكردانى	خلاصة الكيمياء الحديثة	أديب كدوانى
الطبيعة الحديثة	سعد معوض ومصطفى حمزه	دروس ابتدائية فى حساب المثلثات	نجيب جورجى
كتاب الكيمياء	ابراهيم حبشى	الطبيعة الحديثة والمغناطيسية والكهرباء	مصطفى حمزه وسعد معوض
قوانين علم الجبر	عبد الحميد صبرى		
النظريات الهندسية والتطبيق	مصطفى لطيف	الجيولوجيا الحديثة	كامل جرجس وعزيز صدقى
الطبيعة العملية	سليم كابول		

مكتبة المعلم

كتب فى التربية وعلم النفس

مقياس الذكاء	دكتور حسن محمد	التربية عند العرب	خليل طوطح
رسالة فى فلسفة التربية الحديثة	إحسان القوصى	فى التربية والتعليم	أحمد العمروسى
المدرسة والاجتماع (لجون ديوى)	ديمترى قندلفت	فى علم النفس (الجزء الثانى) (الجزء الثالث)	عطيه الابراشى وحامد عبد القادر
القسم النظرى فى كتاب دروس فى فن التربية	محمد عزه دروزه	تقويم التعليم فى مصر	أحمد عطية الله
محاضرات فى التربية	صادق صموئيل	أصول التدريس الحديثة	سامى الدهان
بسائط علم النفس	أحمد عطية الله	ضحايانا الأطفال	عبد الواحد خلاف
مشكلات التربية فى مصر	على حسن الهاكع	طريق التربية الحديثة	محمد المخزنجى
علم النفس (الجزء الأول)	حامد عبد القادر وعطيه الابراشى ومحمد مظهر سعيد	التربية الفنية (أول)	حبيب جورجى
		علم النفس العملى	مظهر سعيد
		علم النفس	قنديل
فلسفة العقوبة	محمد مهدى علام	« «	على الجارم
الطفل الشاذ	أحمد عطية الله	التعليم فى مصر	امين سامي باشا

التعليم فى مصر	يعقوب أرتين باشا	أصول التربية وفن التدريس	محمد قنديل
تقرير	دكتور كلاباريد	مجلة التربية الحديثة	الجامعة الاميركية
تقرير	مستر مان	كيف نتعلم لنعيش	امير بقطر
تقرير التعليم الثانوى	احمد نجيب الهلالى		

كتب منوعة

الأغانى	أبو الفرج	نفح الطيب فى غصن أندلس الرطيب	المقرى
أشهر مشاهير الاسلام	رفيق بك العظم	فقه اللغة	الثعالبي
أسرار البلاغة	عبدالقاهر الجرجانى	قاموس المحيط	الفيروز بادى
دلائل الاعجاز		الكامل	المبرد
تاريخ الامم الاسلامية	الخضرى بك	صبح الأعشى	القلقشندى
حياة الحيوان	الدميرى	صهاريج اللؤلؤ	توفيق البكرى
تفسير القرآن	الشيخ محمد عبده	قاموس محيط المحيط	البستانى
تاريخ الجبرتى	الجبرتى	الرسائل النادرة	القيروانى
تاريخ الكامل	ابن الأثير	الروضتين فى أخبار الدولتين	الشافعى
البيان والتبيين	الجاحظ	كنز الحفاظ	ابن السكيت
الحيوان	الجاحظ	ديوان الشريف الرضى	طبع بيروت
تاريخ الامم والملوك	الطبرى	الخطط التوفيقية	على مبارك باشا
مختصر تاريخ بغداد	على ظريف	علم الدين	على مبارك باشا
الياذة هوميروس	البستانى	درة الغواص	الحريرى
الأمراض التناسلية	الدكتور فخرى	حسن المحاضرة فى أخبار مصر والقاهرة	السيوطى
دائرة المعارف	البستانى	الحضارة القديمة	أحمد بك كمال
نقد العلم والعلماء	ابن الخورى	خزانة الأدب الكبرى	البغدادى
وفيات الأعيان	ابن خلكان		
الاحاطة فى أخبار غرناطة	ابن الخطيب		

A Suggestive List of Books in English for Secondary Schools taken from the List prepared by the National Council of the Teachers of English, U. S. A.(1)

Non-Fiction

Olcott, W.T.	Book of the Stars for Young People
Beebe, Wm.	Jungle Peace
Roberts, Chas	Kindred of the Wild
Meterlinck	Life of the Bee
Conrad, Joseph	Mirror of the Seas
Bostock, F.C.	Training of Wild Animals
O'Connor, W.D.	Heroes of the Storm
Van Loon, Hendrick	Ancient Man
Toland, E.D.	Choosing the Right Career
Bernays. E.L.	Outline of Careers
Fryer, Douglas	Vocational Self - Guidance
Center, S.S.	Worker and his Work
Thorndike, E.L.	The Thorndike - Century Junior Dictionary
Grenfel, W.T.	Adventure of Life
Keler, H.E.	World I Live In
Slocum, J.	Sailing Alone Around the World
Amundsen, R.E.G.	South Pole
Treatt, S.C.	Cape to Cairo
Murdock, V.	China the Mysterious and Marvellous
Roosevelt, T.	African Game Trails
Johnson, M.E.	Lion
Rollins, P.A.	Cowboy
Lisle, C.	Hobnails and Heather
Washington, B.T.	Up from Slavery
Eastman, C.A.	Indian Boyhood

(1) This list has been prepared by Mr. Worth Howard, Head of the English Department, of the American College of Arts and Sciences

Mahan, A.T.	Life of Nelson
Benson, E F.	Sir Francis Drake
Arliss, Geo.	Up the years from Bloomsbury
Bryan, G.S.	Edison, the Man and His Work
Holmes, S.J.	Louis Pasteur
Maurois, André	Disraeli
Slusser, E.Y.	Stories of Luther Burbank and his Plant School
Pyle, Howard	Book of Pirates
Lodge, Oliver	Pioneers of Science
Cather, K.D.	Younger Days of Famous Writers
Baker, E.W. (ed)	Great Speeches
Center & Saul	Book of Letters for Young People
Center, S.S.	Selected Letters
Fish, H.D.	Boys' Book of Verse
Van Doren & Lapolla	Junior Anthology of World Poetry
Cohen & Scarlet	Modern Pioneers
Post, A.	Skycraft
Fabre, J.H.C.	Social Life in the Insect World
Fabre, J.H.C.	Story Book of Science
Thomas, Lowell	Boys' Life of Col. Lawrence
Hammond, J.W.	Magician of Science: The Boys' Life of Steinmetz
Gaston, C.G.	Modern Lives
Compton	Pictured Encyclopedia

Fiction

Beat, H.	Garram the Hunter
Mukerji, D.G.	Gay Neck
White, S.E.	Magic Forest
Verne, Jules	Mysterious Island
Stratton, C.	Robert the Roundhead
Harper, T.A.	Siberian Gold
Whitehead, A.C.	Standard Bearer
Dumas, A.	The Count of Monte Cristo
Lagerlof, S.	Generals' Ring
Chambers, R.W.	Man they Hanged
Wells, H.G.	Men like Gods
London, Jack	Sea Wolf
Dickens, Chas.	David Copperfield

Dickens, Chas.	Great Expectations
Byrne, Don	Messer Marco Polo
Conrad, J.	Victory
Wells, H.G.	Bealby
Stephens, J.	Crock of Gold
Marquis, Dons.	Cruise of the Jasper B.
Buchan, J.	Hunting Tower
De Morgan, Wm.	Alice - for - Short
Hemon, Louis	Maria Chapdelaine
Fouque,	Undine
Kaye Smith, S.	Sussex Gorse
Cather, W.	Death comes for the Archbishop
Ebers, G.M.	Egyptian Princess
Tarkington, B.	Monsieur Beaucaire
Boyd, J.	Drums
Poe, E.A.	Tales
Marquis, Don	Revolt of the Oyster and other stories
McFee, Wm.	Command
Wilder, Thornton	The Bridge of San Luis Rey
Day, K.	Rider of the King Log
White, H.	Snake Gold
Collins, G.	Valley of Eyes Unseen
Sabatini, R.	Scaramouche
Orczy, Baroness	Scarlet Pimpernel
Anderson, P.L.	With the Eagles
Clemens, S.L.	Personal Recollections of Joan of Arc

فهرست السنة الثامنة

لمجلة التربية الحديثة

﴿ العدد الأول ﴾

التعليم الثانوى فى فرنسا	رسل جولت
المذاكرة	اسكندر ابراهيم يوسف
شخصية المعلم	محمد عطيه الابراشى
العقاب والثواب	فتح الله محمد المرصفى
زيارة لمعهد دكرولى	امير بقطر

جولة حول العالم فى التربية — فاتحة السنة الثامنة — سنابل — وظيفة الجامعة — فى مدارس روسيا — الطلبة والحرب — ٥٠٠ مليون ريال — مبادىء هامة فى التربية — التجارب — بحث أولى فى علم الاجتماع — كتب للمعلمين فى غير التعليم — قلق فى جامعة جوتنجين — مدرسة متنقلة لعلم النفس — الاقتصاد فى مرتبات المعلمين فى الخارج — أسئلة غريبة — دكتوراه بالجملة — النازى والسلام الدولى — الحوادث الجارية — قلق الطلبة فى بلغاريا — فى مدارس تركيا — تطور التربية البدنية — المدارس الصيفية للاطفال — التربية واللعب — الف مادة دراسية للمعلمين — مكتبة للمباحث الدولية — معرض التربية الفرنسى — رجال الدين والرأسمالية — مرتبات المعلمين فى اوربا — العلماء والنازى — الغذاء — التعليم فى العراق — تقريظ كتب

﴿ العدد الثانى ﴾

التربية الجنسية	محمد مظهر سعيد
إصلاح التعليم فى انجلترا	على حسن الهاكم
تمصير التعليم فى المدارس الابتدائية	حامد عبد القادر
قانون التعليم الحر	اسماعيل حسين
الشخصية	محمد عطيه الابراشى
طريقة المشروع	محمد الطيب حسن
التعليم الثانوى فى انجلترا	رسل جولت
العقاب والثواب فى الاصلاحيات	محمد فتح الله المرصفى

زيارة لمدرسة فورد	امير بقطر
الفنون الجميلة والتعليم	«

جولة حول العالم فى التربية — إحصاء مدارس تركيا الابتدائيـة — أغراض التعليم فى تركيا — التربية والديموقراطية — المرأة التركيـة فى التاريخ القديم — التربية العملية — الطلبة الأجانب فى ايطاليا — المسائل الجنسية في التعليم — الروح الحربي فى الجامعات الألمانية — رحلة مدرسية وحيدة فى بابها — النهاية الصغرى لسن التعليم الالزامى — حقائق جديدة عن حالة التعليم في أميركا — الحالة فى مصر — كهربة التعليم (مؤتمر السينما التعليمية الدولى فى روما — وفرة الاشرطة التعليمية — فن الاذاعة — معرض للراديو التعليمى — مدرسة الغد — حوادث جارية تعليميـة) — آراء اينشتين فى التعليم في أميركا — أزواج المعلمين والمعلمات — ألف كتاب ونيف في ثلاثين سنة — تعليم الزخرفة والرسم بطريقـة عملية — التعليم فى العراق .

﴿ العدد الثالث ﴾

ذلك الداهية ثورنديك ! ! !	أمير بقطر
المعلم المصرى	على حسن الهاكم
الشخصية	محمد عطيه الابراشى
تقرير عن نظام التعليم بالفصول التجريبية	محمد حسونه واسماعيل القبانى
من مدير معارف العراق الى دكتور بول منرو	دكتور محمد جمالى
مقاييس الذكاء	الآنسة اليس قندلفت
التعليم الثانوى فى ايطاليا	رسل جولت

البيروقراطية والمجلات المدرسية — التعليم الريفى فى المكسيك

جولة حول العالم فى التربية — عظمة جامعة باريس — مدارس انجليزية اضافية — الزنوج والدكتوراه — مستوى الذكاء وطلبـة الكليات — جيش هائل — العسكرية والتعليم فى يطاليا — مؤتمر العواطف — أكبر مكتبة مدرسية فى العالم — اعانات الطلبة المعوزين — حكم صـارم — الانجليزية بدلا من الالمانية والروسية — الاستاذ بوفيه — توسيع نطاق التعليم فى بلاد فارس — شعلة ذكاء — تأثير الفرد فى ارجنتيا — انشـاء معهد تربية راق فى فلسطين — المفردات وكتب المطالعة — التربية التجريبية فى الصـين — تجديد الدخول فى الجامعات الالمانية — العلوم الرياضية — الجمعيه الملكية للرسم بانجلترا — الطربوش والطلبة — مقارنة ميزانية التعليم فى مصر ومثلها فى كندا — مكتبة للاطفال — تقريظ كتب

﴿ العدد الرابع ﴾

التربية الخلقية فى المدرسة	حامد عبد القادر
الشخصية	محمد عطيه الابراشى
الطالب المصرى بين أمس واليوم	اسماعيل حسين
المدرسة واختيار المهنة	حنا رزق
معاهد بروستال الانجليزية للشبان المجرمين	فتح الله محمد المرصفى
نظام التعليم فى بلغاريا	محمد الطيب حسن
التعليم الحر فى مصر والخارج	أمير بقطر
التعليم الثانوى فى روسيا	رسل جولت
الفنون الجميلة واثرها فى الثقافة المصرية	
المدارس العمومية فى انجلترا	
كليات البنات فى اميركا	
كاتدرائية علمية	
فى عالم المطبوعات	

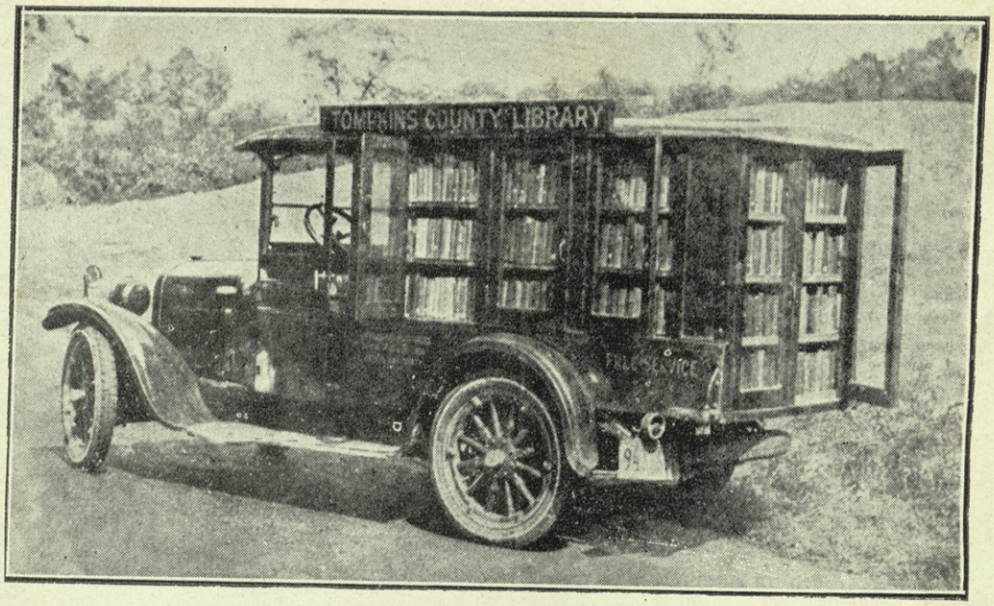

مكتبة متنقلة للقرى البعيدة عن المدن

اطفال قرويون ينتفعون بالمكتبة المتنقلة

SCHOOL LIBRARIES

Journal of Modern Education

Summer Supplement (1935)

Editors

AMIR BOKTOR **RUSSELL GALT**

CONTENTS

INTRODUCTION.	EDITORS.
School Libraries As I Saw Them in England	*Moh. Al-Abrashy*
" " " " " " " "	*Moh. El-Mokhzangy*
" " " " " " " "	*Hamed Abdel Kader*
" " " " " " " America	*Yacoub Fam* (from : "The World In America")
" " " " " " " "	
A Modern Library Index	*Hugh Gibbons*
European & American Libraries Compared . .	*Amir Boktor*
The Student Library in a Public Library . .	*I. Hossein*
The Cairo Royal Library	*Ahmed Lutfy El-Sayed*
What the Ordinary Student Reads	*K. Butros*
What the Shool Library is.	
The Library Reading Room	
College Libraries.	
Children's Libraries.	
The Eight Largest Libraries in the World	
A Selected List of the Best 150 Arabic Books for Primary Schools	
A Selected List of the Best 150 Arabic Books for Secondary Schools.	
An Additional List	
A Selected List of English Books for Secondary Schools	
A Teacher's Library (Arabic only)	

American University of Beirut

027
M23mA

General Library

370.5
M23lmA
suppl